الشرق الأوسط

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 9 January 1986 - Front Page No.1 Vol. 8 No. 2599

الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٩

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

ثمن العدد

جنازة شعبية لخاطر في بلدته وتظاهرات داخل الجامعات المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شيعت قرية «أكياد» بمحافظة الشرقية شمال شرقي القاهرة جثمان بطل سيناء الجندي سليمان خاطر في جنازة شعبية اشترك فيها جميع أهالي القرية. في حين فرضت قوات الأمن حصاراً حول القرية. كما تجمع الطلاب داخل الحرم الجامعي بجامعة الزقازيق ورددوا هتافات استنكروا فيها الحادث، وشارك نحو ١٥٠٠ طالب من جامعة القاهرة في صلاة الغائب على روح خاطر، وطافت مسيرة في الحرم الجامعي مرددة عبارات التأييد لما قام به خاطر ضد الاسرائيليين. كما تجمع نحو ٧٠٠ طالب أمام مقر جامعة عين شمس، فيما كانت نحو ٢٠ عربة من عربات الشرطة تنتظر بميدان العباسية المجاور لمنع الطلبة من الخروج. وفي جامعة الأزهر وقعت اشتباكات بين الطلاب الذين قرروا الخروج في مسيرة تجوب شوارع القاهرة للاعلان عن استنكار الحادث وبين قوات مكافحة الشغب التي حاولت منع الطلاب من اتمام المسيرة حفاظاً على النظام في وسط القاهرة.

وكان قد بدأ تسليم جثمان خاطر الذي وجد معلقاً في نافذة غرفته بالمستشفى التابع للسجن الحربي صباح أمس الأول، إلى أهله بقرية «أكياد» بمحافظة الشرقية في الخامسة من فجر أمس، ووصل الجثمان داخل سيارة اسعاف إلى نقطة مرور المحافظة في حراسة سيارة يستقلها عدد من رجال الشرطة التابعين لمديرية أمن القاهرة، وعند هذه النقطة تم تبادل الحراسة مع سيارة يستقلها عدد من أفراد الشرطة التابعين لمديرية أمن الشرقية.

وعادت سيارة الشرطة إلى القاهرة بينما واصلت سيارة الاسعاف المقلة للجثمان الذي تسلمته من مشرحة حي «زينهم» بالقاهرة السير إلى قرية «أكياد» تتبعها ٨ سيارات خاصة تقل أهل سليمان خاطر وانسحبت سيارة الشرطة التابعة لمديرية أمن الشرقية قبل ٦ كيلومترات من القرية.

وكان مئات من أهالي القرية قد تجمعوا فور علمهم بالخبر وأشعلوا النار في مقر نقطة الشرطة بالقرية وفي مقر جمعية تعاونية زراعية واعتدوا على القطارات التي تمر بالقرية، مما حدا بالسلطات الأمنية في مديرية أمن الشرقية بمحاصرة مداخل ومخارج القرية ومنع الدخول والخروج منها وإليها وذلك لمنع انتقال أعمال العنف إلى خارج القرية. كما قررت السلطات قطع خطوط المواصلات ومنع دخول السيارات والمركبات لداخل القرية بعد أن تعمد الأهالي تحطيم عدد منها.

وفور وصول الجثمان إلى القرية قرر الأهالي مجتمعين تشييعه في جنازة شعبية إلى مدافن القرية، عكس ما أشيع من أنه لن يتم تشييعه في جنازة بسبب ما قيل عن أنه انتحر.

وبدأت مراسم تشييع الجثمان في تمام الساعة الثالثة والربع حيث قام أفراد الأسرة ومعهم مجموعة من المشيعين بالطواف في جميع شوارع قريته وسط هتافات وعويل النساء، حيث استمرت الجنازة ما يقرب من الساعة وإلى أن ووري جسده التراب.

ولم تتمكن أقطاب المعارضة من المشاركة في الجنازة، إذ كان المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض قد وصل إلى مقر حزب العمل في مدينة فاقوس التابعة لها القرية في الساعة الثانية عشرة ظهراً إلا أن قيادات محافظة الشرقية تفاوضت معه في محاولة لاقناعه بالعدول عن الذهاب لقرية أكياد للمشاركة في تشييع الجنازة والاكتفاء بتقديم العزاء مساء لأسرته.

واستمر التفاوض ما يقرب من الساعة حتى لم يجد المهندس شكري بداً من العودة إلى القاهرة مرة أخرى.

وقد شاءت الظروف أن يتوفى اثنان من أهالي قرية أكياد وفاة طبيعية أمس لتتجمع في القرية ثلاث حالات وفاة وفضلت أسرة خاطر الا يشيع ابنها مع الفقيدين الآخرين وفضلت الانتظار حتى تنتهي مراسم دفن الآخرين ليتمكن أبناء القرية من المشاركة في تشييع جنازة خاطر.

(التتمة على الصفحة ٣)

آخر صورة لبطل سيناء مع أمه



آخر صورة لبطل سيناء سليمان خاطر مع امه واخوته قبل ساعات من وفاته (الصورة الثانية له وهو يتحدث بشباك السجن). (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة عبر الأقمار الصناعية)

اخر حديث مع بطل سيناء وصور الاحداث ص ٣

الملك حسين يصل إلى لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

وصل إلى هنا بعد ظهر أمس الملك حسين عاهل الأردن في زيارة خاصة.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه لا يوجد برنامج محدد لزيارة العاهل الأردني، إلا أنه من غير المستبعد أن يلتقي رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر لبحث المستجدات على ساحة المنطقة والتطورات العربية والعالمية. كما علم أنه سيجري بعض الفحوصات الطبية الدورية.

ويرافق العاهل الأردني في زيارته الخاصة عدد من أنجاله.

الأمير سعود الفيصل في المؤتمر الإسلامي:

لا لسلام الأمر الواقع وتعنت إسرائيل سيؤدي لانفجار

فاس - «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل ووهيب محمد غراب:

يتوقع ان يختتم مساء اليوم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاته في فاس باصدار قراراته وتوصياته النهائية. وكان المؤتمر قد واصل امس أعماله في جلسة عامة مغلقة استمع خلالها لكلمات رؤساء وفود الدول المشاركة. كما واصلت اللجان الأربع المنبثقة عن المؤتمر اعمالها في جلسات مغلقة وقد اجازت اللجنة السياسية مشروع قرار حول وضع مدينة القدس ومشكلة اللاجئين في الدول الافريقية، واثير من جديد جدل بين العراق وسورية حول مشروع قرار يتعلق بلبنان، إذ اعترض المندوب العراقي في اللجنة السياسية على فقرة تشيد باتفاق دمشق الاخير بحجة أن الدول الاعضاء لم تطلع عليه، وتم بعد نقاش الوصول إلى صيغة تقضي بالاشارة إلى ان المؤتمر اطلع على موضوع الاتفاق. كما عادت الملاسنات بين الوفدين السوري والمصري بعد ان طرح السوريون مشروع قرار حول احتلال مرتفعات الجولان واعترض الوفد المصري على فقرتين في المشروع تشيران إلى اتفاقيات كامب ديفيد.

وبشأن موضوع استئناف مصر لعضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو الموضوع الذي اثار مناقشات صاخبة منذ بداية اعمال المؤتمر، ذكر ناطق باسم الامين العام ان الموضوع غير مدرج على جدول اعمال اللجنة السياسية كبند منفصل، ولكنه استدرك قائلا ان هناك بنداً يتعلق باقامة علاقات مع اسرائيل ستبحثه اللجنة السياسية، في حين ابلغ أحد مساعدي الامين العام «الشرق الأوسط» انه ساد اتجاه داخل الاجتماعات المغلقة يهدف إلى احالة الموضوع على القمة الاسلامية في الكويت، مشيراً الى ان هذا الاتجاه لا يحظى حتى الآن بالأغلبية.

كلمة الأمير سعود

من ناحية أخرى، قال الأمير سعود الفيصل في كلمة المملكة العربية السعودية التي القاها أمام المؤتمر، إن هذه المرحلة المهمة من مراحل العمل الاسلامي المشترك تحتم علينا أن نقف مع أنفسنا وقفة صادقة وأن نعيد النظر في أمورنا وأوضاعنا على ضوء الواقع الذي وصلنا إليه. إن التضامن الاسلامي الذي نسعى إلى تحقيقه عبر عملنا الاسلامي المشترك ليس شعاراً براقاً يرفع ولا دعوة سياسية يروج لها ولا ظاهرة موسمية «تروح وتجيء»، ولكنه مبدأ أصيل من مبادىء الاسلام الخالدة.

وتحدث الأمير سعود الفيصل عن الشقاق القائم بين الدول الاسلامية فقال إنه مما يحز في النفس أن نرى الخلاف والشقاق بين أشقاء لنا في العراق وإيران وفي شمال افريقيا وفي كل شبر من لبنان مما جعل الأخ يقتل أخاه ويستبيح دمه وعرضه وماله. وقال اليس هذا نذيراً وتحذيراً لما يجب أن نأتمر به وننتهي عنه.

وقال الأمير سعود الفيصل إنه خلافاً لما يروجه الموتورون وأعداء الأمة فان العالم الاسلامي ليس مركزاً للتعصب والارهاب، ولكنه بقي عبر السنين الماضية ضحية التعصب والتطرف والارهاب، وأشار إلى أن العالم الاسلامي لا يمثل خطراً على أحد ولكنه لا يقبل أن يكون أحد خطراً عليه.

وقال إنه مما يدعو إلى الألم والحسرة التي تعتصر قلب كل مسلم أن يوجد في صفوف المسلمين من يتجاوب مع دعوة الخصوم بتبني الأفكار الهدامة والمعتقدات الضالة التي باتت جميعها تشكل خطراً دائماً على أفكار وانتماءات الناشئة المسلمة.

وتحدث وزير الخارجية السعودي عن العدوان الصهيوني والتحديات والمخاطر التي تواجهها المنطقة العربية فقال في هذا الاطار إن العدوان الصهيوني الذي تعرضت له المنطقة العربية لايزال في تصعيد مستمر إذ لاتزال اسرائيل سادرة في غيها وتعمل جاهدة على تحطيم الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. لقد وجدت اسرائيل في هذه المنطقة بالعدوان على فلسطين وعلى شعبها ولقد تبين منذ ذلك الحين أن ما تعيشه منطقتنا من مشكلات وما يظهر على ساحتها من تعقيدات انما هو في حقيقته وتحليله النهائي من مضاعفات العدوان الصهيوني على فلسطين، كما أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ليس إلا دليلاً حياً على نواياها في التوسع وتحديها السافر لجميع القرارات والمواثيق الدولية.

وأشار إلى أن ما يعانيه لبنان اليوم من ظروف مؤلمة انما هو في واقعه أيضاً أحد المضاعفات الحادة لهذه القضية.

وأشار الأمير سعود الفيصل إلى أنه ينتهز هذه الفرصة لكي يبادر بالترحيب بأي اتفاق يتم التوصل إليه بين الفئات اللبنانية لايجاد علاج جذري للمشكلة يقوم على احترام سيادة لبنان وسلامة أرضه واستقلاله السياسي والحفاظ على حقوق الجميع فيه على أساس من المساواة والاحترام والتعايش والتعاون.

قضية السلام

وتحدث الوزير السعودي عن اقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط فقال إن ذلك يقتضي حل القضية الرئيسية وهي قضية فلسطين وذلك بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره على أرضه ووطنه ويتطلب ذلك السير بخطوات جادة وحثيثة حتى يتسنى تفادي المضاعفات التي يولدها التباطؤ والتلكؤ التي تعرقل الجهود المبذولة لتحقيق السلام.

وقال إن تعنت اسرائيل ومحاولاتها الدائمة لعرقلة جهود السلام كسباً للوقت لتحقيق اغراضها واطماعها تؤدي إلى اتاحة الفرصة لمزيد من الاضطراب وتقود إلى مضاعفات تزيد من صعوبة حل القضية وتضاعف من احتمالات تفاقم الأوضاع والانفجار في المنطقة.

وقال الأمير سعود الفيصل إنه ليست هناك حاجة للتأكيد على أنه لا يمكن أن يكتب لأي حل النجاح إلا إذا شمل الطرف الأساسي في النزاع الشرعي وصاحب القضية الأصيل وهو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي

(التتمة على الصفحة ٣)

رسالة من الملك فهد للملك الحسن الثاني

مراكش - «الشرق الأوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب أمس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية.

وابلغ الأمير سعود الفيصل «الشرق الأوسط» انه سلم الملك الحسن الثاني رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية.

وكان الأمير سعود الفيصل قد غادر فاس بعد ظهر أمس إلى مراكش وعاد في المساء.

سري وليس للنشر!

مسؤول عربي في جمهورية عربية افريقية اتخذ اخيرا عدة اجراءات مهمة ينتظر ان يتخذ خطوة دراماتيكية اخرى قريبا على الصعيد الخاص.

النتشة: محادثات ذات أهمية خاصة:

عرفات يبدأ اليوم زيارة للسعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»: من حاسن البنيان:

يصل الى الرياض اليوم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للمملكة العربية السعودية يرافقه وفد فلسطيني على مستوى عال يضم السيد صلاح خلف (ابو اياد)، وسيلتقي السيد عرفات خلال زيارته مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين السعوديين كما يحضر مهرجانا فلسطينيا في مدينة الخرج التي تبعد عن الرياض ٨٠ كيلو مترا بمناسبة تخريج ٦٠٠ شبل فلسطيني من معسكر (حمام الشط) الذي اقيم لاشبال فلسطينيين من مختلف مناطق السعودية اثناء عطلة الربيع الدراسية.

وصرح السيد رفيق شاكر النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وممثلها في السعودية لـ «الشرق الأوسط» بأن زيارة ابو عمار للسعودية تكتسب اهمية خاصة نظرا للعلاقات المميزة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة العربية السعودية وللمكانة المرموقة للمملكة سواء على الصعيد العربي والاسلامي او على الصعيد الدولي وقال السيد النتشة: لقد تعودنا ان تكون نتائج المشاورات بين الملك فهد وابو عمار ذات طابع مهم وتعود دائما بنتائج ايجابية لمصلحة القضية الفلسطينية والقضايا العربية بصورة عامة ونحن لا ننسى موقف الملك فهد عندما اصدر مجلس الوزراء السعودي برئاسته قرارا بتوجيه الشكر لرئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي لدفاعه عن منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني وهو موقف رائع للملك فهد واضاف انه في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم العربي والقضية الفلسطينية فان مشاورات ابو عمار مع الملك فهد ستكون على جانب كبير من الاهمية. وقال وهذه الزيارة تدخل ضمن سلسلة من الزيارات السابقة التي يتم فيها التشاور بين العاهل السعودي والسيد ياسر عرفات لما فيه خير القضية الفلسطينية والقضايا العربية بصورة عامة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك موضوعات محددة ستبحث في لقاء ابو عمار مع الملك فهد خاصة بعد دعوة المنظمة لعقد قمة عربية. قال السيد النتشة: لا شك ان هناك نوعا من الجمود الذي يحيط بالتحرك العربي في هذه الفترة كما ان القضية الفلسطينية بدأت الان تصل من الناحية السياسية الى الطريق المسدود بسبب تعنت

(التتمة على الصفحة ٣)

حظر تجول ومحاصرة الحرم القدسي:

محاولة اعتداء على الأقصى المبارك قادها أعضاء في الكنيست

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تحاصر قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بحرس الحدود منذ ظهر أمس منطقة الحرم القدسي الشريف. وفرضت حظر التجول في تلك المنطقة كما اقدمت على اعتقال عدد كبير من المصلين والمواطنين وحراس الحرم الشريف اثر تصديهم لاعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست الاسرائيلية وطردهم الى خارج ساحة الحرم الشريف.

وكان هؤلاء قد تجولوا في ساحة الحرم القدسي وبتنسيق مع شرطة الاحتلال بهدف تحديد مكان في المسجد المبارك يدخله اليهود للصلاة فيه.

وقد تعمد اعضاء لجنة الكنيست عدم اشعار الهيئات الاسلامية المعنية بزيارتهم للحرم القدسي لعلمهم بأنها سترفض السماح لهم بالدخول الى الحرم حتى تتبين اسباب هذه الزيارة ودوافعها.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان شلومو هليل رئيس الكنيست شجب في بيان له امس امام الكنيست ما وصفه بحادث «الاعتداء» على اعضاء لجنة الداخلية غير انه حظر على اعضاء اللجنة زيارة الحرم القدسي.

وحسب الراديو الاسرائيلي فان مؤذن المسجد الاقصى دعا جموع المصلين الى التصدي لاعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست وطردهم الى خارج الحرم القدسي الأمر الذي استدعى حسب زعم الراديو ايضا الى تدخل الشرطة لتمكين اعضاء اللجنة من مغادرة المكان، بعد ان تعرضوا للاهانة والضرب.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن رئيس اللجنة المذكورة عضو الكنيست دوف شيلانسكي انه يعتزم زيارة المكان مرة أخرى.

استنكار اسلامي

ومن ناحية ثانية أكدت الهيئة العلمية الاسلامية العليا في بيان أصدرته في القدس المحتلة امس انه لا يمكن السكوت على ما يواجهه الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل من محاولات عدوانية ترمي الى تحويله بأكمله الى كنيس يهودي.

وحذرت الهيئة الاسلامية السلطات الاحتلالية من مغبة اعتداءاتها الغاشمة على حرمات المساجد والعبث بمشاعر المسلمين.

واستنكرت الهيئة في بيانها الاعتداءات السابقة على هذا الحرم الشريف وتركها ساحة ضيقة للمسلمين لاقامة شعائرهم الدينية فيه اضافة الى اقامة ثكنة عسكرية داخل الحرم يقيم فيها عدد من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح ليل نهار.

وكان الحاكم العسكري الاسرائيلي لمدينة الخليل قد طلب مؤخرا من رئيس السدنة ان يسلمه مفاتيح الحرم الابراهيمي الأمر الذي يعتبر عدوانا رسميا على مسجد من اهم مساجد المسلمين في الارض المحتلة.

طرابلس: إغلاق المجال الجوي لفترة

المرسوم الأمريكي التنفيذي لمحاصرة ليبيا اقتصاديا! حلفاء واشنطن: البعض يرفض الانضمام والبعض الآخر يدرس

عواصم عربية وغربية - «الشرق الأوسط»:

أصدر الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، المرسوم التنفيذي لقطع جميع العلاقات الاقتصادية مع ليبيا، وهو مرسوم الهدف منه ارغام الشركات والأفراد الأمريكيين على مغادرة ليبيا تنفيذا لـ «العقوبات» التي أعلنها في مؤتمر صحفي فجر أمس. وقد ردت طرابلس الغرب على ريجان بقولها ان عقوباته «ليست سوى صيغة لحفظ ماء الوجه وسنضرب اذا تجاوز خطاً محدداً». وأبلغ مسؤول ليبي كبير وكالة «يونيتد برس» قوله ان الـ ١٥٠٠ امريكي العاملين في ليبيا ليسوا رهائن ولهم حرية الرحيل في اي وقت.

وكان ريجان قد عقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن فجر أمس استهله ببيان استغرق خمس دقائق وأعلن فيه قراره بمقاطعة ليبيا اقتصاديا ثم أمر الأمريكيين العاملين فيها بالرحيل فوراً.

وتهجم ريجان على الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، واتهم ليبيا - صراحة - بأنها مسؤولة عن الهجومين على طوابير ركاب شركة «العال» الاسرائيلية في روما وفيينا قبل اسبوعين. وذهب الى أبعد من ذلك بأن اعتبر ليبيا دخلت في حرب ضد الولايات المتحدة، قائلاً ان الهجوم على ركاب امريكيين من جانب من زعم ان ليبيا تمولهم هو عمل لا يختلف عما لو استخدمت ليبيا قواتها النظامية لمهاجمة الولايات المتحدة.

ودعا ريجان حلفاءه الغربيين للانضمام الى حملة المقاطعة الاقتصادية ضد ليبيا، ثم هدد باتخاذ خطوات أخرى ضد ليبيا اذا لم توقف ما وصفه ريجان بـ «الارهاب».

مرسوم تنفيذي

وقد أصدر الرئيس الأمريكي مرسوماً بالخطوات التنفيذية لقرار مقاطعة ليبيا متضمناً ما يلي:

١ - اعلان يقول ان سياسات وأعمال حكومة ليبيا تشكل تهديداً غير مألوف وغير عادي للأمن القومي الأمريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

٢ - حظر استيراد وتصدير أي سلع أو خدمات من والى ليبيا، وتستثنى من ذلك الانباء والامدادات ذات الأغراض الانسانية.

٣ - حظر كل عمليات النقل بين ليبيا والولايات المتحدة، وتستثنى من ذلك عمليات النقل الخاصة باجلاء الأمريكيين من ليبيا.

٤ - حظر شراء أي سلع ليبية أو لحساب ليبيا بواسطة اي شخص في امريكا.

٥ - حظر منح ليبيا أو اي من المتنفذين لحسابها او كيانات محكومة من جانبها أي قروض أو ائتمانات.

٦ - حظر تنفيذ اي عقود صناعية او تجارية او حكومية في ليبيا على اي شخص في الولايات المتحدة.

٧ - تخويل وزير الخزانة بوضع اللوائح التي قد تشتمل على حظر سداد مبالغ مالية او نقل ملكية من جانب اي شخص في ليبيا لحساب الحكومة الليبية.

وقد وافقت ثلاث شركات نفطية امريكية - هي أوكسيدنتال بتروليوم وماراثون أويل وكونوكو - على وقف نشاطها في ليبيا تنفيذا لقرار الرئيس ريجان. وجدير بالذكر ان انتاج الشركات الثلاث يبلغ تقريبا نصف الانتاج النفطي الليبي - (١,١ مليون برميل في اليوم).

رد الفعل الليبي

وجاء أول رد فعل ليبي على لسان أحد معاوني العقيد معمر القذافي الذي أبلغ وكالة «يونيتد برس» قوله ان ما أعلنه الرئيس ريجان هو صيغة لحفظ ماء الوجه، واذا لزم الأمر فسنأكل خبزاً وبصلاً ولن نفقد اي شيء، فليس فيه (ما أعلنه ريجان) ما هو ضغط علينا.

ومضى يقول «واذا تجاوز ريجان خطاً معيناً فسنضرب من جانبنا». وعن وجود الأمريكيين في ليبيا قال المسؤول ان «ريجان يبحث عن ذريعة ولن نعطيه هذه الذريعة، والأمريكيون ليسوا رهائن عندنا واذا هاجمنا فسيلحق بنا الضرر وسنلحق به الضرر».

● وفي فاس قال الدكتور علي عبد السلام التريكي للصحفيين ان قرار الرئيس الأمريكي ريجان بفرض عقوبات اقتصادية على ليبيا يتناقض مع القانون الدولي مشيراً الى انه قرار يدلل على عقلية الادارة الأمريكية ونحن آسفون لذلك.

ومضى الدكتور التريكي يقول ان هذا القرار لن يمنعنا من اتباع نفس السياسة التي ننتهجها والتي اثبتت بأنها سياسة جيدة وصالحة ولم تكن في السابق اي علاقات اقتصادية بين ليبيا والولايات المتحدة، والقرار يعتبر محاولة للضغط وهو لا يساعد.

واجابة على سؤال حول ما اذا كانت ليبيا تتوقع انضمام اوروبا الغربية للمقاطعة الأمريكية قال الدكتور التريكي ان اوروبا عاقلة ولا يمكن ان تتخذ اجراء كهذا وسبق ان طلبت الولايات المتحدة من اوروبا مقاطعة نيكاراجوا إلا انها رفضت.

● ولحدث اعلان ريجان فرض المقاطعة الاقتصادية على ليبيا ردود فعل متفاوتة فعلى الصعيد العربي والاسلامي، عبرت عدة دول عن تأييدها لليبيا.

أما على صعيد الحلفاء الغربيين للولايات المتحدة فعبرت بعض الدول - من بينها بريطانيا والمانيا الغربية وبلجيكا - عن تشككها في جدوى المقاطعة ورفضت بريطانيا والمانيا الفكرة أصلا فيما أظهرت دول أخرى ميلا الى الاتجاه الأمريكي بقولها انها تدرس اقتراح ريجان.

واجمالا يرى المحللون ان مقاطعة امريكا لليبيا لن تضر ليبيا ما لم تنضم اليها دول أخرى. ويرون في قرار ريجان محصلة الاختيار بين العجز الكامل واتخاذ اجراء رمزي.

● وكانت السلطات الليبية قد أغلقت مطار طرابلس لمدة ساعة تقريبا صباح أمس «لاعتبارات سياسية» طبقا لما أدلت به مصادر مطار روما. وقد ترددت انباء من مصادر مختلفة حول أسباب اغلاق المطار والمجال الجوي.

مـؤتـمـر وزراء خارجيـة الـدول الإسـلاميـة:

حسم مسألة عضوية مصر ومناقشة جهود وقف حرب الخليج

فاس ـ «الشرق الأوسط»

لاحظ الصحفيون الذين يتابعون مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان ليبيا لم تشارك في الجدل الذي نشب حول مسالة عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي رغم انها تقف الى جانب سورية وايران في تحفظها على استئناف مصر لعضويتها في المنظمة. وهو ما كان قد اشار اليه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب. وفي هذا الصدد لوحظ ان الدكتور علي عبد السلام التريكي ركز في كلمته في الجلسة المغلقة للمؤتمر على موضوع التهديدات الامريكية الاسرائيلية ضد بلاده ولم يتطرق لموضوع مصر. وفي نفس السياق شهد مندوب «الشرق الأوسط» مزاحا لطيفا بين الدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور التريكي في فندق فاس حيث تقيم الوفود الرسمية وذلك حين سأل الدكتور التريكي نظيره المصري ضاحكا لماذا تشن على الحرب، فاجابه الدكتور عصمت عبد المجيد «انا لم اشن عليك الحرب بل نحن منعنا عنكم الحرب».

وبشأن موضوع عضوية مصر ابلغ السيد شريف الدين بيرزاده الصحفيين في فاس ان بعض الوفود أثارت هذه المسألة داخل الجلسات المغلقة، مضيفا ان الموضوع مطروح على اللجنة السياسية إلا ان هذه المسألة لا تعترض ولا تؤثر على أعمال المؤتمر لأن عضوية مصر حسمت من خلال مؤتمر القمة وبالتالي فانها لا تؤثر اطلاقا على سير أعمال المؤتمر على حد تأكيده.

العراق وايران

على صعيد آخر، اتسمت الكلمة التي ألقاها مندوب ايران داخل الاجتماعات المغلقة بلهجة هادئة نسبيا خاصة حول موضوع الحرب العراقية الايرانية.

وفي هذا الصدد، أعلن ان ايران ترحب ببعض قرارات لجنة المساعي الحميدة بين البلدين رغم انه اعاد تأكيد مواقف ايران المعلنة حول الحرب.

ويرى المتتبعون ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس قد يصدر قرارا مرنا يفتح المجال أمام الجهود الخيرة لايقاف الحرب، خاصة ان مشاركة ايران في مؤتمر فاس تعتبر في حد ذاتها مؤشرا ايجابيا على امكانية تقدم الوساطة وايجاد حل للحرب عبر لجنة الوساطة الاسلامية الحميدة.

ويذكر ان وفدا من لجنة المتابعة للمؤتمر الاسلامي الشعبي قدم مذكرة الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اشار فيها الى ان مصداقية المنظمة تتجلى فيها الى جانب من يدعو للسلام ويطالب به.

بيان المنظمة

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد اصدرت بيانا أمس الأول أكدت فيه على تضامن الدول الاسلامية (٤٥ دولة) مع ليبيا بمواجهة التهديدات الأمريكية والاسرائيلية.

ولفت بيان خاص صدر عن الاجتماع السنوي لوزراء خارجية المنظمة في فاس انتباه المجتمع الدولي الى ما سماه الاستفزازات المستمرة والتصعيد العدواني من جانب الامبريالية العالمية والكيان الصهيوني ضد ليبيا، لكنه لم يذكر الولايات المتحدة بالاسم.

وصرح وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي للصحفيين أنه راض عن البيان بل و«فخور به».

لكنه أعرب عن شعوره بأنه يجب على المجتمع الاسلامي اتخاذ اجراءات اكبر، وقال «اقل ما يمكن ان يفعلوه هو مقاطعة المنتجات الأمريكية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي».

وقال مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي «طلب عدم نشر اسمه» ان البيان لن يمنع اسرائيل من مهاجمة ليبيا اذا قررت ذلك، لكن سيكون له تأثير معنوي على المجتمع الدولي.

وقال البيان الذي قرأه الامين العام للمنظمة شريف الدين بيرزاده ان المنظمة «في تضامنها الحازم مع الشعب العربي الليبي تلفت انظار المجتمع الدولي الى الاستفزازات المستمرة والتصعيد العدواني من جانب الامبريالية العالمية والكيان الصهيوني لليبيا وعواقبها الوخيمة على السلام والأمن العالميين».

واضاف البيان قوله ان المؤتمر «يعتبر التهديد الامبريالي ـ الصهيوني الموجه الى ليبيا تهديدا لجميع الدول الاسلامية».

وقالت مصادر المؤتمر ان المجموعة الافريقية في المنظمة التي عقدت اجتماعا منفصلا أمس هي التي وضعت نص البيان، وتبناه الاجتماع الكامل بعد مناقشة استغرقت ساعة واحدة.

... وامام الوزراء:

تقرير أردني فلسطيني مشترك يحذر من اخطار سياسة الاستيطان الصهيونية

فاس ـ ا ف ب: حذر تقرير أردني فلسطيني مشترك قدم الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حاليا في فاس من تزايد خطر بناء المستوطنات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة، واشار الى ان نحو نصف مساحة أراضي الضفة الغربية وغزة تغطيها حاليا مستوطنات اسرائيلية.

وقال التقرير انه يوجد حاليا ٢٥٠ مستوطنة صهيونية في هذه الأراضي وكلف انشاؤها نحو ١٧ بليون دولار قدمتها بالكامل الولايات المتحدة.

ويشير المراقبون في فاس الى أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد دعا في ابريل ١٩٨٣ الى عقد اجتماع طارىء في مراكش للجنة القدس التي يرأسها لابلاغها بمخاطر سياسة الاستيطان الصهيوني ولوضع مشروع عمل عربي يستهدف تطويق هذه السياسة.

وتشكلت في ذلك الحين لجنة خبراء من المملكة العربية السعودية والمغرب والأردن والسنغال وماليزيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم انضمت اليها فيما بعد باكستان وسيراليون بناء على اقتراح المؤتمر الاسلامي لمتابعة تطور المشكلة ووضع استراتيجية عمل لتطويق سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

ومنذ ذلك الحين عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات اخرها في نوفمبر ١٩٨٥ في جدة بالمملكة العربية السعودية رؤي خلاله ان «السبيل الوحيد لتطويق المخططات الاسرائيلية بشأن الاستيطان هو تقديم مساندة سياسية ومالية للسكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة لاتاحة الفرصة لهم للمقاومة والتشبث بأرضهم».

وتم التوصل الى انه من الضروري أن يتم على الصعيد العالمي فضح المخططات الاسرائيلية التي تستهدف «القضاء على الطابع العربي الاسلامي للأراضي العربية المحتلة واخلائها من سكانها بهدف ضمها».

وكلفت اللجنة الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بأن تقدما للدورة السادسة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس تقريرا مفصلا عن اقامة مستوطنات اسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وعن خطة العمل الاسلامي لتطويق السياسة الاسرائيلية في هذا الصدد.

وذكرت مصادر وثيقة الصلة بالمؤتمر الوزاري في فاس ان هذا التقرير الاردني الفلسطيني يطالب بشكل خاص الدول الاسلامية بزيادة رصيد «صندوق القدس» والأوقاف التابعة له حتى يصل رأس المال الى مائة مليون دولار، ومن شأن ذلك اتاحة الفرصة لهما معا «أي الصندوق والأوقاف» لاداء مهامهما على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية لصالح السكان العرب في الأراضي المحتلة.

وأضافت المصادر نفسها ان التقرير الأردني الفلسطيني يطالب ايضا بتحويل التبرعات «الطوعية» لصالح صندوق القدس الى رسوم اجبارية وبتحديد أساليب جديدة بالنسبة لسياسة التبرعات الاسلامية الخاصة لصالح الصندوق والأوقاف التابعة له.

وذكرت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ان الأرصدة الموجودة حاليا في الصندوق والأوقاف ضئيلة للغاية فهي لا تتجاوز ١٧ مليون دولار بالنسبة للصندوق ومليوني دولار بالنسبة للأوقاف.

المغرب ينسحب من الجامعة اذا شاركت «بوليساريو» بمؤتمر الحوار العربي ـ الافريقي بدمشق

فاس ـ «الشرق الأوسط»

هدد المغرب مجددا بالانسحاب من الجامعة العربية اذا ما شاركت جبهة «البوليساريو» في مؤتمر الحوار العربي الافريقي المزمع عقده في السادس عشر من الشهر الحالي في دمشق.

وقد ابلغ الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب اجتماعا مغلقا للمجموعة العربية عقد على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية ان بلاده لن تقبل بالجلوس على طاولة واحدة مع جبهة «البوليساريو»، مشيرا الى ان هذا هو موقف المغرب الثابت الذي لا يتغير.

وطبقا لمصادر شاركت في هذا الاجتماع فان الاتجاه العام يحبذ ان لا يكون الحوار العربي الافريقي على حساب التضامن العربي، وستسعى الدول العربية الى ايجاد صيغة مرنة تكفل مشاركة ١٢ دولة من كل جانب في مؤتمر دمشق المرتقب تفاديا لأي أزمة قد تنشب بعد تهديد المغرب بالانسحاب من الجامعة العربية.

ويتوقع أن تتبلور هذه الصيغة دون المرور عبر الأجهزة الرسمية في الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وقد أقر وزراء خارجية الدول العربية الذين شاركوا في الاجتماع ضرورة الحفاظ على دعم وتنشيط الحوار العربي الافريقي خاصة بعد تجدد المحاولات الاسرائيلية للتغلغل في القارة الافريقية.

العالم العربي في سطور

مبارك يستقبل رئيس الأركان الأردني

● القاهرة ـ استقبل امس الرئيس المصري حسني مبارك الفريق فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان في الجيش الأردني وعرض معه بحضور الفريق ابراهيم العرابي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية قضايا التعاون بين البلدين.

.. وبورقيبة يستقبل الوزير كيال

● تونس ـ استقبل امس الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الدكتور علوي درويش كيال وزير البريد والبرق والمواصلات في المملكة العربية السعودية وعرض معه بحضور محمد مزالي رئيس الوزراء وابراهيم خواجة وزير المواصلات التونسيين، العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في شتى المجالات وخاصة في مجال المواصلات.

رسالة من بن جديد الى ناصر محمد

● عدن ـ تلقى امس علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، حملها محمد ولد خليفة سفير الجزائر في عدن، وهي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية الراهنة.

... واخرى لأمير الكويت من الرئيس المالي

● الكويت ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت امس رسالة خطية من الرئيس المالي موسى تراوري تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات التي حدثت مؤخرا بين مالي وبوركينافاسو.

العلاقات الثنائية بين العراق والأردن

● بغداد ـ تسلم امس السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي رسالة خطية من السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني، قالت وكالة الأنباء العراقية انها تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات وبما يخدم الأمة العربية.

وزير خارجية المكسيك يزور القاهرة

● القاهرة ـ يقوم برنادو فيبولفيرا وزير خارجية المكسيك بزيارة للقاهرة في التاسع عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين المصريين حول قضايا ذات اهتمام مشترك.

.. ورئيس وزراء اليمن الجنوبية يزور الصين

● عدن ـ اعلن في عدن امس ان السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء في اليمن الجنوبية سيقوم يوم الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية الى الصين الشعبية يجري خلالها محادثات مع زهاو زيانج رئيس الوزراء الصيني حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وطرق تطويرها.

.. وكراكسي يزور القاهرة

● روما ـ قالت مصادر مطلعة في روما امس، ان بتينو كراكسي رئيس الحكومة الايطالية سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة في الرابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

زلة لسان اودت بمستقبله الدبلوماسي:

واشنطن تعلن عن استقالة فيليوتس سفيرها لدى مصر

واشنطن ـ وكالات الانباء: أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس عن استقالة نيكولاس فيليوتس من عمله كسفير لدى مصر وكذلك من عمله الدبلوماسي.

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية ان فيليوتس كان قد اثار غضب مصر لتصريحاته التي أدلى بها بمناسبة اختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لورو»، وان واشنطن ابعدته في سبيل الحفاظ على العلاقات الطيبة مع القاهرة، واشارت الى ان فيليوتس قد تشاجر مع وزير الخارجية شولتز لهذا السبب.

وصرح متحدث باسم الخارجية الأمريكية بقوله ان «السفير يترك منصبه بمحض ارادته، واننا نأسف لذلك فهو من اكثر الدبلوماسيين الأمريكيين حنكة وفاعلية».

وكان السفير المستقيل قد أصدر تعليماته وقت اختطاف «اخيل لورو» الى مساعديه بان يبلغوا السلطات المصرية بأنه يتعين تقديم أولاد العاهرات للمحاكمة، ويعني بذلك مجموعة الخاطفين، وقد جرى التقاط المحادثة التي كانت باللاسلكي ونشرتها الصحف الأمريكية كاملة.

تنفيذ حكم الاعدام بمتعاون مع العدو في دمشق

دمشق ـ ر: نفذ حكم الاعدام أمس في احد السوريين لتجسسه لصالح اسرائيل، وقال مصدر رسمي سوري ان فيصل فؤاد (٤٨ عاما) من بلدة السلمية في محافظة حماه باع نفسه للعدو الاسرائيلي وقدم له معلومات تمس بأمن سوريا ومنشآتها الاقتصادية والعسكرية وقد ادانته المحكمة لهذه الجريمة واستحق غضبة الشعب».

ولم يشر المصدر الى طريقة تنفيذ حكم الاعدام، الا انه يعتقد انه تم اطلاق الرصاص عليه.

اسبانيا: نعم بولندا: لا للعلاقات مع اسرائيل

مدريد ـ وارسو ـ كونا: قالت مصادر رسمية في مدريد أمس ان ازدياد حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط لن يؤثر على فكرة اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين اسبانيا واسرائيل.

وذكرت صحيفة «الباييس» الاسبانية الواسعة الانتشار، ان فيليب جونزاليس رئيس الحكومة الاشتراكية الاسبانية يقوم بنفسه بالبحث عن موعد ملائم لتبادل السفراء قبل انتهاء فترة حكومته التشريعية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● وفي وارسو، قال جيرزي اربان الناطق باسم الحكومة البولندية أن بلاده لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل حتى يتم التوصل الى حل سلمي للنزاع في الشرق الأوسط.

اضراب المهندسين الفنيين في السودان

الخرطوم ـ ق.ن.ا: قرر المهندسون الفنيون في السودان القيام باضراب عن العمل لمدة اسبوع يبدأ يوم الاثنين القادم.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان المهندسين الفنيين يطالبون بازالة الفوارق في المرتبات وان تشملهم البدلات الخاصة التي منحت للمهندسين الجامعيين.

برنامج تلفزيوني تعليمي لمحو الأمية في الوطن العربي

الرياض ـ واس: وقع امس الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية والرئيس الفخري للصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار اتفاقية خاصة بانتاج برنامج تلفزيوني تعليمي لمحو الأمية في الوطن العربي يستغرق تنفيذه ١٨ شهرا. ويهدف المشروع الى اعداد وانتاج سلسلة مكونة من ٤٥ حلقة تلفزيونية مدة كل منها ٢٥ دقيقة بالاضافة الى اعداد مواد مقروءة مصاحبة لها للمساهمة في محو الأمية الأبجدية والحضارية في الوطن العربي.

ويستهدف المشروع بصورة خاصة المساهمة في محو أمية المرأة نظرا للارتفاع الهائل في نسبة الأمية بين الاناث في الوطن العربي وملاءمة اسلوب البث التلفزيوني لتحقيق هذا الهدف مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في معظم البلدان العربية.

وجدير بالذكر ان برنامج الخليج العربي كان قد اقر في اجتماعه الرابع عشر المساهمة بمبلغ ربع مليون دولار لتمويل هذا المشروع الذي يشرف على تنفيذه الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار والذي تهدف خطته الى تحقيق محو الأمية وتعميم التعليم الابتدائي في الوطن العربي قبل حلول عام ٢٠٠٠ ميلادية.

اسرائيل تمهد لتدمير الأحياء العربيّة في حيفا واللد والرملة بفلسطين المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذه الأيام حملة تعسفية جديدة ضد اهل الأرض المحتلة وخاصة في مدينتي اللد والرملة بعد ان فشلت في مواجهة عمليات رجال المقاومة التي تصاعدت في الآونة الأخيرة واسفرت عن مصرع ثلاثة صهاينة في المدينتين المذكورتين بصفة خاصة.

فقد وجه مكسيم ليفي رئيس بلدية اللد برقيات الى عدد من المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية يقول فيها، «انه لا يجوز الابقاء على الحي العربي في المدينة بعد ان اصبح يشكل مخزنا للأسلحة ورجال المنظمات ومخبأ للعرب».

وقال راديو العدو الصهيوني امس ان ليفي تعهد في برقياته بالسعي لتصفية الحي العربي الذي ادعى ان بيوته اقيمت دون ترخيص.

وذكر ليفي «ان اليهود في اللد سيخرجون بمظاهرات لارغام الحكومة على ازالة ما سماه بالقاعدة الخطرة لزعزعة امن اليهود في المنطقة».

كما اعرب بنحاس ميخائيل نائب رئيس بلدية اللد عن «قلقه للعمليات التي يشنها رجال المقاومة على السكان اليهود» مشيرا الى انه لم يعد ممكنا العيش في هذه البلاد، وقال: «علينا ان نبلغ اليهود خارج «اسرائيل» بأن العيش فيها اصبح مستحيلا بعد انتشار القتل والخوف».

وساهم يوران رابي رئيس بلدية الرملة في هذه الحملة مشيرا الى احتمال القيام بعمليات انتقامية ضد المواطنين العرب في المدينة.

ويذكر ان ذلك يتزامن مع اقتراحات قدمها عدد من اعضاء الليكود في الكنيست باتخاذ اجراءات صارمة لرفع مستوى الأمن الداخلي في الكيان الصهيوني.

وفي مدينة حيفا، يهدد المستوطنون الصهاينة، سكان الحي العربي بالانتقام منهم في اعقاب العثور على كتب دينية يهودية ممزقة ومحروقة.

وقد دعت الحاخامية اليهودية في المدينة الى اعداد جنازات لهذه الكتب، وذلك لتصعيد حملات التحريض ضد المواطنين العرب.

اغلاق جامعة النجاح

وقال راديو اسرائيل في وقت لاحق امس، ان سلطات الاحتلال اغلقت جامعة النجاح في مدينة نابلس بحجة منع حوادث الاخلال بالنظام».

وقال ان السلطات الاسرائيلية تخوفت من حدوث اعمال شغب بعد فوز انصار حركة «فتح» في انتخابات مجلس اتحاد طلاب الجامعة بجميع المقاعد.

وكان مناصرو «فتح» قد فازوا قبل اسبوعين في انتخابات الاتحادات الطلابية في جامعتي بير زيت والخليل في الضفة الغربية المحتلة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تعتقل الان رئيس مجلس اتحاد طلبة جامعة بير زيت اعتقالا اداريا وفقا لما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية.

من جهة ثانية، استنكر الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاعتداءات الاسرائيلية على مسجد «الشمعة» في مدينة غزة قبل يومين والتي ادت الى تدمير منبره وقال: ان ذلك يشكل دليلا واضحا على ان سلطات الاحتلال لا تقيم وزنا للأديان السماوية ولا للقيم والمبادىء الانسانية.

وذكر السائح في حديث لصحيفة «الرأي» الأردنية نشرته امس ان هذا الاعتداء يتزامن مع طلب الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل من المسؤول في الحرم الابراهيمي تسليمه مفاتيح الحرم مما يدل على امعان تلك السلطات في عدوانها على مساجد المسلمين والاصرار على ايجاد اجواء التوتر والاضطراب في الأراضي المحتلة.

ودعا الى توحيد الصف العربي الاسلامي لمجابهة التحديات الاسرائيلية وممارساتها ضد الاماكن المقدسة ووضع حد لاستمرار الاحتلال وانتهاكاته لدور العبادة.

وناشد الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني الرأي العام العالمي التدخل الفوري والسريع من اجل وقف الهجمة الصهيونية الشرسة التي تتعرض لها المقدسات في الأراضي المحتلة. وجاء في بيان نشرته الصحف الأردنية امس «ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ماضية في مخططها لازالة قبور الصحابة والعلماء والشهداء من المسلمين في مدينة القدس» مشيرا في هذا الصدد الى تعرض مقبرة «مأملا» للاعتداءات الصهيونية المتكررة.

اسلحة اسرائيلية

على صعيد آخر، قالت صحيفة «عل همشمار» امس، ان الجيش الاسرائيلي حصر خلال العام الماضي ٢٠ عملية عسكرية استخدمت فيها اسلحة اسرائيلية ضد اهداف اسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الجيش انه ازدادت في الآونة الأخيرة كذلك الحوادث التي استخدمت فيها اسلحة اسرائيلية «كانت قد سرقت من مستودعات الجيش الاسرائيلي وحصلت عليها عصابات من العالم السفلي الاسرائيلي وكذلك خلايا افراد المنظمات الفلسطينية الذين عملوا داخل حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الضفة الغربية حيث اشترى هؤلاء الأسلحة بمبالغ كبيرة جدا بالمقارنة مع اسعارها المحددة».

واضافت ان «قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي عثرت على اسلحة ومعدات عسكرية اسرائيلية في ٢٢ عملية مداهمة قامت بها لمراكز المجموعات المسلحة في المناطق المحتلة».

دمشق وبيروت تنتظران نتائج لقاء الأسد والجميل

حبيقة يوجه انذاراً نهائياً الى معارضي اتفاق السلام

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تنتظر الأوساط السياسية في بيروت ودمشق نتائج الزيارة المرتقبة التي يفترض ان يقوم بها اليوم الرئيس امين الجميل للعاصمة السورية للبحث في سبل البدء في تنفيذ الاتفاق الثلاثي مع الرئيس حافظ الأسد، وذلك وسط تصاعد حدة المواجهة في المناطق الشرقية بعد ان وجه ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» انذارا نهائيا الى معارضي الاتفاق وخاصة في صفوف قواته اكد لهم فيه «اردتموها حربا فلتكن ولن اتراجع عن حرف مما التزمت به». فيما يستمر الوضع في الجنوب مدار اهتمام المسؤولين على الصعيدين الرسمي والشعبي.

ورغم ان شيئا رسميا لم يعلن من بيروت أو من دمشق أمس حول زيارة الرئيس الجميل، فان مصادر سياسية مطلعة ترجح ان تتم هذه الزيارة في الموعد الذي حدد لها في القمة العاشرة بين الرئيسين السوري واللبناني يوم الخميس الماضي، اي اليوم (الخميس) أو يوم غد على أبعد تقدير.

وتعطي مختلف الجهات المعنية بالاتفاق الثلاثي أهمية بالغة لهذه الزيارة خاصة وان الجميل يفترض ان يبلغ الرئيس الأسد بموقفه النهائي من الاتفاق والسبل الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ بعد ان اجرى على مدى ستة ايام مشاورات مكثفة مع القيادات المعارضة له في المناطق الشرقية وبناء على طلبه.

بري يحذر

وقد وجه الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» الليلة قبل الماضية «تحذيرا نهائيا» الى الرئيس الجميل للموافقة على الاتفاق وقال: «يبدو ان رئيس الجمهورية لا يكتفي بعرقلة الاتفاق ومحاولة تمييعه بل لايزال في اطار مخططه التقسيمي، ولقد اصبح هو والفريق الاسرائيلي في عزلة تامة عن جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين. اننا نقول هذا الكلام كانذار أخير لضرورة تبديل الموقف والسير بالاتفاق كاملا، والاتفاق يقبل كله وليس في جزء منه ولقد أعذر من أنذر».

ويوم أمس، نشرت صحيفة «السفير» نص رسالة وجهها السيد حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الى سمير جعجع رئيس اركان هذه القوات وكريم بقرادوني رئيس الهيئة الاعلامية فيها اتهمهما فيها بتدبير محاولة لاغتياله وقال: ان أبسط ما يوصف به موقفكما انه اعلان للحرب. حسنا تحملوا اذا النتائج وانتم تعرفون انني لست ممن يهربون من الحرب. انني أنذركما حتى لا يقول احدكما اني غدرت به وليتحمل كل مسؤولية عمله، اردتموها حربا فلتكن وليكن معلوما ان هذا لن يجعلني اتراجع عن حرف مما التزمت به.

واتهم السيد حبيقة الرئيس الجميل بمحاولة اغتياله في الواحد والثلاثين من الشهر الماضي عبر كمين نصب لسيارته الشخصية عند منطقة نهر الموت. وقال انه لن يهادن الرئيس الجميل الذي حاول أن يقتل الاتفاق عبر محاولة اغتيالي وحبر التوقيع لم يجف.

واضاف: «لقد تجنبت حتى اليوم حسم الأمور لانني لا اريد ان اتهم باراقة الدم».

ووجه كلامه الى جعجع وبقرادوني: «لقد تجاوزتما كل حد ولقد راعيت في مسلكي حتى اليوم الأصول الديمقراطية واحترمت المؤسسة وحرصت على جماعية القيادة لكنكما خرجتما على ذلك كله فصار من حقي ان اتصرف بما يحمي سلامة القوات ووحدتها».

وحول سيطرة محازبي حبيقة وجعجع على المناطق الشرقية قالت الصحيفة ان حبيقة يسيطر سيطرة تامة على منطقة بيروت وضواحيها وامتداداتها وله اختراقات داخل المتن الشمالي مما يسبب ازعاجا وارباكا لمناوئيه. فيما يسيطر جعجع على ثكنات تابعة لجهاز الأمن في القوات التابعة لحبيقة وهي ثكنات ادونيس وجونية وكسروان العالي وان محازبيه باتوا يتحكمون الآن بخطوط امداد القوات اضافة الى نفق نهر الكلب ومنطقة جبيل.

وذكرت مصادر عسكرية ان اللواء الثامن في الجيش اللبناني تسلم الأمن في مرفأ بيروت الذي أوقف العمل فيه نتيجة التوتر في المناطق الشرقية.

اشتباكات متقطعة

وقالت مصادر أمنية، ان اشتباكات متقطعة جرت امس في عدد من المناطق الشرقية دون ان تعرف تفاصيلها تماما.

من جهة ثانية، بحث السفير فؤاد الترك الأمين العام لوزارة الخارجية أمس مع بعض رؤساء البعثات الدبلوماسية الغربية ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي الوضع في الجنوب وقرار لبنان بشأن الشكوى ضد الممارسات الاسرائيلية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان السفير الترك طلب من السفير البلغاري في لبنان اثر اجتماعه به دعم بلاده الشكوى اللبنانية، كما اجتمع بالقائم بالأعمال الفنزويلي.

وأضافت ان السفير البلغاري اكد للسفير الترك دعم بلاده الكامل للبنان لجهة تطويق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الأراضي اللبنانية.

واجتمع السفير الترك كذلك الى القائم بالأعمال الاسترالي القادم من العاصمة السورية لهذه الغاية.

وتأتي هذه اللقاءات الدبلوماسية في مجال توفير الدعم المكثف للشكوى اللبنانية ضد الممارسات التعسفية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وفي هذا الاطار، اجتمع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني الى السفير الأمريكي ريجينالد بارثولوميو والقائم بالأعمال السوفياتي يوري سوسليكوف وطلب منهما دعم بلديهما للشكوى اللبنانية.

وقال السيد بارثولوميو انه بحث مع السيد الحسيني في الوضع العام في لبنان ولاسيما الوضع في الجنوب.

وقال الدبلوماسي السوفياتي: ان موقف الاتحاد السوفياتي معروف وهو مساعدة الموقف اللبناني.

واضاف: انا لا أعرف ما هي التعليمات التي أعطيت للوفد السوفياتي للأمم المتحدة بالنسبة الى شكوى لبنان ضد اسرائيل. لكن اعتقد ان الموقف سيكون ايجابيا.

وقد هاجم رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» صباح امس بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون موقعا متقدما لجمع المعلومات وتجمعا للآليات تابعة لمسلحي ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» على تلة السويداء بجبل علي الطاهر.

وقال شهود عيان في مدينة النبطية انهم شاهدوا سيارات الاسعاف تقوم بنقل جرحى الموقع طوال نصف ساعة بعد ما تمكن رجال الاطفاء من اخماد حريق كبير اشتعل داخل الموقع.

وقالت مصادر أمنية في مدينة صيدا ان مسؤولا فلسطينيا في وكالة «الاونروا» التابعة للأمم المتحدة قد خطف في المدينة مساء امس الأول.

وأضافت المصادر تقول ان مسلحا خطف السيد فريد عاصي مساعد المدير العام لوكالة «أونروا» في لبنان من امام منزله مساء أمس الأول وان طلاب المدارس في صيدا أضربوا أمس مدة ساعتين احتجاجا على خطفه وهو الذي يتولى ايضا التدريس في كلية المقاصد.

سويسرا تجري تجارب على طائرة اسرائيلية

بيرن ـ كونا: صرح ناطق حكومي سويسري بأن وزارة الدفاع السويسرية مازالت تجري تجارب على طائرة التجسس الاسرائيلية من دون طيار المسماة «درون» للتحقق من مدى ملاءمتها لطبيعة سويسرا الجبلية.

واضاف ان الوزارة اشترت اربع طائرات اسرائيلية من ذلك الطراز في اواخر عام ١٩٨٤ مع بعض المعدات وقطع الغيار لاستخدامها في تجربتها بسعر ٦,٢٥ مليون دولار.

واوضح ان قرارا بشأن شراء المزيد من هذه الطائرات من اسرائيل لن يتم في القريب العاجل رغم ورود معلومات سابقة بأن قرارا بهذا الخصوص كان يفترض صدوره مع نهاية عام ١٩٨٥ الماضي.

وكانت مجموعة اسرائيلية قد اعلنت امس الاول انها حصلت على عقد بقيمة ٢٨,٥ مليون دولار لتزويد البحرية الامريكية بطائرات تجسس من ذلك الطراز.

وكانت اسرائيل قد استخدمت طائرة التجسس «درون» للقيام بطلعات فوق وادي البقاع اللبناني منذ عام ١٩٨٠ لتحديد مواضع بطاريات الصواريخ وذلك قبل قيامها بغزو لبنان في صيف ١٩٨٢.

وكانت طائرتان من هذا الطراز قد سقطتا اثناء تجربتهما في سويسرا العام الماضي لكنه تمت اعادة اصلاحهما.

شارون يكرم رئيس وحدة التجسس التي جندت بولارد!

تل ابيب ـ ر: رشح جنرال الحرب الاسرائيلي السابق اريل شارون احد رؤساء وحدات التجسس السرية الاسرائيلية لمنصب رفيع في احدى الشركات الكبيرة التي تملكها اسرائيل.

وقالت متحدثة باسم الارهابي شارون امس انه ـ اي شارون ـ اتفق ووزير المالية اسحق موداعي وكلاهما ينتمي لحزب الليكود على ترشيح رفائيل ايتان كرئيس لشركة كيماويات كبيرة تملكها اسرائيل.

ويعتقد ان ايتان هو الذي استخدم جوناثان بولارد الامريكي الذي تجسس لصالح اسرائيل، كما انه عمل كمستشار لشؤون مكافحة الارهاب لمناحيم بيجن رئيس الوزراء السابق.

وكان من المفترض ان محققين امريكيين اجتمعوا مع ايتان في ديسمبر الماضي للتحقيق معه في قضية بولارد، كما ذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان الوحدة السرية التي يرأسها ايتان قد اوقفت عملياتها في الولايات المتحدة بسبب افتضاح قضية بولارد.

ولي عهد الأردن:

المنطقة مقبلة على كارثة لاستمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه

عمان ـ كونا: حذر ولي العهد الأردني الأمير حسن من كارثة ستحل بمنطقة الشرق الأوسط وقال ان استمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الانسانية بما فيها حقه في تقرير المصير سيؤدي الى كارثة خاصة وأن بعض المتطرفين من العرب والاسرائيليين يتخذون مواقف عدائية من شانها ان تعرقل مساعي السلام في المنطقة.

وقال في كلمة القاها في افتتاح ندوة الحوار العربي الامريكي التي عقدت في منتدى الفكر العربي هنا الليلة قبل الماضية ان اكثر ما يهم الأردن حاليا هو الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ والتي تؤثر على أوضاعهم وهويتهم بسبب استمرار سياسة الضم الاسرائيلي، اضافة الى الوضع غير المستقر للأراضي المحتلة.

واضاف ان الأردن يبذل جهودا مستمرة من اجل السلام العادل في المنطقة واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير.

وأكد أن على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الايمان بأن السلام في الشرق الأوسط هو الضمان الوحيد ضد عدم الاستقرار وضد اشعال الحروب.

وأكد ضرورة تحرك القوتين العظميين لايجاد تسوية سلمية عادلة علاوة على جهود وقرارات الأمم المتحدة وخاصة قراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

واستعرض الأمير حسن في كلمته مراحل السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط منذ ظهورها كقوة كبرى في هذه المنطقة وقال ان السياسة الأمريكية ظلت تعتمد مبدأ ايزنهاور القائم على احتواء المد الشيوعي في الشرق الأوسط، واشار الى ان الرئيسين نيكسون وكارتر اعتمدا هذا المبدأ في سياستهما ايضا.

واضاف وجاء من بعدهما تفكير هيج وريجان حيث اعتمدا مبدأ الاجماع الاستراتيجي الهادف الى تأمين تعاون دول المنطقة فيما بينها بغض النظر عن علاقاتها ببعضها البعض وظلت الولايات المتحدة تطالب الدول العربية بمعاملة اسرائيل كأي دولة أخرى رغم حالة الحرب بين الطرفين.

وقال لقد أدت حالة اللاحرب واللاسلم بين العرب واسرائيل الى حصول الصهيونية على أهدافها، كما بين ذلك العاهل الأردني في كلمته في مؤتمر قمة الدار البيضاء في شهر اغسطس ١٩٨٥، حيث استغلت اسرائيل هذه الحالة منذ عام ١٩٧٣ وادى ذلك الى مصادرة حوالي ٥١ بالمائة من الأراضي العربية المحتلة وتدمير الاقتصاد فيها والاستيلاء على المصادر الطبيعية فيها وخاصة مصادر المياه واعلان ضم القدس ومرتفعات الجولان.

«الكويتية» تنفي تعرض إحدى طائراتها لمضايقات في ايطاليا

الكويت ـ واخ: نفى ناطق باسم شركة الخطوط الجوية الكويتية أن تكون طائرة الشركة العاملة بين الكويت ـ روما ـ مدريد قد تعرضت في رحلتها الاسبوعية المعتادة يوم الاثنين الماضي الى اية مضايقات من السلطات الايطالية في مطار فيومتشينو.

وقال الناطق في تصريح نقلته وكالة الانباء الكويتية ان الطائرة لم تغادر الى مدريد يوم الاثنين الماضي في موعدها المعتاد بسبب اضراب عمال المراقبة الجوية في مطار مرسيليا الفرنسي أسوة بجميع الطائرات الأخرى المتجهة الى نفس المكان، مشيرا الى ان سلطات مطار فيومتشينو حاولت لعدة ساعات المساهمة في استصدار اذن بالمرور لطائرات الركاب فوق اجواء مرسيليا إلا أن سلطات المطار الفرنسي أبلغت بأن ذلك صعب للغاية قبل منتصف الليل.

وأشار الناطق الى ان عدة شركات بما فيها الكويتية اضطرت الى تحويل ركابها الى الفنادق تمهيدا لسفرهم في اليوم التالي الى العاصمة الاسبانية خاصة بعد ان منعت السلطات الجزائرية الطائرات المدنية من السير في خط بديل هو روما ـ الجزائر ـ مدريد.

وقال ان جميع ركاب الكويتية وصلوا الى العاصمة الاسبانية على متن طائرات أخرى في نفس اليوم واليوم التالي كل حسب رغبته وعادت الطائرة الكويتية الى الكويت يوم الثلاثاء (أمس الأول).

اختفاء جنديين في اسرائيل

عمان ـ واخ: كشفت الصحف الاسرائيلية النقاب أمس عن ان الجندي رياق جبران الذي وصفته بأنه «من أصل عربي»، قد فقدت اثاره منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد تكتمت على نشر نبأ اختفائه حتى يوم امس الأول.

من جهة اخرى، اختفت اثار جندي اسرائيلي آخر ويدعى دافيد ليفي (٣٨ عاما) من إيلات بعد أن استقل سيارة اجرة يوم الخميس الماضي من مستشفى ساروكا في مدينة بئر السبع بفلسطين المحتلة.

انتهاء التمرين التعبوي للحرس الوطني بالمنطقة الغربية

جدة ـ واس: نظمت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية صباح أمس التمرين التعبوي الختامي لهذا العام تحت رعاية الأمير خالد بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية.

وقد اقامت الوكالة حفلا بهذه المناسبة بدأ بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم القى قائد التمرين الرائد سعد المقبل كلمة رحب فيها بالأمير خالد والحاضرين، كما استعرض الأهداف التي يرمي إليها هذا التمرين.

بعد ذلك بدأ التمرين التعبوي حيث أدت كل فرقة دورها القيادي في التمرين. وقد فازت بالمركز الأول الفرقة الثالثة وبالمركز الثاني الفرقة رقم ٢١ وفازت بالمركز الثالث الفرقة الأولى. بعد ذلك قدم الأمير خالد درع الوكالة للفرقة الفائزة. حضر الحفل الأمير خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس بالمنطقة الغربية للشؤون الادارية والمالية ومساعد وكيل الحرس بالمنطقة الغربية للجهاز العسكري بالنيابة اللواء عيضة الضويحي.

اسماء المتورطين بحادث حريق المركز الاسلامي في روما

روما ـ افب: نشرت الشرطة الايطالية امس اسماء الاشخاص الخمسة المشتبه بقيامهم باشعال حريق في المركز الاسلامي في روما انتقاما من حارس المركز الذي رفض السماح لهم بالدخول.

والاشخاص الخمسة هم: سوريان هما الهادي بشار (٢٥ عاما) ومحمد عز الدين منافيجي (٢٨ عاما) وطالب مغربي يدعى جمازة حريد (٢٦ عاما) ومواطن سوداني هو احمد عبد الرحمن (٢٨ عاما) ومواطن مصري هو ابراهيم حمودة (٢٣ عاما).

وقالت الشرطة انها لم تعثر مع احد منهم على تصريح اقامة ولا مأوى ثابت لهم في روما.

لا انتخابات في الأردن هذا العام

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس النواب الاردني جلسة صباح اليوم الخميس يحيل خلالها قانون الانتخاب الجديد لسنة ١٩٨٦ الوارد للمجلس من رئاسة الوزراء الى اللجنة القانونية لدراسته وابداء الرأي فيه تمهيدا لمناقشته والتصويت عليه في جلسة لاحقة كما سينظر المجلس في عدد من مشاريع القوانين المؤقتة التي تمت مناقشتها من قبل اللجنة القانونية.

من جهة ثانية استبعدت مصادر برلمانية اردنية ان تجري انتخابات برلمانية عامة في الأردن وفق قانون الانتخاب الجديد خلال العام الحالي ١٩٨٦.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

لقاء مع بطل سيناء قبل الغياب الأخير: «أملي في الله كبير»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نشرت مجلة «المصور» القاهرية في عددها الصادر أمس مقابلة مع المرحوم سليمان خاطر بطل سيناء قبل يوم واحد من وفاته، وقد اجرى المقابلة رئيس تحرير المجلة السيد مكرم محمد احمد، وجاء فيها انه اجرى المقابلة مع البطل يوم الأحد الخامس من يناير (كانون الثاني) الساعة الثانية عشرة ظهراً. ويقول السيد مكرم محمد أحمد في مقدمة المقابلة:

ها هو سليمان خاطر بشحمه ولحمه، كما لقيته أمس الأول في سجنه، يقضي عقوبته، ينتظر التماسا بتخفيفها، يبكي ظروفا تعيسة لو لم تصادفه في الساعة الخامسة من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لما وقع ما وقع.. كان سيهبط من موقعه فوق التل بعد ساعة، عندما تنتهي نوبة حراسته، يأخذ إحدى السيارات إلى نويبع ثم إلى شرم الشيخ، هناك يسلم مخلاته وسلاحه وعهدته منهيا فترة تجنيده ليعود صباح اليوم التالي إلى قريته «اكياد» يستكمل دراسته يعاون أمه على زراعة فدان الأرض الذي تملكه الأسرة، ولكنها تصاريف اقدار.. لقد حدث له ما حدث في الساعة الأخيرة من اليوم الأخير في فترة تجنيده.

واشار رئيس تحرير «المصور» إلى الخطوات التي سبقت لجراء مقابلته لسليمان خاطر، حيث يقول «إن بعض الصحف في خارج مصر نشرت ان سليمان خاطر قد تم نقله من السجن إلى أحد المستشفيات العسكرية في حالة بين الموت والحياة لأن السلطات المصرية سمحت لفريق من مصوري التلفزيون الاسرائيلي أن يلقاه في سجنه، لكن واحداً من مصوري الفريق لم يكبح نفسه فاذا به ينهال على رأس سليمان بكاميرا التلفزيون حتى شجها واصابه نزيف حاد نقل على أثره إلى المستشفى».

ويستطرد «استغربت الأمر، وجدت يدي تدير قرص التلفون اطلب المشير ـ ويعني المشير عبد الحكيم أبو غزالة ـ نقلت إليه خبر الاعتداء على سليمان خاطر داخل سجنه كما هو منشور في تلك الصحف، وقلت له انني اشك في الخبر ولا أصدقه غير أنني أريد الاطمئنان».

ويقول: «أبدى المشير دهشته وقال إنها المرة الأولى التي يسمع فيها مثل هذه الاكاذيب، وان أحداً لم ير سليمان خاطر منذ صدور الحكم».

ويقول رئيس تحرير «المصور».. سألت المشير.. هل يمكن ترتيب زيارة لمقابلة سليمان خاطر في سجنه.. على الفور قال: نعم وفي أي وقت تريد ولعل رؤيتك له تؤكد للآخرين ان سليمان خاطر في حقيقته ليس هو الذي صورته صحف المعارضة.

ويمضي قائلا.. دخل علينا غرفة قائد السجن وجه ريفي نحيل الجسم، قمحي اللون، حليق الشعر، يرتدي بدلة السجن الزرقاء، تحت جاكيت السجن بلوفر صوفي يغطي رقبته، ينتعل في قدميه حذاء من الكاوتشوك.. صافحنا مبتسما قبل أن نجلس معا، ننتحي جانبا من غرفة القائد.

سألت سليمان عندما رأيته: هل سمعت ما هو منشور عنك في بعض الصحف؟

قال: لا.

قلت: نشروا ان مصورا تلفزيونيا اسرائيليا زارك في السجن وانه انتهز الفرصة، فأصاب رأسك بجرح نافذ، عندما ضربك بكاميرا التصوير؟

قال: لم يحدث ولم اقابل احداً.

ها هو سليمان خاطر، امامي بشحمه ولحمه، عاري الرأس، يضحك للخبر الكاذب، لأن أحداً لم يلقه منذ أن دخل السجن يمضي عقوبته، ولعلي كنت اول زائر له.

امضيت ساعتين، اسأله عن مشاعره، عن اسرته، عن أقرانه، عن أمه العجوز، عن حقله الصغير، عن مصر، عن سيناء، عن الضجة المثارة من حوله خارج الأسوار، عن أبعاد الحادث، محاولا أن استكشف، في هذا الوجه الريفي، ذاك البعد الآخر الذي صورته بعض الصحف وهي تصف لنا «البطل العنيد الذي قتل دفعة واحدة سبعة من الاسرائيليين الأعداء انتقاما لغارة تونس»!

ويستطرد رئيس تحرير «المصور» في تحقيقه الذي كتبه عن حالة سليمان خاطر في سجنه تحت عنوان «اللقاء الاخير مع سليمان خاطر»، ويتحدث عن الحالة الانسانية الكاملة لبطل سيناء، مع وصف دقيق للدقائق الأولى التي سبقت قتله لسبعة من الاسرائيليين في سيناء.. حيث قال له سليمان خاطر: لقد كانت مسؤوليتي حراسة الموقع، وانا لم اقتل أطفالا.. ولم أر اطفالا، كانت الشمس قد غابت، وكان الظلام قد حل، ورايت الاسرائيليين يصعدون التل حزمة واحدة، لقد كان أصغرهم يقاربني طولا، هذا ما رأيته، وحاولت أكثر من مرة أن ادعهم لا يصعدون التل، ولكنهم كانوا مازالوا يصعدون، وعندما انطلقت دفعة الرصاصات الأولى، وأصابت البعض، لم أكن بالفعل واعيا لما حدث.

ولدى سؤال قائد السجن لبطل سيناء.. من تحب أن ترى اليوم يا سليمان؟

أجابه: أحب أن أرى أمي، فليس هناك أغلى من الأم.

● قائد السجن: سوف تراها بعد قليل يا سليمان. من تحب أن ترى غير أمك؟

ـ سليمان: أريد أن أرى أخي وأولاده محمد وأحمد وسعيد.

● قائد السجن: من تحب أن ترى غير هؤلاء؟

ـ سليمان: أحب أن أرى أولاد أعمامي.

ويصل رئيس تحرير «المصور» في مقابلته مع سليمان خاطر إلى سؤاله عما يقلقه؟ فيجيب بطل سيناء: يقلقني عبء الاسرة.. لكن أملي في الله كبير.

ولدى سؤاله له حول معاملته في السجن، قال: الجميع يعاملونني معاملة طيبة، يتركونني في غرفتي، اصحو في الوقت الذي أريد، اخرج بعد الافطار إلى فناء السجن، أجلس تحت الشمس أو في ظل شجرة، أعود ظهراً إلى حجرتي لتناول الغداء، اقرأ بعض آيات القرآن الكريم، لكن الليل طويل.. ترى هل أبقى هنا كل هذه السنوات؟

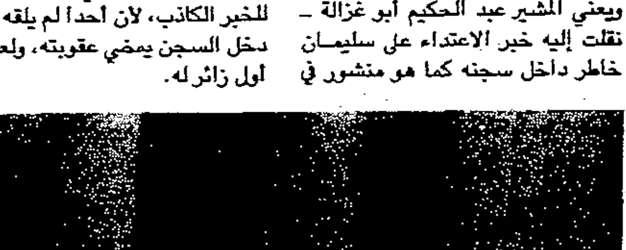
ويضيف سليمان خاطر في «الحديث الاخير» سوف أطلب إلى قائد السجن أن يسمح لي بادخال كتب الحقوق لاعادة دراستي، ولعل التماسي بتخفيف العقوبة يجد قبولا من المسؤولين.. لو انها صارت خمس سنوات.

ويصف رئيس تحرير «المصور»، مشهد أم بطل سيناء حينما جاءت لزيارته مع أهله وأبناء عمومته، وصديقه شعبان وأطفال من أقاربه فيقول: تسلل طفل صغير من بين أقدام الكبار وقفز إلى صدر سليمان، متعلقا في رقبته وبكت الأم وبكى الابن، وصاحت الأم على قائد السجن «سليمان في رعايتك.. سليمان زي ابنك»، رد عليها قائد السجن! اسأليه.. فرد سليمان: كلهم اخواني.

ويصف الغرفة التي كان يعيش فيها سليمان بقوله «لقد أصر قائد السجن أن أرى الزنزانة الملحقة بمستشفى السجن، الحجرة نظيفة، رائحة مطهر صحي تنبعث من المكان، السرير في جانب من الغرفة، ملاءة نظيفة، وثلاث بطاطين، إلى جوار السرير كومادينو صغير يغطي سطحه صفحة جريدة يومية، وفوق الكومادينو نسختان من القرآن الكريم.



سليمان خاطر يتحدث في سجنه قبل ساعات من اعلان وفاته.





جانب من تظاهرة جامع الازهر



سيارة اسعاف تنقل جثمانه الى قريته «اكياد»

الامير سعود الفيصل

للشعب الفلسطيني.

واضاف الامير سعود ان السلام إذا اريد له أن يكون سلاما دائما فلا بد من أن ينبع ذاتيا من منطقة النزاع وهو لا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا قام على العدل الذي يعيد الحقوق لاصحابها الشرعيين. أما السلام الذي يقوم على القهر والعدوان ومحاولة فرض الأمر الواقع فهو سلام وهمي يحمل في طياته بذور زواله، وان الدول العربية تحملت مسؤولياتها التاريخية وقدمت كل ما تستطيع وحددت مفهومها لعملية السلام في قرارات فاس التي ابرزت الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استنادا إلى الشرعية الدولية.

الحرب العراقية ـ الايرانية

وتناول الامير سعود الفيصل في كلمته مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية فقال إن انظار المسلمين تتجه إلينا لتسألنا ماذا فعلتم لوقف الحرب بين العراق وإيران وإذا كنتم جميعا تعترفون بالبعد المأساوي لهذه الحرب، أفلا يستدعي ذلك الاتفاق على ايجاد حل سريع لهذه المأساة؟

واستعرض الوزير السعودي ما قامت به بلاده في اطار وضع حد لهذه الحرب، فقال إن المملكة العربية السعودية قامت بما يمليه عليها واجبها وضميرها ببذل كل ما تستطيع سواء في اطار مجهودات مجلس التعاون أو في اطار المجهودات الدولية أو الثنائية وما صدر عن القمة الاسلامية التي عقدت في مكة المكرمة واستعداد العراق لتسيان الماضي ووقف القتال للحفاظ على الأرواح وقبوله وساطة منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة وكل المساعي التي وجدت في هذا الاطار.

وقال: الخلافات بين الاشقاء امر طبيعي ومألوف ولكن المأساة هي أن تتحول الخلافات إلى معارك مسلحة واشتباكات ضارية. والمؤتمر الاسلامي هو المكان الطبيعي لتسوية اي خلاف بين أي دولتين اسلاميتين وستجد إيران والعراق في هذه المنظمة البيئة الملائمة للتوصل إلى اتفاق يرضي الله ويحقن الدماء.

وتناول الامير سعود الفيصل جهود لجنة الوساطة الاسلامية فقال إن هذه اللجنة إذا كانت لم تتوصل بعد إلى تسوية لانهاء الحرب فان الأمر يتطلب من المجلس إعادة النظر في كيفية توفير السبل الأخرى الرامية لوضع حد لهذا النزيف المأساوي ولقد أجرت في هذا الاطار عدة اتصالات اكدت من خلالها على الاهمية الكبيرة التي يحتلها العراق في العالمين الاسلامي والعربي وعلى أن استمرار الحرب يؤثر على دور العراق الهام في مواجهة العدو الصهيوني الذي يشكل خطراً على الامة الاسلامية بأسرها، كما اكدت خلال تلك الاتصالات أن قوة إيران هي قوة للعالم الاسلامي بأسره وان استمرار هذه الحرب سيكون من شأنه شل حركة إيران والحد من قدرتها على القيام بدورها الهام والفعال على الساحة الاسلامية.

واعرب الامير سعود الفيصل عن اسفه لان الامور لاتزال تراوح مكانها، الامر الذي يدفعنا إلى مناشدة الاخوة في إيران الاستجابة لنداء السلام تجاوبا مع التوجهات الاسلامية نحو انهاء الحرب، واشار في هذا الاطار إلى تجاوب العراق مع مساعي السلام والوسائل التي تكفل تقويم دورها ليتسنى لها مواصلة اتصالاتها بفعالية وتنشيط تحركها.

وتناول وزير الخارجية السعودي الاحتلال السوفياتي لافغانستان فاكد على مواقف المملكة الثابتة تجاه هذا الموضوع، واعرب عن تأييد المملكة العربية السعودية للمساعي التي بذلت في اطار منظمة الامم المتحدة، وقال إنها تلفت النظر إلى أن أية جهود تبذل في هذا الاطار لا بد وأن تأخذ بعين الاعتبار حقوق المجاهدين الافغان ومطالبهم كما انها تدعو هذا المؤتمر أن يتحمل بكفاءة وجدية المسؤولية الملقاة على عاتقه، ودعا الأمير سعود الفيصل المؤتمر إلى الاستجابة للمطالب العادلة التي استمع إليها المجلس من ممثل اللاجئين الافغان خلال كلمته التي القاها صباح امس.

وتحدث الأمير سعود الفيصل عن مسؤوليات الدول العظمى تجاه المشاكل القائمة حاليا، وقال إن هناك مسؤوليات خاصة تتحملها الدول العظمى في هذا الاطار فحقيقة انها دول عظمى جعلها تملك من وسائل القوة والتأثير الشيء الكثير، ولقد كان من المؤمل أن تحظى القضايا والمشكلات التي تعاني منها الشعوب بمثل ما حظيت به المواضيع الخاصة بنزع السلاح في اجتماع قمة جنيف ولكننا نجد أن مواقف الدولتين العظميين لا تنسجم مع مسؤولياتها الكبرى في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين وصيانة الحق والعدل في العالم، ويتجلى ذلك واضحا بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي بصفة خاصة فالولايات المتحدة من جهة كانت أول دولة اعترفت بالكيان الصهيوني وقدمت ولاتزال تقدم الكثير من الدعم السياسي والمادي والعسكري لها متجاهلة في الوقت نفسه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن جهة اخرى تجدها تتخذ موقفا مؤيدا للشعب الافغاني، كما تجد الاتحاد السوفياتي وان كان من أوائل الدول التي اعترفت بالكيان الصهيوني مشاركا بذلك في مسؤولية انشائه ودعمه ماديا وبشريا، إلا انه كان له دور ملموس في مناصرة الحق العربي في فلسطين، ونأمل أن يستمر هذا الدور بشكل مؤثر يؤدي إلى حل القضية بما يعود بالحق لاصحابه، غير ان موقفه هذا لا يعطيه الحق في سلب حقوق الشعب الافغاني ولا يبرر له أن يحتل أراضي اسلامية.

واكد الأمير سعود الفيصل في معرض حديثه عن الوضع في جنوب افريقيا انه في الوقت الذي تكرر وتؤكد فيه المملكة شجبها لسياسات اتحاد جنوب افريقيا العنصرية وتأييدها التام لحق شعب ناميبيا في الاستقلال وحق الاغلبية في جنوب افريقيا في ممارسة كامل حقوقها السياسية والانسانية التي تمكنها من العيش في وطنها فانها على ثقة من أن تفهم الدول الافريقية عموما والدول الافريقية المسلمة بشكل عام للابعاد الخطيرة وراء التحالف الشرير بين قوى الصهيونية في فلسطين المحتلة وقوى العنصرية في جنوب افريقيا.

وقال الأمير سعود الفيصل إن التحالف الشرير بين القوى الصهيونية في فلسطين والقوى العنصرية في جنوب افريقيا سيمكنها من الوقوف بصلابة أمام محاولات اسرائيل التسلل إلى القارة الافريقية فمما لا شك فيه أن أي نجاح تحققه القوى الصهيونية في هذا الصدد سوف يعني بالتبعية نجاحا لحليفتها القوى العنصرية مع كل ما يشكله ذلك من مخاطر ومحاذير على الدول الافريقية ذاتها.

النشاط الاقتصادي

وتناول الأمير سعود الفيصل النشاط الاقتصادي الذي ترعاه منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات والمراكز التي انبثقت عنها، وتناول في هذا الصدد الصعوبات التي تواجهها بعض الدول الاعضاء من ارتفاع حجم ديونها وتكاليف اطفاء هذه الديون ومن استمرار ضعف طلب الدول الصناعية على أهم صادرات الدول النامية بالاضافة إلى استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية في الكثير من الدول الافريقية نتيجة القحط والجفاف الأمر الذي أدى بدوره إلى تعريض الملايين بما في ذلك النساء والشيوخ والأطفال لاخطار المجاعة، واشار إلى أن ذلك يستوجب عناية واهتماما دوليا خاصا ليس فقط لمواجهة الظروف الطارئة واغاثة المنكوبين بل لدعم الجهود الانمائية للدول الافريقية بما يكفل عدم تكرار تعرضها لمثل هذه الكوارث وقال إننا نناشد المجموعة الدولية العمل السريع على مساعدة الدول الافريقية لاسيما تلك المتضررة بالجفاف.

واشار في هذا الصدد إلى موقف المملكة العربية السعودية من الكوارث التي تعانيها بعض الدول الاسلامية فقال إننا ندرك في المملكة شدة معاناة الدول الاسلامية في هذه الظروف الصعبة ونعمل كل ما في وسعنا لمساعدة الدول الشقيقة والوقوف بجانبها نظرا للأولوية الخاصة التي نوليها للتضامن الاسلامي في المجالات التنموية والتي اصبحت بالنسبة لنا سياسة تقليدية ثابتة ومن هذا المنطلق استمرت المملكة بالمحافظة على مستوى مساعداتها للدول النامية عموماً وحظيت الدول الاسلامية على قسط أوفر منها، كما استمرت المملكة في مد يد العون للدول الافريقية المتضررة من القحط والجفاف. واستعرض في هذا الاطار الدور الذي قام به الصندوق السعودي للتنمية وما قدمه من برامج لدعم الدول الافريقية.

واستعرض ما قدمته اللجان الشعبية في المملكة التي شكلت لدعم المتضررين من الجفاف والكوارث في افريقيا وحجم التبرعات العينية والمادية التي قدمت حتى الآن.

وفي اطار التنمية في الدول الاسلامية قال الأمير سعود الفيصل إن مسؤولية ذلك تقع في المقام الأول على الدول الاسلامية نفسها التي اكدت تأييدها لتطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها ودعمها لاستراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات.

النتشة:

الموقف الامريكي وتردد الموقف الاوروبي مما يحتاج الى وقفة عربية لمراجعة الذات واعادة النظر في اسلوب التحرك لوضع خطط لتنفيذ قرارات قمة فاس واضاف ان جمود الوضع العربي والتحرك الفلسطيني نحو اوروبا يحتاج الى قوة دفع عربية وهذه لا يمكن ان تتم الا بتضامن وتعاون عربي واننا نؤكد ان ثقل المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير كبير في هذا الاتجاه.

وقال السيد النتشة: ان القيادة الفلسطينية قدمت كل ما يمكن ان تقدمه على صعيد التحرك السياسي ولكن النتيجة كانت تدعو الى الاحباط مما سيكون تأثيره خطيرا جدا على الشعب الفلسطيني. واضاف بقوله: لقد اعطينا التحرك السياسي الاهمية التي يجب ان تعطى له بل يمكن ان تكون قد اعطيناه اكثر مما ينبغي وستكون ردة الفعل عند الشعب الفلسطيني الاستمرار في ايمانه بأن الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو الكفاح المسلح واليأس من التحرك السياسي وبالتالي سيدعو بعض الاطراف البعيدة عن منظمة التحرير الفلسطينية الى مزيد من العمل الارهابي الذي تدينه المنظمة ولا تقبل به وقال ولذلك لا بد من وضع البدائل للتحرك السياسي التي استطيع في غيابها ان اؤكد ان المستقبل لا يبشر بامكانية استمرار هدوء الوضع في المنطقة واضاف وبالتالي فاننا نتمنى ان تكون اللقاءات بين القيادات العربية دائما على مستوى المسؤولية

وقال السيد النتشة: لا شك ان الموضوعات الخاصة بالتضامن العربي والتهديدات الاسرائيلية المتكررة للامة العربية وخاصة حيثما يتواجد الفلسطينيون، وصمود اهلنا في الارض المحتلة للممارسات الاسرائيلية، والموقف الاوروبي من القضية الفلسطينية وعدم تقدم الموقف الامريكي كلها ستكون موضع بحث في لقاء السيد عرفات مع الملك فهد..

وعما اذا كان التقارب الفلسطيني ـ السوري سيتم بحثه خلال اللقاء قال السيد النتشة ان هذا الموضوع سيكون بلا شك موضع مباركة من الملك فهد وسيضع ثقله كما تعودنا فالعاهل السعودي قام بجهود كبيرة خلال الاعوام الماضية من اجل التوصل الى التفاهم بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة السورية ومن اجل عودة الامور الى حالتها الطبيعية من التعاون ضمن اطار التضامن العربي كما انه ارسل اكثر من موفد خاص من اجل هذا العمل بالاضافة الى الجهود الكبيرة التي بذلها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

المخيمات الفلسطينية بلبنان تحتفل بيوم الشهيد وانطلاقة الثورة

بيروت ـ ا ف ب: احتفلت المخيمات الفلسطينية في لبنان امس بيوم الشهيد الفلسطيني والذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

ففي مدينة صور أحيت اللجنة الشعبية في مخيم البرج الشمالي مهرجانا خطابيا شارك فيه بعض المسؤولين في حركة «أمل» يتقدمهم داود داود المسؤول السياسي للحركة في الجنوب، وقد القيت فيه كلمات اشادت بشهداء المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان وبشهداء المقاومة الفلسطينية.

كما أشاد الخطباء ببطل سيناء المرحوم سليمان خاطر الذي قتل ٧ اسرائيليين، ودعوا الى تصعيد المقاومة ازاء العدو الاسرائيلي. وأيدوا نضال المقاومة الوطنية اللبنانية في الشريط الحدودي.

وفي منطقة بعلبك، اقيم مهرجان خطابي في مخيم الجليل تخلله مسيرة وعرض عسكري رمزي انتهى بوضع اكاليل من الزهور على النصب التذكاري للشهداء.

وقد رحب الخطباء في هذا المخيم بالاتفاق الثلاثي الخاص بلبنان داعين الى تطبيقه، واكدوا من ناحية اخرى ان الوجود العربي القومي لن يتحقق إلا باسترجاع الارض العربية، واعربوا عن اعتقادهم بأن افتعال أزمة الصواريخ هي مدخل لقيام عدوان اسرائيلي على لبنان وسورية معا وان التهديدات الامريكية ضد ليبيا هي جزء من المخطط.

اذاعة «الشرق» تواصل البث من باريس

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

نفت مصادر اذاعة «الشرق» أن تكون الحكومة الفرنسية قد طلبت منها التوقف عن الارسال، وقال مصدر مسؤول فيها إن الخلاف الواقع بين الجالية الاسلامية والحكومة الفرنسية يدور حول تفريغ وزارة الاعلام الفرنسية الموجة ١٠٤,٣ لاذاعة تجارية خلافا للوعود المعطاة للدبلوماسية العربية والاتحادات الاسلامية بفرنسا بتفريغ أول موجة للمسلمين.

ويأتي رفض اذاعة «الشرق» التخلي عن موجتها لصالح اذاعة وتلفزة اللوكسمبورج في منطلق الوعود المعطاة لها بترخيصها فور تفريغ موجة اذاعية.

وكانت الحكومة الفرنسية قد طلبت من اذاعة «الشرق» تغيير الموجة انتظار قرارات السلطة العليا المكلفة بالتراخيص والمرتقبة في شهر مايو (ايار) المقبل.

إلا أن اذاعة «الشرق» ترفض فكرة تغيير موجتها وتعتبر أن الأولوية يجب أن تعطى لها في حال تفريغ الموجة رسميا.

وتستمر اذاعة «الشرق» في البث على موجتها العادية، إلا أنها تقوم ببث برامجها أيضا منذ يوم امس على موجة ١٠٦,٥ «ميغاهيرتس» بصورة وقتية.

تمتمات

جنازة شعبية

وقد تجمهر طلاب جامعة الزقازيق داخل الحرم الجامعي وتصدت لهم قوات الأمن ومنعتهم من الخروج إلى خارج الجامعة، فيما توالت ردود الفعل في الجامعات المصرية بداية من جامعة الزقازيق التي كان سليمان خاطر يدرس في كلية الحقوق بها، طالبا منتسبا بالسنة الثالثة، وتجمع الطلاب داخل الحرم الجامعي ورددوا هتافات استنكروا فيها الحادث، بينما انتظرت في الخارج عربات شرطة مكافحة الشغب في محاولة لمنع الطلاب من الخروج إلى الشارع.

وكانت الجامعة نفسها ـ والتي تضم ١٣ كلية بها ٦٨ الف طالب ـ قد شهدت طوال الاسبوع السابق على صدور الحكم على سليمان خاطر احداث شغب خرج خلالها الطلاب في مظاهرات عبر شوارع مدينة الزقازيق.

من ناحية اخرى، وفي الساعة الواحدة ظهر امس اصدر اتحاد طلاب جامعة القاهرة بيانات احتجاج على الحادث وتأييد لسليمان خاطر وعلقوا قصيدة تحمل نفس المعاني على جدران الجامعة بعد أن اشترك نحو ١٥٠٠ طالب في صلاة غائب على روح خاطر وتبادلوا الخطب داخل الحرم الجامعي.

وبعد الصلاة طافت مسيرة من اعضاء الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد وتوقفت عند القبة (مبنى ادارة الجامعة) مرددين عبارات التأييد لسليمان خاطر.

وقد اقامت جمعية الدراسات العربية معرضا أمام كلية الحقوق بالجامعة عن سليمان خاطر وبعد ذلك خرج مندوب من جمعية الدراسات العربية وأعلن بيانا ذكر فيه ان طلاب جامعة الزقازيق خرجوا وكذلك طلاب الازهر، ثم قال: والمطلوب من طلاب جامعة القاهرة ان يخرجوا ولا يكتفوا بالهتافات داخل الجامعة. وهنا حدث انشقاق داخل الطلاب ورفضت الجماعات الاسلامية الخروج، واتجه بعض الطلاب إلى مبنى كلية الحقوق وبدأوا الهتافات وطالبوا بالاضراب وحاولوا الدخول إلى مبنى كلية الحقوق ليعتصموا فيه ولكن اغلق باب الكلية.

وفي الوقت نفسه أصر البعض الآخر على الخروج خارج الجامعة وتبعهم نحو ٥٠٠ طالب لخارج الجامعة، بينما اغلق الشارع الواصل بين الجامعة وميدان الجيزة عدد من رجال شرطة مكافحة الشغب فتوقف الطلاب امام الباب الرئيسي للجامعة.

وفي جامعة عين شمس تجمع نحو ٧٠٠ طالب أمام مقر الزعفران بالجامعة، بينما كان ما يقرب من ٢٠ سيارة من سيارات الشرطة تنتظر بميدان العباسية المجاور لمنع الطلاب إذا حاولوا الخروج.

وقد انصرف الطلاب في الساعة الثانية والنصف واعلنوا انهم يعتزمون تعطيل الدراسة اليوم بالجامعة باعتباره يوم حداد على سليمان خاطر.

وفي جامعة الازهر شهد ميدان الحسين الواقع به مقر الجامعة اشتباكات بين الطلاب الذين قرروا الخروج في مسيرة تجوب شوارع القاهرة للاعلان عن استنكار الحادث، وبين قوات مكافحة الشغب والتي حاولت منع الطلاب من اتمام هذه المسيرة حفاظا على النظام في وسط القاهرة.

النيابة تحقق

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان النيابة العسكرية تجري تحقيقات واسعة حول الحادث، وتم استجواب مدير السجن الحربي الملحق به المستشفى الذي مات به سليمان خاطر، وكذلك طاقم الحراسة المكلف بحراسة سليمان خاطر. كما تواصل اجهزة الطب الشرعي جهودها لاعلان التقرير التفصيلي لتشريح جثة سليمان خاطر والذي سيوضح اسباب الوفاة وساعة وتاريخ حدوثها والمدة التي استمر سليمان خاطر معلقا فيها من رقبته وحتى اكتشاف الحادث.

وكان التقرير المبدئي الذي اعلن مساء امس الاول قد قرر ان الوفاة حدثت بسبب اسفكسيا الخنق بعد الكشف الظاهري على الجثة.

وقد تردد في الاوساط الامنية بمحافظة الشرقية انه فور اعلان نبأ وفاة سليمان خاطر توجه عدد من اقاربه الى مشرحة «زينهم» التي نقل اليها جثمان خاطر بعد وفاته لتسلم الجثة والذهاب بها الى مكان آخر غير مدفن اهالي اكياد، ولكن بعد تبادل الاتصالات بين محافظ الشرقية ومدير أمن القاهرة تم كشف محاولاتهم لاحداث قلاقل مستغلين وجود الجثة معهم.

وتبين انه قد تم تشكيل وفد مكون من ٦ اشخاص يتقدمهم عبد الحميد خاطر عم سليمان خاطر ومعه شحتة احمد عبده ابن عم خاطر ومحمد عزب عضو البرلمان بدائرة فاقوس وحسن وعبده احمد عبد الهادي من اهالي القرية وكان يصحبهم سائق من اهالي القرية ليقود السيارة التي تحمل جثمان خاطر، ووكلت الى هذا الوفد مهمة تسلم الجثة من القاهرة في حماية افراد شرطة من القاهرة حتى تبادل الحراسة في الشرقية وتكملة المسيرة بالجثة وكان نحو الف من اهالي القرية قد امضوا الليل البارد على الطريق في انتظار الجثة.

مسؤولية

وحمل الدكتور وحيد رأفت نائب حزب الوفد المعارض احزاب المعارضة المصرية الاخرى مسؤولية انتحار سليمان خاطر، وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان احزاب المعارضة قد اخطأت خطأ فادحا في تصوير سليمان خاطر كبطل قومي فكان من شأن هذه القصة التي نسجت حوله ان مهدت للحالة النفسية لديه وجعلته يتوقع ان الحكم سيكون مخففا وبالتالي وحسب كلام وحيد رأفت كانت صدمة عنيفة للجندي اي يحكم عليه بالسجن المؤبد.

وناشد وحيد رأفت احزاب المعارضة الا تستغل حادثة انتحار خاطر لاغراض حزبية وقال نحن في حاجة لتوحيد وتكاتف كافة الجهود.

وأشار الى التصريح الذي ادلى به عبد الحليم رمضان المحامي وشكوكه في انتحار خاطر بان هذا الاتهام يسيء الى الكثيرين كما يسيء الى حالة الاستقرار في مصر.

وفي حزب العمل الاشتراكي فرض نبأ انتحار خاطر نفسه على جدول أعمال ندوة الحزب الاسبوعية فقد صدرت هتافات عديدة وطالب المهندس ابراهيم شكري الاعضاء بالتريث حتى تتجمع كل الخيوط المتصلة بالحادث.

وصرح الدكتور حلمي مراد نائب رئيس الحزب بان حزبه سوف يتابع خيوط التحقيق بكل دقة حتى يتبين وجه الحقيقة الغامض حتى الان. وذكر انه من غير المقبول ان يقدم خاطر على الانتحار وسط حراسة مشددة قوامها ١١ شخصا، وطالب باجراء التحقيق في ثلاث نقاط رئيسية اولاها موقف طاقم الحراسة وكيف تمت هذه المحاولة تحت سمعهم وبصرهم، ثانيا التحقيق فيما ذكرته اذاعة مونت كارلو من ان صحافيا اسرائيليا كان قد حصل على اذن اجراء حديث مع خاطر ووفق له على ذلك وحسبما اذيع فقد اعتدى الصحافي الاسرائيلي على خاطر داخل السجن.

واضاف الدكتور مراد انه لا بد من التحقيق في هذا لقطع الشك باليقين في الشائعات المنتشرة حاليا ومفادها ان هناك اختراقا من جهاز «الموساد» الاسرائيلي للسجن الحربي المصري فان الاسرائيليين قد نفذوا حكم الاعدام الذي لم تحكم به المحكمة على خاطر.

وقال د. حلمي مراد انه طلب من وزير الداخلية المصري في مكالمة هاتفية عقب سماع الخبر بان يشاهد اهله الجثمان قبل التشريح للتحقق من عدم وجود اية اصابات، وذكر ان وزير الداخلية قد ايد هذا الطلب في حالة تأكد افراد اسرته من تحمل الموقف وتماسك اعصابهم.

وطلب حزب التجمع في بيان اصدره باشراك الراي العام في التأكد بنفسه من الظروف التي احاطت بوفاة سليمان خاطر وذلك بتشكيل لجنة وطنية تضم ممثلي كافة الاحزاب بما فيه الحزب الحاكم وممثلين عن نقابتي الاطباء والمحامين ولجنة الدفاع عن خاطر وان يتاح لهذه اللجنة مناخ حر يكفل الاطلاع على كافة الحقائق والاستماع الى كل الشهود وذلك من اجل ان يطمئن الراي العام على ان الامور قد سارت على النحو الذي يصوره البيان الرسمي رغم أن ما اعلن يمثل اهمالا جسيما حدث ولا بد من التحقيق في ظروفه وتحديد المسؤولية عنه.

تقرير الطب الشرعي

وحول تقرير الطب الشرعي في الحادث، صرح مصدر بمصلحة الطب الشرعي بأن التقرير الخاص بتشريح جثة الجندي سليمان خاطر لن ينتهي اعداده قبل اسبوع.

على صعيد اخر قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب طلب احاطة عاجل للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس صباح امس ليوجهه الى السيد عبد الحليم أبو غزالة طالب فيه احاطة المجلس بنتائج التحقيقات التي تمت في حادث انتحار الجندي المصري سليمان خاطر وهو في المستشفى.

واذا كانت التحقيقات قد اثبتت ان هناك انتحارا حقيقيا وما هي الوسيلة التي انتحر بها وكيف سمحت ادارة السجن بوجودها لديه وهو في حوزة البوليس الحربي. كما قدم علي سلامة نائب الوفد سؤالا وجهه ايضا الى المشير ابو غزالة عن ملابسات الحادث.



اختتام دورة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بمجلس التعاون :

التوصية بتكامل البحوث والدراسات وتطوير تبادل الخبرات والمعلومات واقامة مشروعات عمالية واجتماعية مشتركة

الدوحة ـ الوكالات :

اختتم مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية اعمال دورته الثامنة امس في الدوحة حيث اصدر بيانا ختاميا ضمنه قراراته وتوصياته حول توحيد خطوات العمل الاجتماعي بالدول العربية الخليجية وقيام المشروعات المشتركة وعقد الندوات واللقاءات ووسائل تطوير الخبرات والمعلومات والتدريب في المجالين العمالي والاجتماعي .

واعرب المجلس عن قلقه لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وناشد الدول المحبة للسلام بذل الجهد لوقف النزيف .

كذلك قرر المجلس عقد اجتماعاته بصفة دورية مرة كل عامين ـ بدلا من الانعقاد سنويا ـ على ان يعقد الاجتماع في الاسبوع الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) ويجوز تأجيل الموعد بناء على طلب دولة عضو وموافقة ثلثي الاعضاء .

واكد المجلس على ضرورة قيام مشروعات خليجية مشتركة في المجالين العمالي والاجتماعي تساهم فيها الدول الاعضاء مجتمعة مع الاخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لتنفيذ مثل هذه المشروعات ان تتكامل مع المشروعات الاخرى القائمة .

كما قرر المجلس في جلسته الختامية التي عقدت برئاسة السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري ورئيس هذه الدورة العمل على تكامل البحوث على المستوى القطري مع خطط البحوث على المستوى الخليجي المشترك وذلك من خلال قيام الدول الاعضاء باجراء دراسات قطرية حول موضوعات عمالية واجتماعية وفي اطار ومنهج موحد يقوم مكتب المتابعة بوضعه .

ودعا المجلس في بيانه الختامي الذي القاه السيد كامل صالح الصالح الامين العام لمكتب المتابعة بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية مكتب المتابعة للعمل على متابعة تنفيذ نتائج توصيات «ندوة الاستخدام الامثل للقوى العاملة الوطنية» من اجل تدعيم وتعزيز سبل التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء .

واوصى المجلس كذلك بضرورة العمل على تطوير وسائل تبادل الخبرات والمعلومات في المجالين العمالي والاجتماعي بين الدول الاعضاء ومكتب المتابعة وبشكل منتظم حتى يتم تكوين ارضية من المعلومات والبيانات الاساسية التي تلبي احتياجات التخطيط العلمي .

وقرر المجلس العمل على دعم الجهاز والكادر الوظيفي لمكتب المتابعة بالامكانيات المادية والفنية الضرورية والكفاءات والخبرات اللازمة .

وقرر المجلس تأجيل البت في الموازنة التقديرية لتنفيذ الجزء الثاني من مشروع برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي والعمالي حتى يتم انتاج وبث حلقات الجزء الاول وعرض تقرير بذلك على احدى الدورات القادمة للمجلس .

مناقشات هادفة

وقد تحدث في الجلسة الختامية السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري ورئيس الدورة الحالية فاعرب عن شكره وامتنانه للجهود الخيرة التي اتسمت بها اعمال هذه الدورة والتي برزت من خلال المناقشات الجادة والهادفة والحوار البناء حيث تم الانتهاء من مختلف الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة والتوصل بشأنها الى القرارات المناسبة التي نأمل ان تشكل انجازا جديدا وخطوة متقدمة نحو الاهداف السامية التي تسعى اليها .

كما اعرب عن شكره وتقديره للمشاركين في الدورة لما قدموه من مساهمات ايجابية وحوار هادف كان له الاثر في انجاح هذه الدورة وخاصة ما قامت به لجنة الخبراء ومكتب المتابعة في اعداد جدول الاعمال والتقارير التي تم اعدادها في هذا المجال .

كذلك اكد السيد خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت في كلمة له بهذه المناسبة نيابة عن الوفود المشاركة في الدورة على ان مسيرة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية التي بدأت خطوتها الاولى في دولة البحرين قبل ثمانية اعوام قد اعطت بعدا جديدا للعمل الاجتماعي والعمالي في المحيطين الاقليمي والعربي .

واعرب عن شكره لدولة قطر لعملها على انجاح اعمال هذه الدورة .

ووجه الجميعان الدعوة لاستضافة دولة الكويت للدورة القادمة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لمواصلة مسيرة الخير والعطاء بما يحقق تطلعات وطموحات شعوب المنطقة .

كما تحدث السيد كامل الصالح الامين العام لمكتب المتابعة للمجلس فقال ان الوزراء قد توجوا اعمال دورتهم بالنتائج الايجابية والتي شملت جهود علم كامل من العمل المشترك الدؤوب وفتحت بقراراتها افاقا ارحب ومجالات اوسع لمواصلة مسيرة العمل .

واعرب عن شكره لدولة قطر وشعبها على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي احاطوا بها الجميع مما كان له عظيم الاثر في حسن سير اجتماعات الدورة ونجاح اعمالها .

وكانت اعمال هذه الدورة قد بدأت يوم الثلاثاء .

الرئيس التونسي يستقبل الدكتور كيال لتطوير التعاون بمجال الاتصالات

تونس ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الذي يزور تونس حاليا .

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيدان محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي وابراهيم خواجة وزير المواصلات بحث تطور علاقات التعاون التونسية ـ السعودية خاصة في مجال الاتصالات وكذلك التعاون العربي من خلال ما يوفره القمر الصناعي العربي من امكانات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية .

وكان الوزير السعودي قد اجرى امس الاول مباحثات مع السيدين مزالي وخواجة بشأن اعارة خبراء تونسيين في مجال الاتصالات للسعودية .

وقد افتتحت في منطقة (الدخيلة) التونسية امس محطة التحكم المساندة للشبكة الفضائية العربية (عربسات) بحضور السيد ابراهيم الخواجة والدكتور كيال والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

وستقوم هذه المحطة باعمال المساندة لمحطة التحكم الرئيسية بالقمرين الصناعيين العربيين في الرياض حيث تحتوي على اجهزة المراقبة والعقول الالكترونية وهوائيين موجهين الى القمرين التابعين لـ (عربسات) .

وتستطيع المحطة التي بلغت تكاليف انشائها ١٦ مليون دولار التحكم باربعة اقمار صناعية وهي مجهزة بوسائل مراقبة للقمرين الحاليين وللمحطة نفسها ويربط بينهما وبين المحطة الرئيسية خطوط مباشرة يتم عبرها تبادل المعلومات حول كافة التحركات والفعاليات التي تقوم بها الشبكة الفضائية العربية .

وقد ادلى السيد القليبي بهذه المناسبة بتصريح قال فيه ان جامعة الدول العربية واكبت مشروع القمر الصناعي العربي منذ ولادته فكرة حين كان لها شرف رعاية هذا المشروع واحتضانه حتى اصبح حقيقة بعد اطلاق القمرين العربيين اول نظام فضائي اقليمي في العالم يكفل التواصل بين مختلف انحاء الوطن العربي .

١٨ شركة جديدة ببورصة القاهرة والاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة العامة للبورصات برئاسة محمد علي حسن رئيس بورصة الاوراق المالية للقاهرة على قيد ١٨ شركة مساهمة جديدة ببورصتي القاهرة والاسكندرية وتعمل تلك الشركات في قطاعات الاستثمار والتمويل والسياحة والفنادق والاراضي والمباني والامن الغذائي والصناعات الهندسية والكيماويات والتجارة والصناعات الخشبية والاستثمارات والمعلومات ويبلغ عدد اسهم تلك الشركات الجديدة ٩٢٩ الفا و٢٨٠ سهما اجمالي رؤوس اموالها ٢٢ مليونا و ٤٨٢ الف جنيه وبذلك يصل عدد الشركات المسجلة بالبورصة حتى نهاية العام الماضي ٣٣٥ شركة اجمالي رؤوس اموالها مليار و ٨٤٤ مليونا و ٤٨٢ الف جنيه وعدد اسهمها ٢٢٢ مليونا و ٧٢٥ الفا و ٢٨٠ سهما.

الدعوة لقصر الاستيراد على المصادر ذات الممثليات الرسمية بدول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات على كبار التجار واصحاب الشركات الوطنية بضرورة الاستيراد من مصادر ذات ممثليات رسمية في منطقة الخليج العربي وعدم الانسياق وراء إغراءات رخص الاسعار. ويأتي ذلك إثر تعرض عدد من تجار الامارات الى عمليات تجارية غير سليمة واساليب ملتوية من بعض الشركات الاجنبية وعمليات القرصنة البحرية التي وقعت مؤخرا.

وقد اصدر إتحاد الغرف عدة اقتراحات بهذا الشأن تجنبا لتعرض التجار الى خسائر مالية ومعنوية.. وتنص بعض هذه الاقتراحات على:

ـ الحصول على معلومات كافية عن الكفاءة المالية والسمعة التجارية للمنتج ومراعاة القدرة المالية عند فتح الاعتماد وعدم الانسياق وراء إغراءات بعض البنوك التجارية بمنح التسهيلات المالية الميسرة.

ـ التعامل مع شركات الملاحة الوطنية والعربية وخطوط الملاحة المنتظمة التي لها وكلاء بدول الخليج.

ـ التعامل مع شركات التامين الوطنية لتفادي المشاكل التي قد تحدث عند التعامل مع شركات التامين الاجنبية لضمان عدم تسرب الموارد المالية الى الخارج.

ـ على المستورد التاكد من سلامة المستندات قبل تسديد قيمة الاعتماد وان يشترط عدم الدفع الا بعد وصول البضاعة سالمة وكاملة لميناء الوصول.

زيادة العرض الاوروبي الى ٧٥ مليون جنيه تشعل حدة المنافسة على شراء ويستلاند

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

رفع كونسيرتيوم شركات الطيران الاوروبية قيمة العرض المقدم لشراء شريحة من اسهم شركة ويستلاند البريطانية لصناعة الحوامات الى ٧٥ مليون جنيه استرليني مقابل ٧٤ مليونا قيمة العرض المقدم من سيكورسكي ـ فيات الذي من المتوقع ان ينخفض قيمة المدفوع الصافي منه الى ٦٩ مليون جنيه بعد خصوم الرسوم المستحقة على العرض في الولايات المتحدة .

وبمقتضى العرض الاوروبي فان الاستثمارات الجديدة من جانب الشركات الاوروبية ستصل الى ٣٨,٩ مليون جنيه في حين سيشارك حملة الاسهم بحوالي ١٣ مليون دولار مقابل ١٤,٢ مليون دولار طبقا للعرض الامريكي .

ومازالت الخلافات قائمة داخل شركة ويستلاند وخارجها حول قبول اي من العرضين الامريكي او الاوروبي. ففي داخل الحكومة يوجد انقسام بين مايكل هيسلتاين وزير الدفاع الذي يؤيد العرض الاوروبي وليون بريتين وزير التجارة والصناعة الذي يؤيد العرض الامريكي الذي تؤيده ايضا مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء .

وفي داخل ويستلاند يؤيد مجلس الادارة قبول العرض الامريكي، في حين يراهن الاوروبيون على كسب صغار المساهمين الذين يملكون ٦٥٪ من الاسهم الى جانبهم .

وفي مجلس العموم البريطاني تقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول العرض الامريكي ، وتبيان ما اذا كان قبوله يمكن ان يضر بصناعة الطيران البريطانية وروابطها الاوروبية ام لا .

ازمة تكساكو

وبينما تسيطر تطورات ويستلاند على سوق لندن ، فان تطورات قضية الغرامة المفروضة على تكساكو العالمية للنفط تسيطر على سوق نيويورك . وقد اعلنت شركة بنز اويل وهي الطرف المواجه لتكساكو رفضها لعرض بقيمة ٤,٦ بليون دولار لتسوية المشاكل القائمة بين الطرفين متمسكة بقرار المحكمة بالحصول على تعويض قدره ١٣ بليون دولار من تكساكو التي تدخلت بطريقة غير مشروعة في عرض بنز اويل لشراء جيتي اويل منذ عامين والذي افسدته تكساكو بشراء جيتي عن طريق تقديم عرض اعلى. ويعني تمسك بنز اويل بقرار المحكمة ، احتمال تعرض تكساكو للافلاس تماما لعدم قدرتها على دفع المبلغ الذي يعتبر حتى الان اكبر تعويض في تاريخ القضاء الامريكي .

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق العالمية كالتالي :

● **وول ستريت** : سجل مقياس اسعار الاسهم الرئيسية دو جونز ، رقما قياسيا الليلة قبل الماضية، نتيجة زيادة الاقبال على شراء الاسهم بعد انخفاض اسعار الفائدة على الودائع قصيرة المدى في الولايات المتحدة . وقفز مؤشر دو جونز بحوالي ١٨ نقطة الى ١٥٦٥,٧ نقطة . وفي الوقت نفسه ارتفع عدد الاسهم المتداولة الى ١٥٣ مليون سهم مقابل ٩٩,٦ مليون سهم يوم الاثنين الماضي .

وساعد على استمرار انتعاش المعاملات امس اعلان احصاءات البطالة لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والتي اظهرت انخفاضا في اعداد العاطلين عن العمل بحوالي ٣٢٠ الف شخص ، وتراجع معدل البطالة من ٧٪ الى ٦,٩٪ مقابل حوالي ٧,٥٪ في بداية العام الماضي .

● **طوكيو** : عادت اسعار الاسهم للارتفاع بعد الانخفاض الذي تعرضت له امس الاول عندما انخفض مؤشر نكي جونز الى اقل من ١٣٠٠٠ نقطة . وكان وراء انتعاش المعاملات نشاط سوق نيويورك والرقم القياسي الذي تحقق في وول ستريت وتركزت المعاملات في اصدار الشركات المحلية ، وشركات انتاج السلع الاستهلاكية .

وزاد عدد الاسهم المتداولة الى ٣٠٠ مليون سهم ، كما سجل مؤشر نكي جونز ارتفاعا الى ١٣٠٥٦ نقطة بزيادة ٦٥ نقطة بالمقارنة مع متوسط اقفال امس الاول .

● **لندن** : استمرت اسعار الاسهم في الهبوط خصوصا بعد اعلان بنك ميدلاند رفع اسعار الفائدة الاساسية على القروض بنسبة ١٪. وقد تحركت بعض الاسهم قليلا الى اعلى، ولكن مؤشر لاسعار الاسهم الرئيسية سجل انخفاضا سريعا وخسر خلال فترة المعاملات الاولى حوالي ١٣,٦ نقطة ليصل الى حوالي ١١٢١,٧ نقطة بعد خسارة ٦,٥ نقطة بنهاية معاملات امس الاول .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٥٠	٥ـ
ـ بريتش اويل	٢٠٠	١ـ
ـ بريتش تيليكوم	١٩٢	٢ـ
ـ بيتشلم	٣٣٥	٥ـ
ـ بوتر	٢٩٠	١٣ـ
ـ اي سي اي	٧٦٢	٢ـ
ـ لويدز	٤٧٤	٥ـ
ـ ميدلاند	٤٣٤	٨ـ
ـ نات وست	٦٨٧	٢ـ
رانك اورجنيزيشن	٤٥٤	بدون
ـ رويتر	٣٥١	١ـ
ـ راكال	١٧٦	بدون
ـ صن اليانس	٥٣٥	١٥+
ـ شل	٦٩٠	١٢+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب اقفال سوق لندن امس.

الأسواق المالية

زيادة اسعار الفائدة للاسترليني الى ١٢٫٥٪ خوفا من التضخم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن بنك ميدلاند امس رفع اسعار الفائدة الاساسية بعد انتشار مخاوف من اتساع عرض النقود بدرجة كبيرة في الشهر الحالي بعد ان سجل شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي زيادة سريعة في القروض البنكية من بريطانيا بحوالي ٢,١ بليون جنيه استرليني .

وكانت بعض المؤشرات المصرفية قد اظهرت ان كمية النقود المتداولة في بريطانيا والتي تشمل اوراق البنكنوت والحسابات والودائع الجارية والكمبيالات قد زادت خلال الشهر الماضي بنسبة ٠,٧٥٪ وهو ما اعتبره البعض مؤشرا قد يدفع الى رفع اسعار الفائدة لتجنب مزيد من التوسع النقدي الذي يهدد بارتفاع معدل التضخم .

وجاء قرار ميلاند بعد ان اعلنت سلطات بنك انجلترا انها تفضل ان ترتفع اسعار الفائدة المصرفية الاساسية بنسبة ١٪ الى ١٢,٥٪ بدلا من ١١,٥٪ .

وكانت اسعار الفائدة المصرفية على الجنيه الاسترليني قد بدأت في الانخفاض منذ اوائل العام الماضي بعد ان كانت قد سجلت زيادات متواصلة حتى بلغت ١٤٪ في نهاية عام ١٩٨٤ .

ومن المتوقع ان تعلن البنوك الرئيسية الاخرى ارتفاعا مماثلا لاسعار الفائدة .

وقد انعكست الزيادة في اسعار الفائدة على قيمة الاسترليني الذي اخذ في التحسن ليسجل قبل نهاية فترة المعاملات الاولى زيادة بحوالي سنت مقابل الدولار الامريكي وحوالي ٢ فينيك مقابل المارك الالماني .

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني :

ـ ١,٤٤٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٣٨٥ .

ـ ٣,٥٣٦٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٥١٠٧ .

ـ ٢,٩٩٩٦ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٩٧٢٧ .

ـ ١٠,٨٤٧٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٧٦٠٠ .

ـ ٢٩١,٧٩ ين ياباني مرتفعا من ٢٨٩,٧٩ .

ـ ٢٤٠٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٣٩٧ .

● الدولار:

ـ ٢,٤٤٥٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٤٤٠٥ .

ـ ٢,٠٧٣٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٠٦٦٥ .

ـ ٧,٤٨٦٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٤٤٧٥ .

ـ ٢٠١,٦٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٠١,٤٥ .

ـ ١٦٦٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٦٦٣ .

استمرار تحسن الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب في التحسن ليرتفع سعر المعدن النفيس بحوالي دولار في الاونصة الى ٣٣٠,٨٠ دولار خلال فترة المعاملات الاولى في سوق لندن . اما الفضة فقد تراجعت الى ٤,٠٤٠٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٤,٠٧٠٥ جنيه استرليني عند اقفال امس الاول .

وكان الذهب قد سجل ارتفاعا مبكرا في هونج كونج الى حوالي ٣٣٠,٨٠ دولار للاونصة بزيادة ١,٥ دولار تقريبا عن اسعار اقفال امس الاول .

المجموعة الاوروبية تعود لفرض الرسوم الجمركية على بتروكيماويات الخليج

بروكسل ـ ا ب: اعلنت اللجنة الاوروبية امس الاول انها سوف تعيد فرض رسوم جمركية على الواردات البتروكيماوية القادمة من منطقة الخليج . وتبلغ الرسوم ١٢,٥٪ بالنسبة للبوليثيلين منخفض الكثافة المستورد من دول مجلس التعاون الخليجي ، ويبدأ سريانها منذ منتصف ليلة الثلاثاء .

وكانت اللجنة الاوروبية قد اعلنت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انها سوف تسمح باستيراد حصة اكبر من البتروكيماويات الخليجية المعفاة من الرسوم الجمركية خلال عام ١٩٨٦ بعد ان اعربت دول الخليج عن استيائها من الموقف الاوروبي بسبب فرض رسوم على صادراتها من البتروكيماويات ، غير انه قبل مرور شهر على هذا التصريح عادت اللجنة لفرض الرسوم بدعوى ان حجم الصادرات قد تعدى الحد الاقصى المتفق عليه .

وجدير بالذكر ان قيمة الحصة التي تم الاتفاق عليها تبلغ ٦,٦ مليون وحدة حسابية اوروبية اي ما يعادل ٥,٨ مليون دولار امريكي .

خط جديد للمعلومات البترولية لتيسير ضبط الاسعار بالاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تبدأ «رويتر» في تشغيل خط جديد للمعلومات البترولية لتيسير عملية ضبط الاسعار بالاسواق والقضاء على بعض مظاهر التلاعب التي تحدث في الاسواق الفورية سواء من جانب الشركات او التجار ، اعتمادا على توفير صورة كاملة عن التطورات في كافة هذه الاسواق في وقت واحد .

ويتضمن النظام الجديد الذي تم اعلانه امس الاسعار اليومية للنفط الخام والمنتجات النفطية المكررة للبائع والمشتري بالاضافة الى متوسط لمدى تغير الاسعار المتوقع خلال ٥ ايام و٢١ يوما . كذلك يحتوي النظام على حسابات لاسعار البيع باسلوب «النيتباك» الذي يعتمد فيه سعر الخام على اسعار المنتجات النفطية المكررة .

وسوف يتيح خط المعلومات البترولية الجديد اعطاء صورة كاملة عن التطورات اليومية في اهم مراكز بيع النفط في العالم سواء في اوروبا او الولايات المتحدة او اليابان .

وعلى صعيد المبادلات التي جرت امس بسوق لندن للمعادن والمواد الاولية فقد شهدت السوق استقرارا ملموسا لاسعار معظم المعادن التي تعرض معظمها لخسائر ولكن طفيفة .

وكانت التغيرات الحادة ملحوظة في اسعار المواد الاولية الغذائية فانخفضت اسعار البن والكاكاو لتخسر بعض المكاسب التي كانت قد حققتها امس الاول . كذلك استمرت اسعار السكر وفول الصويا والقمح والبطاطس في الارتفاع .

وكانت ابرز التطورات في سوق البن حيث تراجع سعر البن بحوالي ٨٥ جنيها بعد القفزة الهائلة التي كانت قد حققتها الاسعار امس الاول عندما ارتفع سعر الطن باكثر من ٢٠٠ جنيه ليتجاوز ٣ الاف جنيه خلال ساعات قليلة .

ومن المتوقع ان يكون محصول البرازيل من البن في العام الحالي اقل بنسبة ٤٣٪ عما كان عليه في الموسم السابق . وقد اعلنت دوائر المصدرين زيادة تصل الى حوالي ١٠٠٪ في اسعار التصدير مما نتج عنه ارتفاع اسعار المستهلك بحوالي ٥٠٪ على الاقل . ومن المتوقع ان تشهد اسعار المستهلك زيارة في معظم الاسواق الاخرى الشهر المقبل في ظل الانخفاض الحالي في محصول البرازيل (المنتج والمصدر الاول في العالم) وبقية البلدان الاخرى وفي مقدمتها كولومبيا ثاني منتج عالمي .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي		٣,٦٥١٠
جنيه استرليني		٥,٣٦٣٩
مارك الماني		١,٤٩٤٧
فرنك سويسري		١,٧٦٤٨
فرنك فرنسي		٠,٤٨٨٣
ليرة ايطالية		٠,٠٠٢٢٠٠
ين ياباني		٠,٠١٨١٦
جلدر هولندي		١,٣٣٢٢
دولار سنغافوري		١,٧٢٩٧
دولار كندي		٢,٦١٩٢
شلن كيني		٠,٢٢٦٦
بيزو فلبيني		٠,٢٠٠٩
شلن نمساوي		٠,٢١٦٠
كرون سويدي		٠,٤٨٩٩
كرون نرويجي		٠,٤٩٦٣
كرون دنمركي		٠,٤١٠٩
بيزتا اسبانية		٠,٠٢٤٠٣
فرنك بلجيكي		٠,٠٧٤١٩
دراخما يونانية		٠,٠٢٥١٢
روبية هندي		٠,٣٠١١
روبية سريلانكا		٠,١٣٩٢
تكا بنغلاديشية		٠,١١١٩
روبية باكستانية		٠,٢٢٨٨
دينار كويتي		١٢,٦٢٢٢
دينار تونسي		٤,٨٢٦٠
دينار عراقي		—
دينار [illegible]		١٠,٦١٧٤
دينار بحريني		٩,٦٨٨٨
ريال عماني		١١,٥٦٥٠
ليرة لبنانية		—
ليرة سورية		٠,٤٤٢٠
درهم امارات		٠,٩٩٤٢
ريال قطري		١,٠٠٢٨
درهم مغربي		٠,٢٨٠٧
ريال يمني		—
جنيه مصري		—
جنيه سوداني		—
دينار اردني		—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٨٩٠	٣٨٦٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥١٥	٤٤٧٥
اونصة ذهب	١٢١٦	١٢٠٨
(كيلو) الفضة	٧٩٠	٧١٠
الاونصة	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستعمار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦٧,٥	٩٩٢,٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٢٥٦,٢٥	٢٦٨,٥٠
زنك	٤٥٥	٤٦٦,٠٠
الومنيوم	٧٧٦,٥	٧٩٥
نيكل	٢٨٩٠	٢٩٤٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧٢١
بن	مارس	٢٩٢٠
سكر	مارس	١٥١,٦٠
فول صويا	ابريل	١٣٨
قمح	مارس	١١٦,٣٠
شعير	مارس	١١٥,٧٠
بطاطس	فبراير	٨١,٠٠

التوتر الشديد يسود الحدود الافغانية ـ الباكستانية

معارك واحتجاز رهائن بين القبائل والمجاهدين وكابول تتحدث عن غارتين جويتين باكستانيتين!

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : يقول رجال قبائل في اقليم بيشلور الباكستاني ان هناك تصاعدا في التوتر بين المجاهدين الافغان ومواطنين باكستانيين يعيشون في تلك المنطقة القبلية الحساسة الواقعة على الحدود مع افغانستان .

ويضيف رجال القبائل قولهم ان زعيم قبائل الباشتو المنشقة والي خان كوكيخل طلب من انصاره اسر المجاهدين الافغان الذين يعبرون المنطقة التي لا يسودها القانون لشن هجمات على حكومة كابول التي يدعمها السوفيات .

وقد جاء هذا الطلب بعد ان حذر زعيم المجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار باكستانيين يوم السبت الماضي من عرقلة «جهاد» الثوار وذكرهم بأن المجاهدين قتلوا في الآونة الأخيرة أربعة من رجال القبائل الذين حصلوا على اسلحة جديدة من كابول وأسروا ١٣٤ آخرين .

وقد اثارت التهديدات المتبادلة شبح الخوف من وقوع اشتباكات في تلك المنطقة القبلية التي اصبحت قاعدة رئيسية لتدريب وتسليح المجاهدين الأفغان الذين يتلقون دعما من باكستان والولايات المتحدة والصين .

وقد لجأ حوالي ثلاثة ملايين افغاني من بينهم اعضاء في احزاب سياسية وعدد كبير من المجاهدين الى باكستان منذ الغزو السوفياتي لافغانستان في علم ١٩٧٩ . وقد عاش هؤلاء اللاجئون ومعظمهم من قبائل الباشتو التي ينتمي اليها رجال القبائل الباكستانيون في سلام في مخيمات للاجئين بالقرب من الحدود بين البلدين .

وذكرت مصادر قبلية ان الحكومة الباكستانية يساورها قلق كبير من تصاعد التوتر لدرجة انها اجرت اتصالا مع كوكيخل في محاولة للتوصل لتسوية مصالحة .

وقال مسؤولون ومصادر قبلية ان هناك فرصا افضل الآن للمصالحة بعد ان تم ابدال اللفتنانت جنرال فضل الحق القائد العسكري للاقليم الحدودي الشمالي الغربي الذي كان يتمتع بنفوذ كبير .

وكان الجنرال فضل الحق الذي فرض قبضته القوية على منطقة الحدود قد اثار سخط رجال القبائل بعد ان امر قوات الجيش بالتحرك الى ممر خيبر لاقصاء كوكيخل وانصاره عن مواقعهم الحصينة .

وذكر المراسلون في بيشاور ان القبائل الباكستانية في منطقة خيبر اختطفت عشرات من المجاهدين واللاجئين الأفغان وهي تحتجزهم الآن بهدف اجراء تبادل .

وأوضح المصدر ان رجال القبائل يأملون في اجراء تبادل بين هؤلاء الاشخاص وأعضاء قبائل خيبر الذين احتجزهم المجاهدون في الأسبوع الماضي وسلموهم للسلطات الباكستانية .

وأوضح المراسلون ان صداما مسلحا كان قد وقع في الأسبوع الماضي بالقرب من لاندي كوتال (على الحدود الافغانية الباكستانية) بين وحدة قوامها مئات من المجاهدين و١٥٠ من القبليين لدى عودتهم من كابول التي زودتهم ببنادق كلاشنيكوف . وقالوا ان ثمانية قبليين وأربعة مجاهدين لقوا مصرعهم اثناء هذا الاشتباك وأسرت المقاومة الافغانية ١٣ من القبليين لنفاد ذخيرتهم وجردتهم من الاسلحة ثم قامت بتسليمهم الى السلطات الباكستانية .

واكدت مصادر المجاهدين امس «ان عددا من اللاجئين القادمين من افغانستان ربما وقعوا بالفعل في أيدي القبائل» واكدوا ايضا وقوع الصدام المسلح .

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام في كابول لم تكف منذ بداية التدخل الباكستاني ضد تدفق الأسلحة الافغانية وتهريب الهيروين في منطقة خيبر شبه المستقلة عن التنديد «بهمجية النظام الباكستاني وأساليبه الوحشية ضد رجال القبائل الاحرار».

على صعيد آخر، اذاع راديو كابول امس الأول أن عشرة افغانيين بينهم جنديان لقوا مصرعهم ودمر اكثر من خمسين منزلا في الأسبوع الماضي خلال غارتين جويتين شنتهما الطائرات وطائرات الهليكوبتر الباكستانية على اقليم كونار (شرقي افغانستان).

وذكر الراديو ان وزير خارجية افغانستان أرسل «احتجاجا شديدا» الى القائم بالاعمال الباكستاني في كابول يتعلق بهذين الانتهاكين للمجال الجوي الافغاني .

ويرجع تاريخ الغارة الأولى الى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث قصفت طائرات الهليكوبتر الباكستانية قرية قريبة من اسد اباد في اقليم كونار . وأشار الراديو الى ان عمليات القصف اسفرت عن مصرع ثمانية اشخاص واصابة ستة اخرين وتدمير ثلاثين منزلا .

واضاف الراديو ان الانتهاك الآخر للمجال الجوي الأفغاني وقع يوم ٢ يناير (كانون الثاني) الحالي في نفس الاقليم حيث قصفت بعض الطائرات احدى القرى الأمر الذي اسفر عن مصرع شخصين مجندين واصابة خمسة اشخاص اخرين وتدمير ٢٢ منزلا .

وقال راديو كابول ان الحكومة الافغانية حذرت اسلام اباد من انها يجب ان «تتحمل تبعة مواصلة مثل تلك الاعتداءات ».

في هذه الاثناء ، انفجرت قنبلة امام دار للسينما في مدينة بيشاور الباكستانية امس الأول مما أدى الى اصابة اربعة اشخاص بجراح وتحطيم نوافذ الزجاج في عدة ابنية .

واشارت الصحف الباكستانية امس الى أن المدينة كانت طوال العام الماضي هدفا للأعمال التخريبية لعملاء الاستخبارات الأفغانية الذين يتسللون الى باكستان .

وفي وقت لاحق قال مسؤولون ان ١٥ افغانيا لقوا مصرعهم واصيب ستة بجروح امس الأول اثر انفجار لغم في شاحنة كانوا يستقلونها خارج قرية باكستانية بالقرب من الحدود مع افغانستان.

واضاف المسؤولون قولهم ان الانفجار وقع بالقرب من قرية سعدة الواقعة على بعد ١٣٥ كيلومترا الى الغرب من بيشاور على الطريق التي يستخدمها المجاهدون اثناء تحركاتهم لشن هجمات على الحكومة الافغانية.

وقال المسؤولون ان الاشخاص الذين لقوا مصرعهم هم لاجئون افغان ولم يحددوا وجهة السيارة التي كانت تقلهم.

انباء يابانية عن كارثة كبيرة في مصنع سوفياتي

طوكيو ـ ر: قالت صحيفة يابانية امس انه وقع انفجار كبير في ايلول (سبتمبر) الماضي في مصنع سوفياتي للوقود الجاف للصواريخ النووية ويعتقد ان عمالا كثيرين قتلوا فيه.

ونقلت الصحيفة «سانكاي شيمبون» هذه المعلومات عن مصدر عسكري دولي، لكن مصادر وكالة الدفاع اليابانية قالت لوكالة رويتر انها لا تعلم شيئا عن اي انفجار.

وقالت الصحيفة ان الصواريخ النووية من طراز (اس. اس ـ ان ـ ٢٠) من المصنع الواقع في بيسك جنوبي مدينة نوفوسيبيرسك باسيا الوسطى تحمل في غواصات من نوع تايفون التي يبلغ وزن الواحدة منها ٣٠,٠٠٠ طن.

وقالت الصحيفة ان الانفجار قتل فيما يعتقد عمالا كثيرين واتلف احد مبنيين رئيسيين في المصنع وهو ما تسبب في انخفاض الانتاج انخفاضا شديدا.

وفي وقت لاحق قال مسؤولون ان ١٥ افغانيا لقوا مصرعهم واصيب ستة بجروح امس الأول اثر انفجار لغم في شاحنة كانوا يستقلونها خارج قرية باكستانية بالقرب من الحدود مع افغانستان.

واضاف المسؤولون قولهم ان الانفجار وقع بالقرب من قرية سعدة الواقعة على بعد ١٣٥ كيلومترا الى الغرب من بيشاور على الطريق التي يستخدمها المجاهدون اثناء تحركاتهم لشن هجمات على الحكومة الافغانية.

وقال المسؤولون ان الاشخاص الذين لقوا مصرعهم هم لاجئون افغان ولم يحددوا وجهة السيارة التي كانت تقلهم.

عضوا الوفد الامريكي مع عدد من التلامذة السود خلال زيارتهما لاحدى ضواحي الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

السلطات العنصرية تمنع وفدا امريكيا من زيارة مانديلا

جوهانسبرج ـ ي. ب. ا ـ منعت سلطات جنوب افريقيا العنصرية بعثة من الكونغرس الامريكي من مقابلة زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الموجود في السجن، وذلك عشية لقاءها مع الرئيس بيتر بوتا.

ومن المتوقع ان يعطي رجال التشريع الامريكي رأيهم حول التمييز العنصري وسياسة جنوب افريقيا في هذا الخصوص خلال اجتماعهم مع بوتا وبعض اعضاء حكومته وذلك في مدينة جورج الساحلية.

وستزور البعثة ايضا مدينة الكاب للاجتماع بالن بوساك، وهو زعيم معارض، ومع رئيس تحالف اعادة تنظيم الكنائس، وبعض رجال الاعمال من البيض والسود، وزعماء النقابات، ومسؤولين في المجلس الكنائسي في جنوب افريقيا.

وفي تطور آخر، اصرت حكومة بريتوريا على عودة تلاميذ الصفوف الابتدائية السود الى مدارسهم بعد اجازة دامت عاما مستبعدة «الازمة» التي ادعت لجنة خاصة وجودها في الطلب الذي تقدمت به لتأجيل الدراسة حتى ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي. وكانت مدارس السود في حالة غليان عام ١٩٨٥ حيث قاطع آلاف الطلاب الامتحانات لدعم مطالبهم الاصلاحية في النظام التعليمي.

وكانت لجنة الكونجرس الامريكية المؤلفة من ٦ اعضاء، برئاسة وليام جراي (ديمقراطي من بنسلفانيا) قد اجتمعت مع متمردين في سواتو ومدينة الكاب يوم امس، وعقدت بعد ذلك محادثات في بريتوريا مع وزير الخارجية بيك بوتا.

وقد منع ضباط السجن اللجنة في مدينة الكاب من الاجتماع الى مانديلا الذي وصفه جراي «بانه زعيم السود». ولم تعط سلطات السجن اية تفصيلات لقرار المنع كما أن السناتور الامريكي لم يعلق على ذلك.

ووصف كل من بيك بوتا والسناتور جراي محادثاتهما بانها كانت مثمرة، لكنهما رفضا الاجابة على اسئلة المراسلين في مؤتمر صحافي.

وقبل هذا الاجتماع، صرح جراي بان البعثة التي يرأسها ستدرس مفعول العقوبات الاقتصادية التي فرضها الرئيس ريجان العام الماضي احتجاجا على سياسة التمييز العنصري.

وقال السناتور بيتر كوستماير (ديمقراطي من بنسلفانيا): «سنرى ما اذا كانت العقوبات قد اعطت مفعولها او ما اذا كان يجب تشديدها».

وكان الكونجرس الامريكي قد هدد بالموافقة على قانون وضعه غراي يدعو الى عقوبات اقصى ضد بريتوريا.

وقرر الكونجرس عدم بحث مشروع قانون جراي، ولكنه قال انه سيعيد النظر في المسألة مرة ثانية، بعد تقييم مدى نجاح العقوبات الامريكية.

موسكو تطلب من واشنطن تأجيل قمة العملاقين الثانية

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال الرئيس الامريكي ريجان انه لم يتحدد موعد لاجتماع القمة الثاني بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لكنه اقترح ان يعقد في حزيران (يونيو) المقبل.

وقد صرح الرئيس ريجان بهذا في اول مؤتمر صحافي رسمي له منذ اجتماع القمة بينه وبين جورباتشوف في جنيف في ١٩ و ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال الرئيس للصحافيين «البعض في الجانب الاخر اقترح تأجيل الاجتماع حتى ايلول (سبتمبر)». واضاف قوله «لم يتحدد موعد ولم يعطونا سببا لاعتقادهم بأن عقد الاجتماع في وقت لاحق في الخريف افضل من عقده في حزيران (يونيو)».

وكان الرئيس ريجان وجورباتشوف قد اتفقا على ان يجتمعا هذا العام في الولايات المتحدة وفي العام المقبل في الاتحاد السوفياتي.

وصرح الرئيس الامريكي بقوله «لقد اقترحت عقد القمة في نهاية يونيو (حزيران) ووافق جورباتشوف بهزة من رأسه حين قبل تلبية دعوتي».

وكانت الانباء قد ترددت في واشنطن منذ عدة ايام عن الطلب السوفياتي بتأجيل القمة الى سبتمبر (ايلول). وكان مسؤول امريكي كبير قد اعرب عن اعتقاده امس الأول بأن موسكو ترغب في تنظيم القمة في وقت متأخر من العام لوضع ريجان في موقف صعب قبيل الانتخابات البرلمانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الولايات المتحدة الأمر الذي قد يدفع الرئيس الامريكي الى تقديم تنازلات في مجال نزع السلاح.

ومن ناحية اخرى اعرب مسؤول امريكي اخر عن قلقه ازاء عدم التأكد من موعد القمة المقبلة مشيرا الى ان الاعمال التحضيرية لمثل هذا اللقاء تستغرق ستة اشهر.

وبينما تجسد نجاح قمة جنيف في الجو الودي الذي احاط بها يرى المراقبون ان الرأي العام ينتظر ان تسفر القمة المقبلة بين القوتين العظميين عن اتفاقات محددة ملموسة.

ريجان يرفض زيادة الضرائب

واشنطن ـ ر: قال الرئيس الامريكي ريجان ليلة امس الأول ان زيادة الضرائب قد تسبب ركودا في النشاط الاقتصادي الامريكي وانه من الخطأ اللجوء اليها كسبيل لخفض العجز الضخم في الميزانية.

وقال في مؤتمر صحافي تلفزيوني ان خفض الانفاق غير العسكري هو خير سبيل لخفض العجز في الميزانية وان زيادة الضرائب يجب الا ينظر فيها الا بعد القيام بكل تخفيضات الانفاق الممكنة.

واضاف الرئيس قوله ان ميزانية عام ١٩٨٧ التي سيرسلها الى الكونجرس في اوائل شباط (فبراير) المقبل ستشمل طلب زيادة الانفاق على الأسلحة بنسبة ثلاثة في المئة بعد اخذ التضخم في الحساب.

وكان بعض مسؤولي الحكومة قد قالوا بصورة غير رسمية ان الرئيس ريجان قد يضطر الى قبول زيادة في الضرائب من اجل خفض العجز في الميزانية من مستواه الحالي وهو ٢٠٠ مليار دولار الى ١٤٤ مليار دولار وهو الهدف الذي نص عليه قانون جرام ـ رودمان لموازنة الميزانية للسنة المالية ١٩٨٧ التي تبدأ في اول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

تظاهرات في بكين بمناسبة ذكرى وفاة شوين لاي

بكين ـ ا. ف. ب ـ تجمع مئات الاشخاص امس في ميدان تيان ان مين في بكين بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة شوين لاي رئيس الوزراء الصيني الاسبق.

وتجمع المتظاهرون حول النصب التذكاري للشهداء الذي يقع في قلب الميدان ووضعوا عند النصب التذكاري زهورا من الحرير وفاكهة وصورا للزعيم شوين لاي اقتطعت من الصحف ونقلوا العبارات التي كتبت على خمسة اكاليل من الزهور ووضعت اسفل النصب التذكاري حسبما ذكر شهود عيان.

وزير بريطاني في جولة آسيوية

لندن ـ كونا: اعلن رسميا امس ان وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية تيموثي رينتون سيبدأ في ١٨ الشهر الحالي جولة تستمر ستة ايام في ثلاث دول آسيوية هي الصين وتايلاند وهونج كونج.

وقال ناطق بلسان مكتب الوزير ان رينتون سيجري خلال زيارته للقلبين مباحثات مع المسؤولين هناك حول مستقبل هونج كونج المستعمرة من قبل بريطانيا والتي من المقرر ان تعود الى السيادة الصينية في عام ١٩٩٧ بموجب اتفاق وقعه البلدان في العام الماضي.

وتعتبر جولة الوزير البريطاني المسؤول عن الشؤون الآسيوية والشرق الأوسط الأولى له في تلك المنطقة منذ توليه الحقيبة الوزارية خلفا لسلفه ريتشارد لوس في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

واشنطن تتحدث عن ضربة جوية للغواصات النووية السوفياتية في حالة نشوب حرب تقليدية

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكد الأدميرال جيمس واتكنز رئيس اركان البحرية الامريكية في مقال كتبه اخيرا، ان البحرية الحربية الامريكية قد تهاجم الغواصات السوفياتية المزودة بصواريخ نووية في حالة نشوب حرب تقليدية بين القوتين العظميين.

وأوضح الأدميرال واتكنز في كتيب «الاستراتيجية البحرية» الذي يصدره معهد الولايات المتحدة البحري ـ وهو مجموعة امريكية خاصة ـ ان هذا التكتيك يستهدف حرمان الاتحاد السوفياتي من جانب هام من ترسانته الذرية وذلك في اطار فرضية تصعيد العمليات الحربية.

ويشير المتخصصون الى ان مقال رئيس الأركان لا يمثل تغيرا في الاستراتيجية الرسمية الامريكية، الا انها المرة الأولى التي تصاغ صراحة.

وجدير بالذكر ان فكرة استخدام اسلحة تقليدية في محاولة تدمير جانب من القوة النووية السوفياتية خلال حرب لم تصل بعد الى الحد الذري قد قوبلت بانتقادات شديدة من قبل الخبراء في الماضي. اذ اوضح هؤلاء ان ذلك قد يحمل موسكو على ان تخطو الخطوة التالية وتستخدم اسلحة نووية اخرى مثل الصواريخ عابرة القارات المثبتة على منصاتها تحت الارض.

واعترف الادميرال واتكنز في مقاله بأن هذا المذهب يحمل مخاطر التصعيد. واضاف ان «حدوث تصعيد تنتج عنه فقط عمليات بحرية يعد امرا ضعيف الاحتمال مع الأخذ في الاعتبار الاتجاه البري للاستراتيجية السوفياتية».

● من جهة اخرى اعلن النائب الديمقراطي جاري اكرمان (عن ولاية نيويورك) امس الأول ان حوالي ١٥٠ من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين بعثوا برقية لميخائيل جورباتشوف لحثه على التعجيل بحل اوضاع بعض المواطنين السوفيات المنفصلين عن ذويهم الامريكيين.

وصرح اكرمان بأن هذه الرسالة تهدف الى افهام السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ان اهتمام الكونجرس والشعب الامريكي سيظل منصبا حول هذه ا لمسألة الى ان يتم تسوية اخر هذه الحالات.

وجدير بالذكر ان عشرات من الأزواج لا يزالوا منفصلين وغالبيتهم من حاملي الجنسية السوفياتية الذين لم يصرح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة.

وكانت موسكو قد اعربت عن اعتزامها قبيل لقاء ريجان وجورباتشوف في جنيف، السماح لعشرات الأشخاص المنفصلين عن ذويهم من الامريكيين بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

نفي شائعات عن وفاة كاسترو

هافانا ـ ر: نفت كوبا شائعات تقول ان الرئيس فيدل كاسترو اما مريض للغاية او توفي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية لرويتر امس الأول «ان هذا التلاعب غير المتقن بالرأي العام ليس مفاجأة لنا ولن نضيع وقتنا في اتهامهم بالكذب».

بسبب الضغط الامريكي

اذاعة الأمم المتحدة تتوقف عن البث لأول مرة

الامم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب: توقفت اذاعة الأمم المتحدة لأول مرة منذ اربعين عاما عن بث ارسالها الى العالم وذلك بسبب الارتفاع الكبير في تكلفة اذاعة البرامج.

فقد قررت محطة «صوت امريكا» التي تؤجر محطات ارسالها لمنظمة الأمم المتحدة زيادة قيمة ايجار محطات الارسال بمقدار ٦٠٠ في المائة مما ادى الى رفع تكلفة ساعة الارسال من ٣٠ دولارا الى ١٧٩ دولارا.

وكانت منظمة الأمم المتحدة تذيع على موجات قصار و بـ ١٥ لغة اخبارا اسبوعية تعدها ادارة الاعلام في الأمم المتحدة حول انشطة المنظمة.

ولا تستطيع ميزانية ادارة الاعلام في الأمم المتحدة تحمل مثل هذه الزيادة وبالتالي فقد الغيت مؤقتا جميع البرامج الاخبارية التي تبث عبر الموجات القصار.

ومع ذلك لم يتملك اليأس مسؤولي الأمم المتحدة اذ يأملون في ان يخفض راديو «صوت امريكا» من الرسوم المطلوبة. وعلم من مصدر مطلع ان مفاوضات تجري في الوقت الراهن سواء مباشرة مع «صوت امريكا» او عن طريق البعثة الامريكية في الامم المتحدة.

وتفيد مصادر امريكية انه من الممكن ان يقبل «صوت امريكا» خفضا طفيفا للتعريفات الجديدة. بيد ان الولايات المتحدة تزمع ايضا اثارة موضوع بعض برامج اذاعة منظمة الأمم المتحدة التي ترى انها غير موضوعية.

اما البرامج الاخبارية التي سيستمر بثها فهي تلك الموجهة الى امريكا اللاتينية، وسيجري بثها بدوائر تليفونية خاصة.

وتفيد مصادر مطلعة بأن الأمم المتحدة تعتزم تأجير محطات الارسال من محطات اذاعية اخرى وخاصة من «راديو فرنسا الدولي»، غير ان التعريفات المقترحة تفوق تعريفات راديو «صوت امريكا».

وربما يقدم توقف بث اخبار الأمم المتحدة، اذا امتد، ذرائع جديدة للدول خاصة من امريكا اللاتينية التي تطالب بأن تتزود الأمم المتحدة بشبكة خاصة من الأقمار الصناعية.

وهذه المشكلة مطروحة منذ عامين امام الجمعية العامة. وكشفت الدراسات المالية ان مثل هذا المشروع سيكلف منظمة الأمم المتحدة مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار، وان سكرتير عام الأمم المتحدة فضل تحسين الدوائر التليفزيونية بين مختلف مراكز الأمم المتحدة في العالم نظرا لأنه مشروع يتكلف اقل.

وقد اجرت منظمة الأمم المتحدة في الربيع الماضي وبناء على طلب الدول الافريقية تجربة إذاعة نشرات اخبارية يومية باللغتين الانجليزية والفرنسية موجهة الى افريقيا. وقد كانت النتائج مشجعة وذلك حسبما جاء في استطلاع لجرته البي. بي. سي. لحساب الأمم المتحدة.

وتعد منظمة الأمم المتحدة ايضا برامج تلفزيونية تقدم لمن يطلبها.

رئيس الصين يزور سريلانكا

كولومبو ـ كونا: يقوم الزعيم الصيني دينج تسهاوبنج بزيارة رسمية لسريلانكا في ١٣ مارس (آذار) المقبل تستمر ثلاثة ايام وذلك تلبية لدعوة من الرئيس السريلانكي جونيوس جواردين.

وتهدف الزيارة الى تعزيز العلاقات التجارية والثقافية والاقتصادية بين الدولتين الآسيويتين.

والمعروف ان الصين وباكستان تزودان سريلانكا بالأسلحة الصغيرة. كما ان باكستان تقوم بتدريب قوات الأمن في سريلانكا. والبلدان لا يرغبان في قيام الهند بلعب دور الشرطي المسيطر في منطقة جنوب شرق آسيا ويعتبرانه تهديدا لسريلانكا.

مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

رأفت الهجان

«على ورقة مائة فرنك.. كتب إليها: هيلين ..ضعي ثقتك في هؤلاء الناس.. إنهم أهلي!»

ملخص ما نشر:

في أحد أيام يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩، طلب رجل الأعمال المصري المقيم بالخارج «نهاد كامل» موعدا عاجلا مع مدير المخابرات العامة المصرية... قال إنه يحمل رسالة على درجة كبيرة من السرية... وعندما جلس نهاد مع المدير الذي استقبله في مكتبه، قدم له الرسالة التي كانت مكونة من سطر واحد مكتوب على الآلة الكاتبة، وكان السطر هو: «في اليوم السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٨ توفي الهر ديفيد شارل سمحون»، وكان التوقيع «فراو سمحون» مكتوبا بالآلة الكاتبة ايضا... ولم تدم زيارة «نهاد كامل» لأكثر من سبع دقائق ونصف، غادر بعدها مبنى المخابرات الذي تحركت آلته بسرعة شديدة... ففي عصر ذلك اليوم نفسه، طار الى المانيا ـ بطريقة سرية ـ شابان من شباب الجهاز المشهود لهما بالكفاءة. كما عقد اجتماع على مستوى عال في مكتب رئيس شعبة الخدمة السرية لمناقشة ما الذي يمكن ان تقدمه مصر للسيدة سمحون... كان واضحا في هذا الاجتماع، ان الأمر لم يكن مفاجأة للحاضرين، بل إنه فهم من الحوار ان أحدهم ـ وهو ضابط المخابرات عزيز الجباني ـ كان قد سافر في نفس يوم وفاة المليونير اليهودي ورجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية «ديفيد شارل سمحون» الى المانيا، كي يحضر مراسم الدفن، وكي يصلي عليه، قبل ان يدفن، صلاة الجنازة حسب الشريعة الاسلامية، ولقد قال عزيز في هذا الاجتماع ان الفقيد لم تكن له طلبات على الاطلاق، سوى رعاية ولديه الصغيرين!

في صباح اليوم التالي، تلقت سيدة الأعمال الألمانية «هيلين سمحون» وهي لاتزال في بيتها في مدينة بريمن الألمانية، مكالمة تليفونية ـ من أحد الشابين اللذين وصلا في صباح نفس اليوم الى المانيا بعد رحلة سفر طوال الليل أخذت مسارا غريبا ـ وكانت هي، منذ ان سلمت رسالتها الغامضة، والتي لا تعني شيئا إلا لمن يهمهم الأمر، الى صديقها المصري «نهاد كامل»، كانت تعيش في حالة من التوتر رهيبة، ولقد قال لها الشاب ان رسالتها وصلت، وانه يريد ان يلقاها ليقدم لها تعازي الشعب المصري، فوافقت هيلين على اللقاء، لكنها كانت تعيش في حالة شديدة من الرعب، فماذا لو عرف الاسرائيليون، وماذا لو كان المتحدث اسرائيليا قد انتوى أمرا بها أو بولديها؟!

الفصل الثاني

البحث عن الحقيقة!

لم تكن السيدة «هيلين سمحون» من ذلك النوع من النساء اللواتي يستعذبن الضعف أو يستسلمن للخوف... ففوق تربيتها الألمانية الصارمة، واعتزازها بالانتماء الى شعب كانت ـ ولاتزال ـ مؤمنة أشد ما يكون الايمان انه يستطيع تحقيق المنجزات... فانها قد ولدت في حجر الآلام والهزيمة والدمار وأحذية الجنود الغليظة تطأ ارض بلدتها الصغيرة في عجرفة واستعلاء... ولولا تلك القصص التي عاشتها وعاصرتها وسمعت عنها منذ ان وعت عيناها على حقائق الحياة، لولا معرفتها اليقينية بما يمكن ان يفعله الاسرائيليون، خاصة مع بني جنسها، بالحق وبالباطل، لعالجت الأمر بأسلوب مختلف... لقد عاشت المأساة طفلة، فرض عليها قدرها ان تأتي الى هذه الدنيا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية ببضعة اشهر، فنمت في احضان الكارثة، وكان عليها أن ترى بعيني طفلة كيف انهار كل شيء، وكيف كان على بني جنسها أن ينهضوا من جديد.

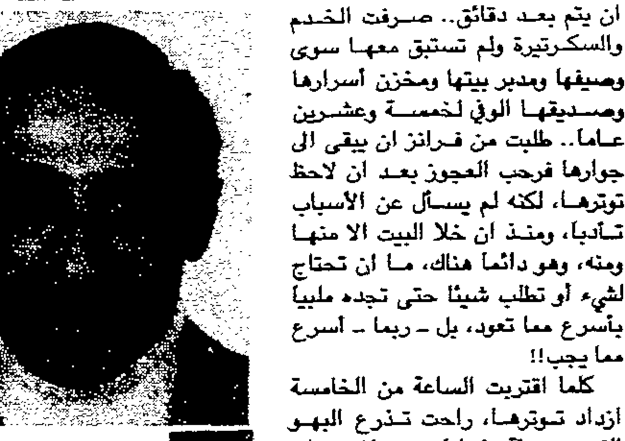
كانت الساعة تقترب من الخامسة مساء عندما خلا البيت إلا منها ومن فرانز العجوز... وهي، منذ ان تلقت تلك المكالمة التليفونية في الصباح، راحت تستعد لهذا اللقاء الذي كان مقدرا له ان يتم بعد دقائق.. صرفت الخدم والسكرتيرة ولم تستبق معها سوى وصيفها ومدبر بيتها ومخزن أسرارها وصديقها الوفي لخمسة وعشرين عاما.. طلبت من فرانز ان يبقى الى جوارها فرحب العجوز بعد ان لاحظ توترها، لكنه لم يسأل عن الأسباب تأدبا، ومنذ ان خلا البيت الا منها ومنه، وهو دائما هناك، ما ان تحتاج لشيء أو تطلب شيئا حتى تجده ملبيا بأسرع مما تعود، بل ـ ربما ـ أسرع مما يجب!!

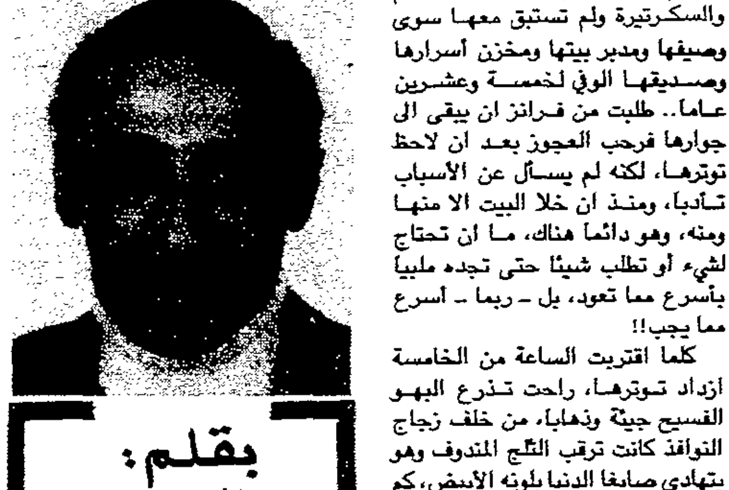
كلما اقتربت الساعة من الخامسة ازداد توترها، راحت تذرع البهو الفسيح جيئة وذهابا، من خلف زجاج النوافذ كانت ترقب الثلج المندوف وهو يتهادى صابغا الدنيا بلونه الأبيض، كم كان ديفيد يحب منظر الثلج هذا، كم كان يطرب كطفل وهو يصيح فيها طالبا منها ان تأتي لتشاهد سقوطه معه، شرقيا كان ديفيد، شرقي حتى النخاع!... هذا الثعلب الذي ـ منذ ان التقت به وهو يهديها المفاجأة تلو المفاجأة... لكن مفاجأته الأخيرة، فاقت كل خيال!

كم كان العمر شاقا، وكم كان المشوار طويلا... من هناك، من أقصى الجنوب الألماني، كانت البداية!!

... ...

... ...





بقلم: صالح مرسي

في أقصى الجنوب الشرقي لألمانيا، ولدت «هيلين شيربور» ـ هكذا كان اسم عائلتها ـ في بلدة صغيرة اسمها «خام» ـ Cham ـ لأب كان يعمل جواهرجيا... كانت البلدة جد صغيرة، وكل الناس فيها يعرفون كل الناس، ولكن الهر «كارل شيربور» ـ والد هيلين ـ كان يتمتع باحترام خاص بين سكان البلدة والقرى المجاورة، لا لأنه كان الجواهرجي الوحيد في المنطقة، ولا لأنه كان على قدر من اليسار ميزه عن بقية السكان، ولكن لأنه كان رجلا من هذا النوع الصلب الذي لا تؤثر فيه الأزمات، ولا ينحني للعواصف... وكم من مآزق وقعت فيها البلدة اثناء الحرب فتخطاها الهر كارل بمهارة وحنكة، وكم من أياد مدها لأهل بلدته في صبر وكرم جعلا للعائلة كلها مكانة خاصة في قلوب الناس... ولكنه لم يستطع أن يتخطى ازمة الهزيمة والاستسلام ورؤيته لأحذية جنود الاحتلال الغليظة وهي تطأ أرض البلدة التي لحبها... فمات. وكانت هي في السابعة من عمرها.

الصمت والخوف والهلع والتوتر ولا شيء سوى نظرات الأب والام عبر زجاج النافذة الى الطرقات الخالية في «خام»... كان هذا منذ ست وثلاثين سنة كاملة... تتذكر ذلك اليوم وكأنها تراه ماثلا دون ان تفعل منه شيئا... كانت تقبع مع شقيقتيها في ركن من البيت وكان محظورا عليهن ان يتحركن من مكانهن أو يقتربن من النوافذ أو الباب... بالأمس غادر البلدة لآخر جندي الماني مشيعا بالدموع والحزن والانتظار القلق والمخيف للغزاة القادمين... استيقظت في الفجر وكان زئير السيارات والدبابات يأتي من بعيد كهزيم رعد لا ينقطع، الوجل والقلق واللهفة ونظرات الام والأب عبر النافذة تتطلع الى حيث الطابور القادم من خلف التل كالوحش الكاسر، وهزيم السيارات والدبابات يقترب ويقترب وحركة أبيها وهو يذرع البيت جيئة وذهابا وشحوب أمها وبكاء اختها لكنها ارتجفت حتى الأعماق عندما شهقت أمها مشيرة الى حيث مدخل البلدة فاذا هي قد حوصرت من كل اتجاه... في الليلة السابقة وبعد انسحاب جنود الوطن وقد أخذ فيهم الاعياء والتعب كل مأخذ، اجتمع الرجال في الكنيسة ـ هكذا عرفت فيما بعد وهي تستعيد مع الكبار احداث هذا اليوم المروع ـ واستقر الراي على ان يلزم الجميع بيوتهم عند مجيء الامريكيين... اتفق أهل البلدة ان يتركوا الشوارع خالية للغزاة القادمين... من الخارج ارتفع صوت يتحدث في الميكروفون بلغة لم تفهمها، ورأت أباها ينصت باهتمام وقد شحب لونه شحوبا رهيبا... انتهى نداء الصوت فاذا الأم تسأل الأب عما يقول صاحب الصوت الزاعق في الميكروفون، واذا الأب يدمدم في غضب:

«أي جنون هذا ؟!» .

«ما الذي يطلبه الامريكيون يا كارل ؟!» .

«انهم لا يطلبون ولكنهم يسألون ان كنا سنستسلم أم سنقاوم ؟!» .

حاولت الأم تهدئة زوجها فقالت في رفق :

«أليس هذا من حقهم ؟!» .

«أي حق والشوارع خالية والأبواب موصدة !» .

«كارل !» .

اختنق صوت الأب واحتقن وجهه وهو يهدد :

«انه الاذلال .. انهم يريدون اذلالنا !» .

عاد الصوت يسري في سماء البلدة عبر الميكروفون فصاح الأب :

«انه يسأل مرة أخرى ... انه يعيد السؤال !» .

هتفت الأم في فزع :

«لم لا نعطيهم ما يريدون ؟!» .

التفت الهر كارل نحو زوجته وكانت نظراته تطلق حمما ، فصاحت الأم ملتاعة :

«من اجل الصغار ... من اجل كل الصغار في البلدة يا كارل !» .

هم الرجل بالرد لكن نظرة منه حانت نحو النافذة فاذا به يتصلب كمن مسته صاعقة ، بدا جاحظ العينين شاحب الوجه مرتجف الملامح ... اندفعت زوجته نحو النافذة في هلع :

«كارل ... ماذا هنالك ؟!» .

ما أن وصلت الى النافذة وألقت ببصرها الى الخارج حتى ارتدت شاهقة :

«انهم يرفعون العلم الابيض فوق الكنيسة !» .

عاد الصوت الزاعق في الخارج عبر الميكروفون يتصايح من جديد ، اختنق صوت الأم متسائلة في هلع :

«ماذا يقول هذا الجندي ؟!» .

ترنح الهر كارل في وقفته ، خطا نحو مقعده وألقى بنفسه فوقه وهو يقول :

«انه يطلب من كل بيت أن يرفع على بابه علما ابيض !» .

ككرة من مطاط ارتدت زوجته نحو دولاب في طرف المكان وهي تهتف :

«فلنعطهم ما يريدون !» .

وكان الأب يتمتم :

«انه الاذلال ... انه الاذلال !» .

في هلع كانت الأم تبحث في الدولاب حتى اخرجت منه مفرشا ابيض فردته امام زوجها الذي رفع رأسه اليها وقد جحظت عيناه واحمرتا وكانت هي تتوسل :

«ليس من اجلنا ، ولكن من اجل الصغار !» .

ونكس الرجل الشاهق رأسه ، هيلين لا تنسى تلك اللحظة ولو عاشت ألف عام ، رأت أباها ينكس رأسه ، وجسده يهتز بعنف ، ودموعه تتساقط !!

وعندما كانت الأم تضع المفرش فوق عصاه انتابها من الداخل ، وعندما فتحت باب البيت وتقدمت حاملة علمها الابيض كي تعلقه على الباب ، كان الأب ينوح :

«انتهى كل شيء ، انتهى كل شيء !» .

يومها أقسمت هيلين شيربور ـ وهي في السابعة من عمرها ـ الا ترفع العلم الابيض مرة أخرى ، ابدا !

... ...

... ...

«سيدتي .. سيدتي !» .

التفتت هيلين نحو فرانز في دهشة ، كان هذا قد اقترب منها حتى كاد ان يلتصق بها ...

«ماذا بك يا فرانز ؟» .

«هل سيدتي على ما يرام ؟!» .

دهشت وهي تستدير بكليتها نحوه :

«نعم ... لم السؤال ؟!» .

في حنان جاءها صوته :

«عفوا سيدتي ... ولكني ظللت انادي عليك دون ان ... ...» .

قاطعته وقد أدركت ما حدث :

«كنت اتذكر يوم العلم الابيض !» .

تقلصت ملامح فرانز فقد كان يعرف اية ذكرى اليمة في حياة سيدته هذا اليوم ... تمتم :

«هل انت خائفة ؟!» .

«ربما !» .

قالت هذا وهي تهرب من نظراته فعاد يسأل مقتربا من هدفه :

«هل آتيك بالشاي ؟!» .

نظرت في ساعة يدها وهي تتمتم :

«ليس هناك وقت ، سيصل الضيفان بعد ثوان !» .

اقترب من هدفه اكثر :

«هل هما غريبان ؟!» .

«لست ادري يا فرانز ... في الحقيقة اني لا اعرف يقينا !» .

«هل هما اسرائيليان ؟!» .

التفتت نحو العجوز مبتسمة ، قالت :

«ارجو الا يكونا كذلك !» .

هم العجوز بالسؤال عندما غمر البهو شعاع ضوء السيارة التي كانت تقترب من البيت ، التفت كلاهما نحو النافذة ، وكانت السيارة قد اكملت دورتها حتى توقفت امام الباب الخارجي للحديقة .

«لقد وصلا !» .

وكانت جملتها ايذانا بانصراف فرانز على عجل كي يستقبل الضيفين ! .

●●●

لم يكن الضيفان اللذان وصلا الى منزل ارملة المرحوم «ديفيد شارل سمحون» ، سوى الشابين اللذين ، قبل اربع وعشرين ساعة بالضبط ، دخلا الى مطار القاهرة الدولي : صاحب المحلات التجارية ، ومهندس التبريد الذي كان في صحبته .

كان الجو في الخارج قارس البرد ، ولذلك ، فعندما عبر الشابان الحديقة ووصلا الى باب البيت ، كان فرانز العجوز في استقبالهما ، وكانا يرتديان معطفين ثقيلين ، كما كانا يضعان قبعتين تخفيان ملامحهما ... قال احدهما مخاطبا فرانز :

«اننا على موعد مع فراو سمحون !» .

افسح العجوز الطريق الى الداخل :

«انها في انتظاركما يا سيدي !» .

دلفا الى البيت بسرعة التماسا للدفء ، اغلق فرانز الباب وتسلم معطفيهما وقبعتيهما ، ثم قادهما الى الداخل .

وهناك ، بالقرب من البيانو الابيض ، كانت «فراو سمحون» تقف في استقبال ضيفيها !

... ...

... ...

كان اكثر ما ادهش السيدة سمحون في هذين الشابين ، ليس اتقانهما اللغة الالمانية فقط ، بل لانهما ايضا كانا يتقنان فن الحديث !

ما ان اشارت لهما بالجلوس حتى كان فرانز يدفع امامه عربة الشاي في خفة ورشاقة ، حتى استقرت العربة الى جوارها فقال :

«هل تأمر سيدتي بشيء آخر !» .

ابتسمت هيلين وهي تنظر اليه في امتنان قائلة :

«شكرا يا فرانز ، ويمكنك ان تنصرف اذا احببت !» .

«سأبقى حتى ألبي اية طلبات للسيدين يا سيدتي !» .

جاءت جملته حاسمة حازمة وكأنها قرار فلم تعترض ، أحنى رأسه في أدب ثم انسحب على الفور ، لمحت السيدة سمحون على وجهي الشابين علامات اعجاب فقالت مجاملة :

«لا بد انكما في حاجة الى شراب ساخن ، فالجو في الخارج شديد البرودة !» .

ابتسم احدهما وكانت ملامحه تنبيء عن حزن حقيقي :

«لا يعادل برودة الجو في بلادك يا سيدتي سوى دفء استقبالك لنا !» .

رفعت اليه عينان دهشتان ، اثلجت المجاملة صدرها ، ارادت ان تردها له ، قالت وهي تصب الشاي :

«ولا يعادل رقة حديثك سوى اجادتك للغة الالمانية !» .

قال الثاني مبادرا :

«لا بد ان فراو سمحون تعرف مدى اعجاب الشعب المصري بألمانيا وشعبها !» .

كانت هذه اول اشارة من الشابين تنبيء عن جنسيتهما ... داخلتها راحة صادرها على الفور خوف شديد ... فمن يدريها انهما مصريان حقا ... لقد سافرت الى اسرائيل كما زارت مصر ، وهي تعلم يقينا ان الملامح متقاربة الى حد كبير ... ثم ، ألم يقل لها ديفيد انه ولد في مصر ، وعاش فيها حتى صدر شبابه ؟!!

سرعان ما ردعت في صدرها هذا الاحساس بالارتياح ، قدمت لهما فنجاني الشاي وسألتهما ان كان احدهما يرغب في قطعة من الكعك ... ما ان اعتذرا ، واعتدلت هي في جلستها ، حتى قال الاول بأسلوب مباشر :

«سيدتي ... اسمحي لي ان اقدم لك عزاء الشعب المصري والحكومة المصرية وجهاز المخابرات المصري معا !» .

احنت هيلين رأسها شاكرة ، فاستطرد الفتى :

«كان من حسن التدبير انك ارسلت رسالتك مع الهر نهاد كامل !» .

داهمها اضطراب مفاجيء ، فها هي تترك لهما الحبل على الغارب دون أن تحتاط ، هتفت بصوت جاء مرتجفا بالرغم من لهجة السخرية التي حاولت اظهارها :

«الا يحق لي ان اعرف اسم من اتحدث اليه ؟!» .

هم الفتى بالحديث ، فوضعت فنجان الشاي جانبا ، واستطردت وكأنها تقف خلف احد المتاريس في ساحة قتال :

«انك يا سيدي لم تقدم لي نفسك صباح اليوم ، وبالرغم من ذلك ، فلقد سمحت لنفسي ان استقبلك حتى نسوي تلك الامور التي قلت انها معلقة بين شركتينا !» .

لم يسفر هجومها المباغت عن شيء ، فلقد ابتسم الفتى وقال في وضوح آسر :

«وهل للأسماء في مثل هذا الموقف قيمة حقيقية ؟!» .

جاءت كلماته مباغتة ، وكان على حق ، فلقد كان يستطيع وهو يستطيع ، ان يدعي لنفسه اي اسم ، ازداد اضطرابها لولا انه عاد الى الحديث :

«لقد حمدنا لك ايضا يا سيدتي انك ارسلت الرسالة على الآلة الكاتبة ، حتى التوقيع ، ودون ذكر اسم المرسل اليه !» .

كان يعطيها الدليل الكامل على ان رسالتها قد وصلت اليهم ... ولكن ، من هم ؟! ... تململت في جلستها وهي تفرك كفيها ، فمال نحوها الفتى وكأنه يعفيها من كل هذا التردد قائلا :

«لم لا نحسم الامر الآن قبل ان نسترسل في الحديث ؟!» .

رفعت اليه عينيها متسائلة عما يقصد ، وكان هو يضع فنجان الشاي جانبا ، ثم يخرج حافظة نقوده ، لتمتد اصابعه اليها في حنكة من يعرف طريقه جيدا ... وما لبث ان اخرج ورقة مالية غريبة الشكل ، نهض اليها مقدما تلك الورقة المالية قائلا :

«هذه نصف ورقة مالية من فئة المائة مارك القديم !» .

اعتراها اضطراب عنيف ، وتساءلت كيف غفلت عن هذا الامر ، وداهمتها صور من الماضي البعيد راحت تتكاثف وتتصاعد الى رأسها في سرعة فكأنها تفتح جرحا لم يندمل رغم مرور السنين ، امتدت يدها لتأخذ نصف الورقة المالية ، هتف في داخلها هاتف ان احذري فلم تظهر ما كان يعتمل في صدرها من انفعال ، جاء صوت الشاب واثقا :

«لقد الغي هذا المارك وانت لا تزالين صبية صغيرة في بلدة خام !» .

كانت نظرة واحدة الى نصف الورقة المالية الذي قدمه لها الشاب كافية لأن تدرك كل شيء ، لكن هذا الذي قاله جعلها تنتفض انتفاضة شديدة ... اختلطت الذكريات البعيدة والقريبة في اضطراب عنيف ، من هو هذا الفتى الذي يعرف عنها كل شيء ... ثم ، من هو هذا الفتى الذي يعرف حياتها في «خام» التي غادرتها منذ عشرات السنين وان كانت جذورها لاتزال باقية في تلك البلدة البعيدة ... عادت تنظر الى الورقة المالية في امعان فلم تستطع ان تخفي اضطرابها الذي تزايد ، وعندما عاد الفتى الى الحديث رفعت اليه عينان دامعتان ، فلأول مرة ـ منذ ان رحل ديفيد ـ كانت تشعر بالراحة والأمان ... قال الفتى الشرقي وكأنه يداعبها :

«كنت في العاشرة من عمرك عندما الغي هذا المارك ... أليس كذلك ؟!» .

هزت رأسها ايجابا وايقنت الآن انها سارت في الطريق الصحيح ، فعلى احد وجهي النصف ورقة ، كان خط ديفيد هناك ، وكانت كلماته تقول : «... ... هؤلاء الناس ، انهم اهلي !» ثم ، كان توقيعه ايضا ، ذلك التوقيع الذي لا يمكن لعينها ان تخطئه .

عاد الفتى الشرقي الى الحديث مرة اخرى :

«لو انك بحثت في حافظة نقود الهر سمحون ، فلسوف تجدين النصف الثاني لهذه الورقة المالية ، ولسوف تكتمل الرسالة بالتأكيد !» .

قالت بصوت مرتجف وهي تنهض من مكانها :

«لقد عثرت عليه في اليوم التالي لوفاته !» .

ابتلعت عيناها الدموع في محاولة جاهدة لتتمالك نفسها :

«لكم حيرني الامر ... كنت ... ولكن ... لا استطيع ... ان ... عفوا ... لحظة ... هل ؟» .

توقفت ، تمالكت نفسها وهي تندفع نحو السلم المؤدي الى الطابق العلوي :

«هل تسمحان ايها السيدان ، لحظات وأعود اليكما !» .

هرولت صاعدة الدرج حتى اختفت ، احس الشابان بحركة خلفهما فالتفتا بسرعة ، كان فرانز يقف هناك عند باب مغلق ... ابتسما له في ود فسأل :

«هل يأمر السيدان بشيء ؟!» .

قبل ان يرد احدهما عليه ، جاء صوت هيلين وهي تصيح في لهفة من فوق الدرج :

«فرانز ... فرانز !» .

اندفع فرانز مهرولا نحوها وكانت هي تخطف الدرج خطفا :

«سيدتي !» .

عندما وصلت هيلين الى نهاية الدرج كانت تحمل في يديها نصفي ورقة مالية من فئة المائة مارك الماني الذي الغي في عام ١٩٤٨ ، كان كل نصف من النصفين مكملا للآخر تماما ... مدت يديها نحو العجوز :

«هل تذكر هذه الورقة ؟!» .

ولم يكن فرانز في حاجة لأن ينظر او يتذكر ، هذا السر الذي اطلعته عليه سيدته ذات يوم بعد وفاة «السيد» فبدا له لغزا محيرا ... لم يكن في حاجة لأن ينظر او يتذكر ، فلقد كان القلق يأكله على سيدته التي كانت ترتجف الآن امامه بسعادة غريبة !

... ...

... ...

حدث هذا في اليوم التالي لوفاة الهر سمحون مباشرة ... كان ما قاله لها ديفيد قبل ان يسلم انفاسه الاخيرة محيرا ومخيفا ، واصبح عليها ان تتذكر فيما يجب عليها ان تفعله ... ولم يكن هذا سهلا ، راحت تقلب الامر ...

التتمة على الصفحة المقابلة

بريشة : سالم صلاح



أعمال التخريب الصهيوني انتشرت في الدول العربية بينما انهالت تبرعات المواطنين من أجل فلسطين

في القرن العشرين — صحافة و سياسة

بقلم نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٦٨

ان بذر بذور الخلاف بين العرب هدف رئيسي من اهداف الصهيونية، وهي تعتمد على هذا السلاح الاعلامي الفتاك قبل اعتمادها على السلاح العسكري.. وقد أزعجها قيام الجامعة العربية، وتضامن العرب فراحت تنشر الاشاعات الكاذبة التي تستهدف القاء بذور الشك والخلاف بين اقطاب العرب:

مثال ذلك انها استغلت تصريحاً بريئاً ادلى به الملك عبد الله عاهل الأردن لاحدى الصحف الفلسطينية، فراحت تشوه معانيه، وتزعم انه يطمع بتحقيق مشروع سورية الكبرى الذي أشغل الحديث عنها ملوك ورؤساء الدول العربية بضعة اشهر، وقد انتهى الى دحض المزاعم الصهيونية، وتفاهم زعماء العرب، واجتماعهم حول مائدة ملك الأردن في عمان، وقد خرجوا من هذا الاجتماع صفاً واحداً وكلمة واحدة.

●●●

كل ذلك فعلته الصهيونية خلال فترة الاقتتال الدائر بين العرب واليهود فوق الأرض المقدسة.. وأضافت الى ذلك ترويج شائعة تقول ان خلافاً نشب بين حكام العرب ومفتي فلسطين الحاج امين الحسيني حول ما يجب ان يكون عليه الوضع في فلسطين.. مما حمل اعضاء مجلس الجامعة العربية على عقد اجتماع مهم يوم ١٩٤٧/١٢/٢٨ استمر اكثر من ثلاث ساعات، وقد حضره كل من النقراشي باشا، وسماحة الحاج امين الحسيني، وعزام باشا امين الجامعة وبقية الأعضاء.

وبعد خروج سماحة المفتي من دار الامانة العامة صرح لرجال الصحافة بأن الأنباء القائلة بأنه على خلاف مع الدول اعضاء الجامعة العربية بشأن انشاء حكومة عربية في فلسطين لا يمت الى الحقيقة بصلة. وقال : ان العرب حكومات وشعوباً لم يكونوا يوماً متفقين على امورهم كما هم اليوم.

وقد القم هذا التصريح الأكاذيب الصهيونية حجراً..

وقد شددت السلطات السورية والمواطنون السوريون الرقابة على التسلل الصهيوني عبر الحدود وفي كل مكان.. فالمتطوعون في معسكر قطنا اشتبهوا باثنين من الشباب الفلسطيني اللذين وصلا إلى دمشق للانخراط في سلك التدريب.. ولدى التحقيق معهما ثبت انهما صهيونيان، وقد تمكنا من التسلل مع المتطوعين العرب والوصول إلى معسكرات التدريب. وبعد أن شدد التحقيق عليهما اعترفا أنهم خمسة أشخاص، ثلاثة منهم قد فروا عندما شعروا بان الشبهات أخذت تحوم حولهم. وقد سيق الصهيونيان المذكوران إلى التوقيف لاستكمال التحقيق معهما ولمعرفة كيفية وصولهما إلى المعسكرات السورية، ثم البحث عن زملائهم الثلاثة الفارين.

وفي حلب اعتقل رجال الأمن شخصين اثبت التحقيق انهما من الصهيونيين، يحملان جوازي سفر مع أوراق تثبت أن حكومة لبنان سبق لها أن سمحت لهما بالاقامة في أراضيها، وقد حاولا السفر من لبنان إلى تركيا عن طريق سورية، وعند وصولهما إلى حلب استرعى أمرهما انتباه رجال الأمن فقبضوا عليهما وفتحوا تحقيقا واسعا معهما فاثبت التحقيق أن لهذين الصهيونيين أعوانا في لبنان، فأوفدت مديرية الشرطة العامة في دمشق إلى بيروت الاستاذ عبد المالك الاسطواني لفتح تحقيق مع ذوي العلاقة بهذين الصهيونيين، وذلك بالتعاون مع مديرية الشرطة في لبنان.

العرب ينتظرون رحيل البريطانيين

في الشهر الاول من سنة ١٩٤٨ شدد الصهيونيون في فلسطين هجوماتهم على العرب.. فهدموا مباني الهيئة العربية العليا في يافا والقدس، وأقدم ارهابيو منظمة «ارجون زفاي ليومي» على وضع المتفجرات عند مركز اللجنة القومية العربية بالقرب من بنك «باركلس» في يافا فانفجرت البناية ومركز البوليس، كما تخرب بفعل الانفجار ١٥ حانوتا وبناء بنك باركلس.. وبلغ عدد ضحايا هذا الحادث ٢٤ قتيلا وأربعين جريحا. لكن الدوائر العربية تقول ان عدد المصابين يفوق هذا الرقم بكثير.. وان عددا كبيرا من جرحى العرب قد نقلوا الى دورهم وان فريقا آخر لايزال تحت الانقاض.. والمفهوم ان اكثر الضحايا من العرب، الذين لجأوا الى يافا من منطقة حدود تل ابيب وغيرها، وبينهم احد اقرباء رئيس البلدية الدكتور يوسف هيكل.

ووقع في نفس الوقت حادث اجرامي آخر في مدينة القدس لا يقل فظاعة عن الحادث الاول.. فقد وضع الارهابيون المتفجرات في فندق سميراميس الذي يعد (مركز قيادة الشباب العربي) والذي اعتاد كبار زعماء العرب الذين يزورون القدس، النزول فيه، وقد انفجرت واحدثت دويا هائلا استيقظ معه جميع السكان مذعورين، وبعث القلق في نفوسهم.

وقد خفت فرق الانقاذ، وعملت على اخراج جثث الضحايا التي بلغت العشرات.. عدا عن الجرحى الذي تجاوز عددهم السبعين جريحا. وقد اعترفت الهاجانا بجريمتها النكراء هذه، واخذت على عاتقها مسؤولية نسف الفنادق والحوانيت.

بالاضافة الى هذين الحادثين، شن اليهود سلسلة من الهجمات على العرب، فقلق هؤلاء وراحوا يتساءلون : متى تتحرك الجيوش العربية لانقاذهم..؟

لقد وجه هذا السؤال الى الدكتور حسين الخالدي سكرتير الهيئة العربية العليا فقال : ان العرب لا يريدون الخوض الان في معركة فاصلة.. فهم يريدون اولا، ان يتريثوا حتى يرحل البريطانيون عن البلاد.. ثم يشرعوا في مقاتلة اليهود.. وهم يفضلون ثانيا تأجيل القيام باعمالهم الثورية على نطاق واسع حتى نهاية الشتاء.

وأضاف : ولا يظهر ان ثمة اجراءات اخرى غير الاقتتال يمكن عرضها للدرس والتمحيص مادام مشروع التقسيم قائما..!

جمال الحسيني يطوف البلاد العربية

في اعقاب هذه الحوادث النكراء قررت الهيئة العربية العليا ان يقوم الاستاذ جمال الحسيني بجولة في عواصم الدول العربية لحث حكوماتها على تزويد مجاهدي فلسطين بما يلزمهم من ذخيرة وعتاد لمواصلة كفاحهم ضد الصهيونية وضد مشروع التقسيم. وكلفته ايضا ان يتصل بالهيئات الطبية العربية بغية امداد المجاهدين بالادوية ووسائل الاسعاف الضرورية بعد ان عجزت مشافي فلسطين الرسمية والمستوصفات عن مداواة الجرحى الذين يكثر عددهم باستمرار.

واذاعت اللجان القومية في نابلس وطولكرم وجنين البرقية التي قررت ارسالها الى الحكومات العربية ولجان انقاذ فلسطين والهيئة العربية العليا والامانة العامة للجامعة العربية وهذا نصها :

(.. سمعتم انباء صناديق المتفجرات وشحنات الموت والدمار من بلاد تصدرت اليهود ومنعت بيع السلاح للعرب.. وسمعتم انباء جريمتي يافا والقدس الغادرتين الفاجعتين.. فهبوا الى مساعدة العرب بالنجدة والعون، اذ اننا نخشى الا تستطيعوا بعد اليوم نجدتنا الا باكاليل الزهور في مواكب الشهداء بعد ان تصبح كل مدينة خرابا ودمارا، ويصبح كل بيت مأتما..

افلا يحرك نوازع النجدة العربية، صراخ اطفالنا تحت انقاض الدمار..؟

لهذا.. نقول : فالى متى..؟)

كان لهذا النداء اثره العميق وصداه المحزن لدى العرب شعوبا وحكومات، لا سيما وقد امعن الصهيونيون في ارتكاب الجرائم المماثلة لجريمتي يافا والقدس، فقد القوا من سيارة مصفحة مسروقة قنبلة من باب الخليل بالقدس كانت محشوة بالشظايا القاتلة فسقطت بين الجماهير المحتشدة في هذا المكان، ويمكن للمرء ان يتصور فظاعة ما ادى اليه هذا العمل الاجرامي من تقتيل وتخريب بشكل يبث الالم ويفتت الاكباد من منظر الاشلاء التي تطايرت هنا وهناك وقد تابعت السيارة سيرها الجنوني والقت من مؤخرتها قنبلة ثانية احدثت اضرارا بالارواح والابنية لا تقل عن ما احدثته القنبلة الاولى، ثم حاولت ان تأخذ طريقها نحو منعطف يقع في يمين شارع مأمن، وهناك اعترض سبيلها بعض افراد البوليس البريطاني اذ اطلقوا النار على سائقها فصرع فورا.. واختل توازن السيارة من جراء اصابتها بشظية من القنبلة التي القتها فاصطدمت بجدار احدى المقابر الاسلامية وتوقفت عن السير، وهنا تقفز خمسة ارهابيين من داخلها.. محاولين الفرار عن طريق المقبرة غير ان نيران البوليس سبقتهم فصرعت ثلاثة منهم، واستسلم الآخران بعد ان اصيبا بجراح.

وعند تفتيش السيارة عثر في داخلها على قبعة من قبعات البوليس البريطاني مما يدل على ان الارهابيين كانوا ينوون الظهور بمظهر البوليس البريطاني عند إتمام فعلتهم النكراء.

وقد بلغ عدد ضحايا الانفجارين ١٥ قتيلا بينهم بوليس عربي و٤١ جريحا بينهم اثنان من رجال البوليس البريطاني.

●●●

بعد ان تطورت الحوادث على النحو الذي يشهده العالم.. فقد رؤي ان يعقد اجتماع عاجل في شتورا بين رئيسي الجمهوريتين السورية واللبنانية واركان حكومتيهما وتنفيذا لهذه الرغبة اجتمع في شتورا الرئيس شكري القوتلي يصحبه جميل مردم بك رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحسن البرازي وزير الداخلية.. وكان رئيس الجمهورية اللبنانية السيد بشارة على رأس المستقبلين. وبعد ان تناول الجميع طعام الغداء انصرف الرئيسان الى معالجة بعض القضايا وفي مقدمتها ما بلغته الحال في فلسطين وكان ذلك بحضور رئيسي الوزارة في الدولتين.

كان من نتائج اجتماع الرئيسين السوري واللبناني ان انتظم المتطوعون في معسكر قطنا الذي يبعد بضعة وعشرين كيلومترا عن دمشق في تشكيلات هجومية، ثم بدأوا يزحفون نحو الحدود ـ بطريق لبنان ـ في فصائل صغيرة يتقدمها الخبراء في نزع الالغام وقطع الاسلاك الشائكة، وكانت اول منطقة دخلتها القوات العربية المجاهدة في فلسطين هي قرية عربية خف سكانها لاستقبال طلائع النجدة بالتهليل والتكبير.

اما الكتيبة الثانية من المتطوعين فقد زحفت نحو حدود فلسطين من منطقة مرجعيون، ثم عبرت الحدود في ساعة مبكرة من الصباح، وقد فهم ان القوات المجاهدة كانت ترتدي الالبسة العسكرية، ومزودة بالاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشة ومدافع الهاون.

الانباء الاولى من المعارك؟

وما ان دخلت طلائع جيش التحرير اراضي فلسطين حتى اخذت الانباء تتوارد عن زحفها في الصباح الباكر واحتلالها بعض المستعمرات اليهودية الواقعة على الحدود، واصطدمت بقوات الهاجانا والقوات البريطانية وتقول الانباء الواردة من الحدود السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية ان اصوات الطلقات النارية وقذائف مدفعية الهاون والمدافع الرشاشة لم تنقطع طوال الليل.

وتشير الانباء من مختلف انحاء فلسطين الى ان زحف جيش التحرير العربي نحو الحدود اثار مشاعر المجاهدين العرب وزاد حماستهم فاستعدوا لحصر المستعمرات اليهودية على الحدود ووضعها بين نارين ابتغاء عزلها عن بقية انحاء فلسطين، ولتمهيد الطريق امام فصائل جيش التحرير للدخول الى قلب الاراضي المقدسة، وانزال اشد الضربات بالصهيونيين ومستعمراتهم.

كتيبة اليرموك تجتاز الحدود

وجاءت الانباء من الحدود تقول ان كتيبة اليرموك التي يقودها النائب السيد اكرم الحوراني والقائد اديب الشيشكلي، قد تخطت الحدود ايضا واشتركت في معركة كبيرة ومن الانباء الواردة من الحدود السورية ان الجنود العرب قطعوا الحدود وهاجموا قريتين يهوديتين هما «كفرسولد» ودان لن جاليل، وكانت انباء القدس قد افادت ان العرب يتجمعون في شمال فلسطين وبينهم خبراء المان وتنتظر القدس هجوما عربيا على نطاق واسع، وهذا يتفق مع الاشاعات القائلة بان «فرقة الحسين» المؤلفة من ثمانمائة شخص وصلت الى شمال فلسطين بالقرب من صفد.

وقد ارسلت المستعمرتان اليهوديتان نداءات الاغاثة الى الهاجانا من مستعمرة ثالثة.. وتقول التقارير ان قوات الهاجانا وقعت في الكمين الذي نصبه لها العرب، وصدت بعد ان قتل من افرادها خمسة وجرح ثلاثة بجراح بالغة.

وجاء من القدس ان السيارات العسكرية البريطانية المصفحة شرعت بنقل الاغذية والاطعمة الى اليهود المحصورين في منطقة القدس القديمة بعد ان كاد الجوع يقضي عليهم!

اما انباء المعارك في داخل فلسطين نفسها فهي تتلخص بان انفجارا عنيفا وقع في بيت دجن، كما وقع انفجار آخر في منطقة حدود يافا ـ تل ابيب.

في صباح الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨، قام اكثر من الف مجاهد عربي بالهجوم على اربع مستعمرات يهودية تقع بين القدس والخليل، ودارت رحى القتال بين المجاهدين العرب وسكان المستعمرات بعنف شديد. وقد اختلفت اقوال المصادر العربية واليهودية في تقدير عدد الضحايا، اذ تقول المصادر اليهودية ان عدد ضحايا المجاهدين العرب بلغ مئتي شخص بين قتيل وجريح اصيب نصفهم من جراء تفجر الالغام التي زرعت في مداخل المستعمرات لحمايتها، والنصف الآخر اثناء المعركة، كما لا تخفي المصادر نفسها ان اليهود اصيبوا بخسارة في الارواح.

وتقول المصادر الرسمية ان القوات العربية التي اشتركت في هذه المعركة هي اكبر قوة اشتركت منهم حتى الان في معارك فلسطين.

اما المصادر العربية فتقول ان عدد ضحايا هذه المعركة من العرب يتراوح بين الـ ١٥ ـ ٢٠ قتيلا ذهب بعضهم ضحية الالغام وهناك ثلاثون جريحا.

اما المصادر الرسمية فتقول ان الاصابات بين الطرفين كانت كبيرة جدا، وان الجيش البريطاني يرابط بالقرب من مكان المعركة، ولن يتدخل بين الطرفين الا عندما يدعو الموقف الى ذلك...!

القوتلي يتبرع براتب ٣ اشهر

بينما تحتدم المعارك في جميع انحاء فلسطين بين العرب واليهود.. تنشط حركة جمع التبرعات لفلسطين في مختلف الانحاء السورية، وقد ساهم في التبرع المواطنون على اختلاف طبقاتهم بدءا من رئيس الجمهورية، وانتهاء الى صغار المواطنين..

وقد استقبل رئيس الجمهورية السادة : مصطفى برمدا، نوري الفتيح، شفيق دياب، منير المالكي، عبد الهادي الرباط، مصطفى السباعي من اعضاء لجنة جمع التبرعات لفلسطين، وتحدث اليهم طويلا في موضوع التبرعات لفلسطين، وما الى ذلك من شؤون هذه القضية الكبرى.

ثم سلمهم فخامته حوالة وردت باسمه تبرعا لفلسطين من الجالية العربية في بمباي بمبلغ سبعين الف ليرة سورية، وهي التي جمعت بواسطة الوجيه السيد عبد الله العجل.

وبعد ذلك ابلغهم فخامته بوصفهم اعضاء في لجنة التبرعات بانه قد تبرع براتبه لمدة ثلاثة اشهر، وهي كانون الثاني وشباط واذار ١٩٤٨ وسلم هؤلاء الاعضاء راتب كانون الثاني.

وقد شكر اعضاء لجنة التبرع فخامة الرئيس على هذه المساعدة الكريمة التي هي احدى المساعدات الكثيرة التي يقدمها، لا من ماله الخاص فحسب، بل من جهده ايضا.. كما تبرع فارس بك الخوري براتبه لمدة تسعة اشهر.

وحذا الكثيرون حذو الرئيس الاول، وفي مقدمتهم الوزراء والنواب وكبار رجال الدولة الذين ساهموا في التبرع لفلسطين.

الحلقة ٦٩: الاحد المقبل

رأفت الهجان

وجه، ثم ادركت في النهاية ـ من اجل الصغيرين ـ انه لا بد لها من البحث عن الحقيقة مهما كان الثمن !

في اليوم التالي اغلقت عليها الابواب ففسر الجميع ما حدث على انه مزيد من الحزن، فتحت ادراجه وراجعت اوراقه وقلبت فيها وقرأت كل سطر وبحثت في كل ملف، بدا لها كل شيء طبيعيا تماما ... ازدادت حيرتها وكادت تركن الى القول بأن ما قاله ديفيد لم يكن سوى هذيانا دفعته اليه الآلام، عادت الى الاوراق مرة ومرة ولم يكن معقولا ان يقول ديفيد ما قاله دون ان تكون هناك اشارة اليه في الاوراق ... لكنها عندما امسكت بحافظة نقوده عثرت فيها على نصف ورقة مالية من فئة المائة مارك القديم ... دهشت وهي تتذكر تلك الايام السوداء من عام ١٩٤٨، عندما الغي المارك ليحل محله مارك جديد، كانت صبية في العاشرة من عمرها لكنها تذكر جيدا كيف فقد الناس اموالهم ومدخراتهم بعد ان اصبح على الواحد منهم ان يغير ما يملك بثلث قيمته فقط، تذكر كيف صرفوا لكل فرد اربعين ماركا وكان عليه ان يبدأ بها حياته من جديد، من الصفر ومما تحت الصفر كان على الشعب كله ان يبدأ في بناء بلده ... غير ان نصف الورقة التي عثرت عليه في حافظة نقود ديفيد كان يحمل رسالة موجهة اليه، رسالة ناقصة ... فعلى احد وجهي العملة قرأت :

«هيلين .. ضعي ثقتك في ... ...».

ثم لا شيء !!!

بدا لها الامر غريبا فعادت تبحث في اوراقه من جديد لعلها تعثر على النصف الآخر، تساءلت بينها وبين نفسها ان كانت هناك علاقة بين ما افضى اليها به وبين هذه الورقة المالية الغريبة ... ادركت انه لا بد وأن تكون هناك علاقة ما ... تحدثت الى فرانز عن الرسالة الناقصة لكنها لم تجرؤ على البوح له بسرها المروع ...

و... وها هما النصفان الآن متجاورين في يديها وكانت الرسالة قد اكتملت امام عينيها وعيني فرانز معا ... راح كل منهما يعيد قراءة الرسالة مرة ومرة وكأنه لا يصدق عينيه، كانت الرسالة تقول بعد «هيلين ... ضعي ثقتك في هؤلاء الناس، انهم اهلي !» وكان التوقيع «ديفيد».

رفع فرانز عينيه نحو سيدته متسائلا في اضطراب :

«هل سيدتي واثقة ان هذا هو توقيع الهر سمحون ؟!!».

«دون شك !!».

قالتها هيلين في ثقة وهي تخطو نحو الشابين وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة عرفان، نهض الشابان لاستقبالها في ادب فوقفت قبالتهما وهي تمد اليهما يديها قائلة :

«يخيل لي ان من حقكما ان تطلعا على نصفي الآخر !».

قال احدهما وكان قد اختطف نظرة سريعة وحادة الى نصفي الورقة المالية :

«انها الآن من حقك وحدك يا سيدتي، فالرسالة موجهة اليك انت !».

كانت هيلين الآن شامخة، وكانت سعيدة ... التفتت نحو العجوز قائلة :

«فرانز يا صديقي ... تستطيع الآن ان تنصرف مطمئنا، انهما صديقان !».

ولأول مرة منذ دخل الشابان الى البيت، عرف الابتسام طريقه الى شفتي العجوز الذي ضم قدميه في ادب الماني صارم وهو يحني رأسه محييا سيدتي :

«سيدتي !».

ثم ما لبث ان استدار نحو الشابين، وأحنى لهما رأسه فردا تحيته ... ثم استدار ومضى ... وكانت خطواته تبدو راقصة !!

●●●

كان لاكتمال الورقة المالية القديمة، وبالتالي اكتمال تلك الرسالة الغامضة التي وجهها ديفيد شارل سمحون الى زوجته هيلين، تأثير السحر عليها ... ففي الدقائق التالية لمغادرة فرانز للبيت، انكرت هيلين على نفسها ذلك الاحساس الغامر بالراحة والسعادة معا ... وهي ـ في حقيقة الامر ـ لم يكن يعنيها ان يصدق ما قاله زوجها قبل وفاته او يكون هذيانا، فلقد كانت هذه حياته وهو حر فيها ... ولكن كان ما يعنيها في الدرجة الاولى ان تعرف الحقيقة قاطعة ... ذلك ان الامر لا يخصها بقدر ما يخص الصغيرين ومستقبلهما، بل ... وانتمائهما الى شعب بعينه ... وكانت الآن، وهي تجلس قبالة هذين الشابين تعرف يقينا انها تقترب من الحقيقة بسرعة لم تتخيلها !

عادت الى مقعدها وهي تضم نصفي الورقة المالية بيديها وكأنها تضم كنزا ... استردت نفسها واعتدلت في مقعدها وهمت بالحديث عندما بادرها احد الشابين :

«سيدتي ... لا بد لنا من توضيح نقطة تبدو لنا شديدة الاهمية !».

نظرت اليه باعجاب، تساءلت بينها وبين نفسها : اذا كان المصريون بمثل هذا الحذق وهذه القدرة على السيطرة على المواقف واخذ زمام الامور في ايديهم، فما هذا الذي يقال عنهم ؟! ... اومأت للشاب بأن يستمر فعاد الى الحديث وهو يضغط على حروف كلماته كي يؤكدها :

«انه على درجة كبيرة من الاهمية ان نقول : اننا لسنا مفوضين بسماع شيء منك، كما اننا لا نملك اجابة على اي سؤال قد يخطر ببالك !!».

كتمت انفاسها وكأنها لا تريد لكلمة ان تفوتها، واستطرد الشاب :

«اننا ـ مع تعازينا القلبية واسفنا الشديد لوفاة الهر سمحون ـ نرجو ان تقبلي دعوة الحكومة المصرية لقضاء اي عدد يروق لك من الايام في القاهرة !».

عاد القلق يتسلل اليها من جديد، وصمت الشاب لثوان التقط فيها انفاسه كمن يستعد لقول على درجة هائلة من الاهمية :

«وان كنا نفضل ـ ان قبلت الدعوة ـ ان تتم الزيارة بشكل سري !».

مرة اخرى صمت الشاب وكأنه يعطيها الفرصة كي تستوعب ما قاله جيدا ... لكنه عاد الى الحديث في لهجة ودود خلت من تلك الصرامة التي بدت في حديثه السابق :

«في القاهرة، ستكونين ضيفة عزيزة على الشعب المصري ... كما انك هناك، سوف تجدين الاجابة على كل سؤال قد يخطر ببالك او يعن لك !!».

في سرعة رهيبة كان عقلها يعمل.

زيارة سرية ؟! ما معنى هذا ؟! ثم ... الى اين ؟! الى القاهرة حيث لا تعرف انسانا ؟!

وبالرغم من انها اختطفت نظرة من نصفي الورقة المالية وكأنها تعيد قراءة رسالة ديفيد مرة اخرى، الا ان الامر بدا لها غريبا، بل بدا لها باعثا على الاضطراب والخوف ...

حقا، ان ما حدث حتى الآن يدعو الى الاطمئنان والثقة، ولكن ... هل من الممكن ان تسلم نفسها لشابين لم ترهما الا منذ دقائق ؟!

كان الامر مريكا ... فمن اين لها ان تطمئن الى انها سوف تعود الى طفليها بسلام ؟! ...

طال الصمت وكانت في حاجة الى مزيد من التفكير فقالت في محاولة لكسب بعض الوقت :

«لا بد انكما تعرفان ان هناك عشرات الاسئلة قد خطرت ببالي !».

«بكل تأكيد !!».

«لقد كان الامر في الحقيقة مروعا ومريكا بالنسبة لي فانتي عندما ... ...».

اوقفتها نظرات الشاب المحذرة

وتذكرت على الفور قوله انهما ليسا مفوضين لسماع شيء او لقول شيء ... هي لا تفهم من كل هذا شيئا، وعندما ظنت انها اقتربت من الحقيقة اذا الحقيقة تبتعد عنها الوف الاميال، اذا الحقيقة في القاهرة ... ارادت المراوغة فسألت :

«متى استطيع تلبية الدعوة ؟!».

«في الوقت الذي تشائين !».

ها هو الفتى ببراعة يضع الامر كله بين يديها، وهي الآن تستطيع ان تفكر وأن تتردد وأن تشك ... ترى، من كان هذا الرجل الذي احبته وتزوجته وعاشت معه وانجبت منه طفلين دون ان تعرف عنه شيئا ... تمنت لو انها استطاعت ـ بل انها همت بأن تفعل هذا ـ ان تطلب منهما مهلة للتفكير، لكن شيئا في اعماقها كان يدفعها دفعا الى السير في الطريق حتى نهايته ...

كانت تكره الخوف وتحتقره، كانت قد اقسمت الا ترفع العلم الابيض، فهل تفعل ؟!... عادت تراوغ من جديد علها تهدىء المعركة الدائرة في صدرها :

«لقد ذكرت شيئا عن السرية يا سيدي !».

في حسم من يعرف طريقه قال :

«ان سلامتك وسلامة الصغيرين لا بد وأن توضع في المقام الأول من اهتمامنا !».

«وماذا علي ان افعل تجاه هذه السرية المطلوبة لسلامتي وسلامة طفلي ؟!».

«لا شيء من ناحيتك سوى الا تذكري لأحد، مهما كان صديقا او قريبا ... انك ستطيرين الى القاهرة !».

«ولكني بالتأكيد سأتغيب بعض الوقت !».

«ولذلك، فيمكنك القول بأنك مسافرة لزيارة شقيقتك فلورا في بلدة خام !».

اعتدلت هيلين وقد وجدت سببا للاحتجاج، فما مدى ما يعرف عنها هذا الشاب الاسمر .. هتفت :

«ايها الشاب !».

استمر في حديثه هادئا :

«وانت غالبا، كلما ذهبت الى خام، ما تتحدثين الى الدكتور كارل جاروسلاف في تشيكوسلوفاكيا، وهو الطبيب الذي يشرف على العلاج الطبيعي الذي تزاولينه كل عام في تلك المصحة النائية فوق جبال الـ ... ...

...».

قاطعته هيلين وهي تهب واقفة وقد اكتسى وجهها بحمرة غضب لا تخفى :

«سيدي ... ان هذا كثير !!».

وقف الشابان فور وقوفها، وقال الفتى في هدوء من ادهشه ما يحدث :

«ولكن الهر سمحون ذهب معك مرتين للاستشفاء بالمياه المعدنية !».

نظرت اليه غير مصدقة وقد أحست انه سكب فوقها دلوا من المياه الباردة، شعرت هيلين ان ما كان يقوله الفتى ليس سرا بأي معنى من المعاني، ولم تعرف لم انتابها الغضب فجأة ... ارادت ان تعتذر فعادت الى مقعدها وهي تغمغم :

«ربما كنت على حق ... ربما كنت على حق !».

عاد الشابان الى الجلوس فاستطردت :

«ارجو ان تعذرني فالأمر يبدو بالنسبة لي غريبا بكل المعاني !».

«في استطاعتي ان أفهم ذلك جيدا !».

واجهته الآن كالمتحدية :

«واذا ما اتصلت بالدكتور كارل ؟!».

«سيحدد لك موعدا اذا ما طلبت ذلك !».

«هذا صحيح !».

«وعادة ما يكون الموعد بعد ثلاثة ايام او اربعة !».

«وهذا ايضا صحيح !».

«وايا ما كان الموعد، فلسوف تغادرين خام في اليوم التالي، وتتبعين نفس خط سيرك الذي تعودت عليه كلما ذهبت الى تشيكوسلوفاكيا للاستشفاء !».

التمعت عيناها بنظرات صارخة ... واستطرد الشاب متجاهلا نظراتها :

«ستستأجرين سيارة تعبر بك الحدود الى مدينة «كلاتوفي» التشيكوسلوفاكية حيث تعودت ان تجدي سيارة المصحة في انتظارك !».

«هل هذا معقول ؟!».

«في نفس المكان ستجدين سيارة اخرى في انتظارك !».

«ثم ؟!».

«لن تحملك السيارة الى المصحة بطبيعة الحال، ولكنها ستحملك الى مطار براغ ... وهناك ستلحقين بالطائرة المقلعة الى القاهرة في المساء !».

«ومتى اذهب الى المصحة ؟!».

«عندما يحل موعد الطبيب !».

الى هنا لم تستطع هيلين الاحتمال، سددت اليه نظراتها متسائلة :

«الا ترى ايها الشاب انك تعرف عني الكثير ؟!».

في حسم ووضوح، وبلا مداراة، جاءها رده :

«سيدتي ... لقد كان الهر سمحون يعني الكثير لبلاده !».

بدت لها اجابة الفتى رفيعة الى الحد الذي الجمها فاعتدلت في جلستها، غير انها ـ لسبب غامض ـ ارادت المقاومة فقالت :

«ولكن ... ما السبب في كل هذا اللف والدوران !».

«انه نفس السبب الذي من أجله ارسلت خطابك بالآلة الكاتبة، حتى التوقيع ... وفي جملة واحدة لا تعني شيئا الا لمن يهمهم الامر !».

ساد الصمت لثوان عاد بعدها الشاب الى الحديث في نبرة من يؤكد كل كلمة من كلماته :

«مرة اخرى يا سيدتي ... ان السرية مطلوبة لحمايتك وحماية الصغيرين !».

تلقت كلمات الشاب في صمت، كانت الآن، ربما للمرة الألف، تتساءل : من هو هذا الرجل الذي كان زوجها وحبيبها، والذي يعني بلاده الى هذا الحد ... وعلى كل، فلقد احست انها هزمت في مباراة رياضية، وأن عليها ان تصافح خصمها. فقالت في رقة :

«كنت افكر، كما اخبرتك في الصباح، ان اقضي بقية الاسبوع في بريمن !».

ابتسم الشاب وقد ادرك انها توصلت الى قرار، واستطردت هي بنغمة من يعلن موافقته :

«فلم لا اقضي هذه الايام في القاهرة !».

قالت هذا وهي تبتسم ابتسامة واضحة اعتبرها الشاب اعتذارا عما بدر منها، فمال نحوها ـ كما هي عادة الشرقيين اذا ما تحدثوا الى انسان عزيز يبعد عنهم قليلا ـ وهو يقول :

«لقد تعودت يا سيدتي كلما سافرت الى خام في زيارة عائلية، ان تستقلي الطائرة الى فرانكفورت، ثم تستأجرين سيارة تقطع بك الطريق الى مسقط رأسك !».

هتفت ضاحكة :

«هذا شيء لا يصدق !».

بدا الشاب كأنه لم يسمع ما قالت، اخرج من جيبه الداخلي تذكرة طائرة قدمها خاطبا نحوها :

«هذه تذكرة في الطائرة التي تقلع عادة في الظهر الى فرانكفورت !».

كانت مندهشة الى الحد الذي احست فيه انها اصبحت مسلوبة الارادة ... وبالرغم من تمردها الداخلي، فلقد مدت يدها وتناولت منه التذكرة ... فاذا به يخرج من جيب آخر جواز سفر احمر اللون قدمه لها :

«وهذا جواز سفر مصري !».

بدت وهي تتناول منه الجواز وكأنها تحلم.

«انه كما ترين جواز سفر دبلوماسي !».

ابتسمت رافعة اليه عينيها في تساؤل :

«وهو الجواز الذي ستغادرين به تشيكوسلوفاكيا، ثم تعودين اليها !».

بدت هيلين الآن ذاهلة تماما، فتحت الجواز بحركة بدت لا ارادية، ما ان شاهدت صورتها حتى اعتدلت في جلستها، انتبهت، اختطفت نظرة من الفتى فوجدته باسما على استعداد لاستقبال نظرتها، فلقد قال وهو يعود الى مقعده :

«انه يحمل اسما مصريا بالطبع !».

عادت تنظر الى الجواز، وكان الاسم مكتوبا بالعربية كما هو مكتوب بحروف لاتينية. وجدت نفسها تقرأها بصوت عال :

«هيلانة رأفت الهجان !».

هتف الفتى :

«هيلانة الاسم العربي لهيلين !».

تمادت في التحدي :

«وماذا عن رأفت الهجان !».

«انه مجرد اسم !».

قبل ان تلتقط انفاسها استطرد :

«في السيارة التي ستقلك الى براغ، ستتسلمين تذكرة على احدى طائرات الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية !».

ولم تفه هيلين بكلمة، كانت تشعر انها في حلم غريب، كان انتقالها من حياتها العادية الى هذا الذي يحدث مفاجأة لم تستعد لها، بل، لم تخطر ببالها ... غير انها ـ في نفس الوقت ـ كانت تحس بمزيج غريب من الخوف المشوب بلذة فائقة، كان احساسها بأنها مسلوبة الارادة يخبو ليحل محله ذلك الاحساس الفائق بالمتعة اذا ما كانت تشاهد فيلما من افلام التوتر ... انها ـ حقا ـ تشعر وكأن احدا يقودها الى طريق غامض، ولكنه ـ اي الطريق ـ يبدو مثيرا للغاية، وبنفس القدر من القوة، لوحت في وجه الشاب بالتذكرة متسائلة في سخرية :

«وارى انك حددت ايضا موعد سفري من تلقاء نفسك !».

«هذا غير صحيح !».

رفعت حاجبيها دهشة فاذا هو يستطرد :

«ان التذكرة مفتوحة ... وكل ما نطلبه منك ان تبلغينا بموعد سفرك حتى نكون دائما هناك، معك، ومن حولك، وفي استقبالك !».

في تلك اللحظة، احست السيدة هيلين سمحون، انها تلقي بكل مخاوفها وشكوكها وعنادها خلف ظهرها ... فلقد قالت على الفور وكأنها تقبل التحدي تماما :

«هل يناسبكم الغد ؟!».

«اهلا بك في اي وقت !».

«اذن ... فالى الغد !!».

على الفور نهض الشابان مستئذنان في الانصراف ... وفي الحقيقة فان هيلين عندما قالت جملتها الاخيرة، لم تكن تنهي المقابلة، ذلك انها احست بأنها تريد استبقاء الشابين لفترة اطول، فعادت الى الحديث متسائلة :

«بالنسبة للسرية التي ذكرتها، أليس مطلوبا مني اي شيء ؟!».

ابتسم الشاب وهو يخطف من زميله نظرة غمض عليها معناها :

«لا شيء بالمرة سوى ... ...».

صمت مبتسما فاستفسرت :

«سوى ؟!».

«سوى نظارة شمسية من النوع الذي لم تتعودي ان ترتديه ... ولتكن نظارة هذا النوع الحديث والسخيف !!».

ضحكت ناهضة اليهما، همت بالحديث فأوضح :

«على الا ترتديها الا وانت صاعدة الى الطائرة المتجهة الى القاهرة من براغ !».

كانت الآن تقف قبالتهما ... وكانت تشعر بمثل هذا الدفء الذي امدها به ديفيد يوم تعرفت عليه ... يا لشعوب الشرق هؤلاء، غمرتها السعادة فجأة، فاتسعت ابتسامتها، وهي تمد لهما يدا قائلة :

«كم انا سعيدة بلقائكما !!».

... ...

... ...

غادر الشابان البيت ... ووقفت هيلين سمحون خلف زجاج النافذة ترقب سيارتهما وهي تنطلق مبتعدة !

كان الظلام قد هبط الآن تماما، وكان البهو مضاء فسارت الى مفاتيح النور واحدا اثر الآخر، اغلقت باب البيت بالمزلاج، ثم عادت لتكمل اطفاء الانوار.

الآن ... كانت وحيدة في البيت تماما، وبرغم التدفئة، فلقد شعرت بتيار من البرودة يسري في جسدها فارتجفت ... ها هي تذكرة الطائرة وجواز السفر ونصفي الورقة المالية هناك امامها فوق مائدة صغيرة مجاورة لمقعدها ... على الضوء الخافت الذي ابقته حارت والتقطت الاوراق ... تذكرت ان عليها ان تجري بعض المكالمات التليفونية استعدادا لرحلة الغد ... لكنها راحت تتساءل وهي تصعد الدرج الى الطابق العلوي :

ما هذا الذي حدث ؟! وكيف وافقت ؟! وأية مخاطر تزج بنفسها فيها ؟!

ثم ...

من هو ديفيد شارل سمحون ؟!

مصري ام اسرائيلي ؟! ...

جاسوس ام بطل ؟!

تزاحمت الاسئلة في رأسها دون اجابة ... فقررت ان تتوقف عن التفكير، وأن تسعى وراء الحقيقة، ان تعرفها، كاملة !!

● الخميس القادم

زيارة سرية الى القاهرة

ديلي تلغراف

حوادث خطف الطائرات حملت معظم الأمريكيين على الغاء رحلات سياحية إلى الخارج

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الهجومين الاخيرين اللذين تعرض لهما مطارا روما وفيينا وموجة الاختطاف الأخيرة وما الى ذلك من مظاهر العنف اثرت الى درجة كبيرة على خطط سفر الامريكيين الى خارج الولايات المتحدة.

اذ أن الامريكيين الذين تعتبر المبالغ التي ينفقونها مهمة بالنسبة لاقتصاد كثير من الدول ولا سيما في اوروبا اخذوا يشعرون بالقلق من السفر الى الخارج نتيجة ذلك.

ونسبت الصحيفة الى بعض وكالات السياحة والسفر قولها ان الاسابيع الأخيرة شهدت انخفاضا كبيرة في نسبة الامريكيين الذين اشتروا تذاكر للسفر الى الشرق الاوسط بشكل عام واسرائيل بشكل خاص.

كما تذكر عدة مكاتب سياحية انها بدأت تتلقى الكثير من الاشعارات لالغاء حجوزات سابقة الى مناطق كان الامريكيون قد اعتزموا قضاء عطلاتهم فيها خلال فصلي الربيع والصيف المقبلين.

ويقول باري وايت احد وكلاء السياحة والسفر في ميامي: «انني اتوقع ان نشهد خلال الأشهر الستة المقبلة انخفاضا حادا في عدد الامريكيين الراغبين في السفر الى الخارج. اذ ان ما وقع في مطاري روما وفيينا كان له اثر قوي عليهم».

ويتفق مع غيره من وكلاء السياحة والسفر في الولايات المتحدة في ان الامريكيين بدأوا يظهرون علامات واضحة على القلق اثر اختطاف طائرة «تي دبليو ايه» الى بيروت في اواسط شهر حزيران (يونيو) الماضي وهي في طريقها من اثينا الى روما.

ويجدر بالذكر ان الخاطفين احتجزوا معظم الركاب رهائن لمدة اسبوعين.

ومن الأسئلة العامة التي اصبح يواجهها وكلاء السياحة والسفر في امريكا الآن من الراغبين في السفر: ما هو مدى سلامة المطارات الاوروبية؟

وتدل بعض الأرقام على ان نسبة الامريكيين المسافرين الى الشرق الاوسط في النصف الثاني من العام الماضي انخفضت بحوالي عشرة بالمائة، ويبدو ان هناك اتفاقا عاما على ان الامريكيين من كل الاعمار يرهبون الطيران لكن هناك في الوقت نفسه خوفا واضحا من احتمال التعرض لهجمات في المطارات او على متن الطائرات.

ومن اهم البلدان التي يخشى الامريكيون السفر اليها الآن اسرائيل واليونان. وحتى الأشخاص الذين يسافرون بكثرة اخذوا يظهرون علامات على القلق.

كما ان بعض الامريكيين قرروا عدم السفر الى اوروبا وتمضية عطلاتهم بعد الآن في الولايات المتحدة نفسها، بدلا من المغامرة في السفر في طائرات قد تتعرض لعمليات خطف، برغم الاجراءات الأمنية المشددة المتخذة في معظم مطارات العالم.

لوموند

اسرائيل لم تعد ارض الميعاد بالنسبة الى اليهود

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن الهجرة اليهودية الى اسرائيل عام ١٩٨٥ جاء فيه :

اسرائيل لم تعد تستميل اليهود الى الهجرة اليها كما كان الوضع في السابق . ففي عام ١٩٨٥ سجلت الهجرة اليهودية الى الدولة العبرية ادنى مستوى لها منذ انشائها : لقد وصل اليها ١١٢٩٨ يهوديا فقط . عام ١٩٥٣ وحده سجل مثل هذا العدد السيء . وبالنسبة للعام ١٩٨٤ كانت نسبة الهبوط في عدد اليهود القادمين الى اسرائيل كبيرة اذ بلغت – ٤١٪.

وهذا يمكن تفسيره بالبطء المفاجيء للمهاجرين الاثيوبيين اليهود. الجسر الجوي للفلاشا والمسمى «عملية موسى» انتهى عمليا في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤. لقد عاد الى اسرائيل حوالي ٧٨٠٠ اثيوبي في العام ١٩٨٤ وحوالي ٢٠٠٠ العام الماضي .

لكن الهبوط في عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل كان عاما :

– ١١٪ من اليهود الاسيويين ـ ١٥٪ من الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية ـ

٢٠٪ من اوروبا الشرقية ـ ٢٧٪ من اوروبا الغربية . وعلى سبيل المقارنة

هاجر الى اسرائيل عام ١٩٧٣ ٦٠٠ الف يهودي . وهجرة اليهود السوفيات توقفت عام ١٩٨٥.

واشنطن بوست

ثلاثة اسباب وراء قرار هارت عدم خوض معركة انتخابات الكونجرس

قبل ثلاث سنوات اعلن جاري هارت ان الثمانينات ستكون عهد التغيير الشامل في الحزب الديمقراطي. ومن الواضح ان هارت كان يستبق الأحداث. ذلك انه لو لم يرشح نفسه آنذاك بصفته زعيم الجيل الديمقراطي الجديد فان الكثيرين غيره سيسارعون الى تولي تلك الزعامة.

ومضت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت هذا التحقيق عن جاري هارت تقول ان استراتيجيته نجحت. فمع انه اخفق في انتزاع ترشيح الحزب بدلا من والتر مونديل فانه خاض حملة انتخابية ممتازة ضمنت له الاعتراف الحزبي والمزيد من التأييد الشعبي في مختلف انحاء البلاد وبدرجة تفوق اي تأييد يحلم به اي مرشح ديمقراطي آخر قد يقرر ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

ويمكن تفسير اعلان هارت في الأسبوع الماضي بأنه لن يرشح نفسه لانتخابات الكونجرس في كولورادو هذا العام بأنه دليل على الثقة في ان مقامرته بترشيح نفسه عام ١٩٨٣ ستعود بالفائدة المرجوة في انتخابات عام ١٩٨٨.

والا لماذا يقرر هارت التخلي عن مقعده المأمون في الكونجرس؟

تعتقد الصحيفة ان هناك ثلاثة اسباب وهي تشير الى الضعف بدلا من القوة. الأول سبب مالي. إذ ان هارت تحمل من جراء حملة عام ١٩٨٤ دينا يبلغ ٣,٤ مليون دولار. ولم يستطع رغم كل الجهود التي بذلها ليخفف هذا الدين تسديد اكثر من تسعمائة الف دولار.

ولهذا فان هارت يقامر مقامرة خطيرة اذ يعتقد انه سيؤمن المبلغ الباقي من الدين وهو حوالي مليوني دولار ثم يؤمن المال اللازم لخوض حملة انتخابات الرئاسة المقبلة.

اما السبب الثاني فهو سياسي. إذ تعتقد الصحيفة ان انتخابات الكونجرس هذا العام لا تشير الى ان هارت سيفوز بمقعده بنسبة مريحة بل وهناك ما قد يشير الى هزيمته.

فقد حصل هارت عام ١٩٨٠ على ١٩٢٠٦ اصوات فقط في مقعد كان من المقاعد المؤيدة لريجان.

اما آخر استطلاعات الرأي العام فهي تشير الى ان هارت لا يتمتع الا بتأييد سبعة واربعين في المائة من الناخبين اي انه يتخلف بحوالي ٢٢ نقطة عن خصمه السيناتور بيل ارمسترونج الجمهوري. وهكذا فلو خاض هارت انتخابات الكونجرس ولم يفز الا بنسبة ضئيلة فانه سيمنى بضرر كبير في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

والسبب الثالث هو ان هارت يفكر كما هو واضح بأن فرصته تكون افضل اذا ما ركز العامين المقبلين على شن حملة مبكرة لانتخابات الرئاسة تشتمل على مختلف انحاء البلاد ولاسيما في تلك المناطق والولايات المتحدة التي لقيت فيها افكاره الجديدة ترحيبا ملحوظا.

وليس من المحتمل ان يواجه هارت في الانتخابات التمهيدية لعام ١٩٨٨ اي خصم ديمقراطي له وزن الا القس جيسي جاكسون مع ان هناك عددا من الشخصيات التي سترشح نفسها.

ولكن رغم هذه الأسباب التي تدل على نقاط ضعف اكثر من نقاط قوة فان من الواضح ان هارت قرر باعلانه عدم ترشيح نفسه لانتخابات الكونجرس هذا العام، التركيز على انتخابات الرئاسة للعام ١٩٨٨ في ابكر وقت ممكن وبناء المكاسب التي حققها في الحملة الماضية. ولذا سيكون هارت منذ الآن المرشح الوحيد الذي سيخصص كل وقته لحملة انتخابات الرئاسة المقبلة.

ولا شك في ان هارت هو اكثر المرشحين عمقا ثقافيا وسياسيا منذ مدة.

ورغم تفوقه على خصمه مونديل في هذا المجال في الحملة الاخيرة فان تكتيكات مونديل للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي نجحت. اما السبب في نجاحها وفي اخفاق هارت فهو ان لم يهب احد للدفاع عنه. ولذا يمكن القول ان الحزب الديمقراطي هجره وتخلى عنه في تلك الحملة.

فهل الصورة مختلفة الان. ان هارت لا يزال في نظر زملائه رجل افكار جديدة ويتحلى بمهارات فريدة في القدرة على التنظيم السياسي. ولكنه في الوقت نفسه اخفق حتى الان في الوصول الى مرتبة القيادة في الكونجرس.

وفي هذا ما يلقي ظلالا من الشك على قراره عدم خوض انتخابات الكونجرس. فهو قرار يدل على ضعف اكثر منه على ثقته بالحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

جاري هارت

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا فيما بينها على الاخبار التي رات انها تستحق الصدارة .

فقد تابعت صحيفة «الجارديان» في عنوانها الرئيسي الازمة المتعلقة بشركة «ويستلاند» البريطانية لصناعة طائرات الهيليوكبتر بينما تناولت «فاينانشال تايمز» تطورات السوق المالية إثر انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني خلال اليومين الماضيين .

وقالت الصحيفة ان أسعار الفائدة المصرفية تعززت بنسبة نصف بالمائة كما أن هناك احتمالا في أن ترتفع اكثر اذا ما استمر الوضع المالي على ما هو عليه الآن .

● لكن صحيفة «ديلي تلجراف» اختارت عنوانها الرئيسي عن الاجراءات التي أعلنها الرئيس الأمريكي ريجان ضد ليبيا والضغوط التي يمارسها البيت الابيض على الدول الاوروبية الحليفة من أجل تطبيق هذه الاجراءات «العقابية» وامتناع هذه الدول عن تأييد الخطوات الأمريكية .

● وفي خبر «الجارديان» عن هذا الموضوع قالت الصحيفة ان الرئيس الامريكي طلب الى الأمريكيين العاملين في ليبيا مغادرتها وهدد بتقديم الرعايا الأمريكيين الذين يرفضون ذلك الى المحاكمة ضمن خطوات تمثل في رأي الصحيفة مقاطعة اقتصادية شاملة لليبيا .

● واهتمت الصحف بالأحوال الجوية في بريطانيا وموجة البرد الشديد وتساقط الثلوج بغزارة في انحاء عديدة من البلاد مما ادى الى تعطل الكثير من الطرق وتوقف كثير من مظاهر النشاط الرياضي .

● أما الصحف الأمريكية فقد تناولت من بينها «هيرالد تريبيون» تطورات الوضع في افغانستان وقالت في خبرها الرئيسي ان أربعة على الاقل من كبار ضباط الجيش الافغاني اعتقلوا بتهمة تسريب المعلومات الحساسة الى المجاهدين . وذكرت الصحيفة ان هذه المعلومات تتعلق بتحركات القوات السوفياتية في افغانستان .

وتابعت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ولوس انجيلوس تايمز» تطورات العلاقات المتأزمة بين ليبيا والولايات المتحدة . لكن «واشنطن بوست» ركزت على العلاقات الامريكية ـ السودانية من خلال الزيارة التي قام بها تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الأمريكية الى الخرطوم .

وقالت الصحيفة ان واشنطن تعهدت بزيادة مساعداتها الى السودان .

● ومن اخبار «وول ستريت جورنال» اصطدام طائرتين مقاتلتين امريكيتين في المانيا الغربية مما أدى الى مقتل شخصين ، واستقالة وزير الزراعة الأمريكي جون بلوك واحتمال زيادة العجز في الميزانية الأمريكية للعام الحالي عن مستوى عجز العام المالي ١٩٨٥ الذي وصل الى حوالي ٢١٢ الف مليون دولار .

«التايمز» :
العلاقات النيجيرية ـ البريطانية

علقت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها على الزيارة التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية النيجيرية الى بريطانيا فقالت ان زيارة الدكتور بولاجي اكينويمي تأتي بعد سنة ونصف سنة من توتر العلاقات بين البلدين .

واعربت الصحيفة عن املها في ان تستجيب الحكومة النيجيرية بعد هذه الزيارة لطلب بريطانيا استئناف النشاط الدبلوماسي بين الدولتين . ومضت فأعطت الأسباب التي ترى أنها تحتم على الطرفين ذلك فقالت :

ان بريطانيا هي أهم شريك تجاري لنيجيريا كما انها أهم مصدر للاستثمارات الأجنبية فيها . اذ ان حجم الاستثمارات البريطانية في نيجيريا يزيد على ألفي مليون جنيه استرليني .

كذلك تحتل نيجيريا المرتبة الخامسة عشرة في جدول أسواق السلع البريطانية . وفوق ذلك نجد أن ربع العقود التجارية النيجيرية يصل الى بريطانيا .

وهناك اكثر من سبعين ألف نيجيري يعيشون في بريطانيا بينهم الكثير من الطلاب كما ان اكثر من عشرة آلاف بريطاني يعيشون في نيجيريا .

ولهذه الأسباب ولغيرها ترى الصحيفة أنه يجب اقامة تمثيل رسمي بين البلدين على أعلى المستويات . ومع أن زيارة سير جفري هاو الى لاجوس قبل أربعة أشهر أخفقت في حل الخلافات بين الدولتين فانه لم يعد هناك من عذر لاستمرار الخلافات .

وقد بدأ يتضح ان الزعيم النيجيري ابراهيم بابانغيدا يتمتع بشعبية تفوق ما كان يتمتع به اي من أسلافه في الآونة الأخيرة . وفي هذا ما يجعله في مركز واثق ويمكنه من استئناف العلاقات مع بريطانيا على أسس صحيحة .

ولا شك أن من مصلحة الحكومتين حل نقاط الخلاف القائمة والعمل سوية على تحسين العلاقات بينهما .

الجارديان

يهود المانيا يسببون ازمة حادة لحكومة كول

قالت صحيفة «الجارديان» ان الحكومة الالمانية الغربية الائتلافية تواجه أزمة حادة الآن بعد الملاحظات التي ادلى بها أحد نواب اليمينيين من ولاية بافاريا وانتقد فيها اليهود بسبب التعويضات التي يطلبونها من شركة فليك عن العمل المجاني في الحرب العالمية الثانية .

وقد بدأت ترتفع أصوات اليهود ومؤيديهم في بعض الأحزاب ومنها الحزب الديمقراطي الحر شريك هيلموت كول في الائتلاف مطالبة المستشار بالتنصل من ملاحظات النائب اليميني هيرمان فيلنر .

إلا ان النائب كرر ما صرح به سابقا في مقابلة جديدة قال فيها ان مطالبة اليهود شركة فليك بدفع تعويضات ليس لها اي اساس قانوني أو أخلاقي . واضاف يقول : «إن مجرد تقديم هذه المطالب الآن يعطي الانطباع بان اليهود سرعان ما يظهرون عندما يسمعون رنين المال في الخزينة الالمانية».

واعادت الصحيفة الى الاذهان أن الشركة بدأت تتعرض للضغط من اليهود لدفع تعويضات بعد ان اشتراها البنك الألماني في نهاية العام المنصرم بمبلغ ١٤٠٠ مليون جنيه استرليني . وتطالب المنظمات اليهودية بمبلغ ٢.٢ مليون جنيه . إلا ان البنك الالماني رفض الطلب وقال إنه لا يقبل اي مسؤولية عن هذه المشكلة اطلاقا .

ويجدر بالذكر أن الشركة نفسها كانت قد رفضت باستمرار دفع اي تعويضات لليهود واعلنت انها لا تتحمل اي مسؤولية .

فشل اطلاق قمر صناعي سوفياتي

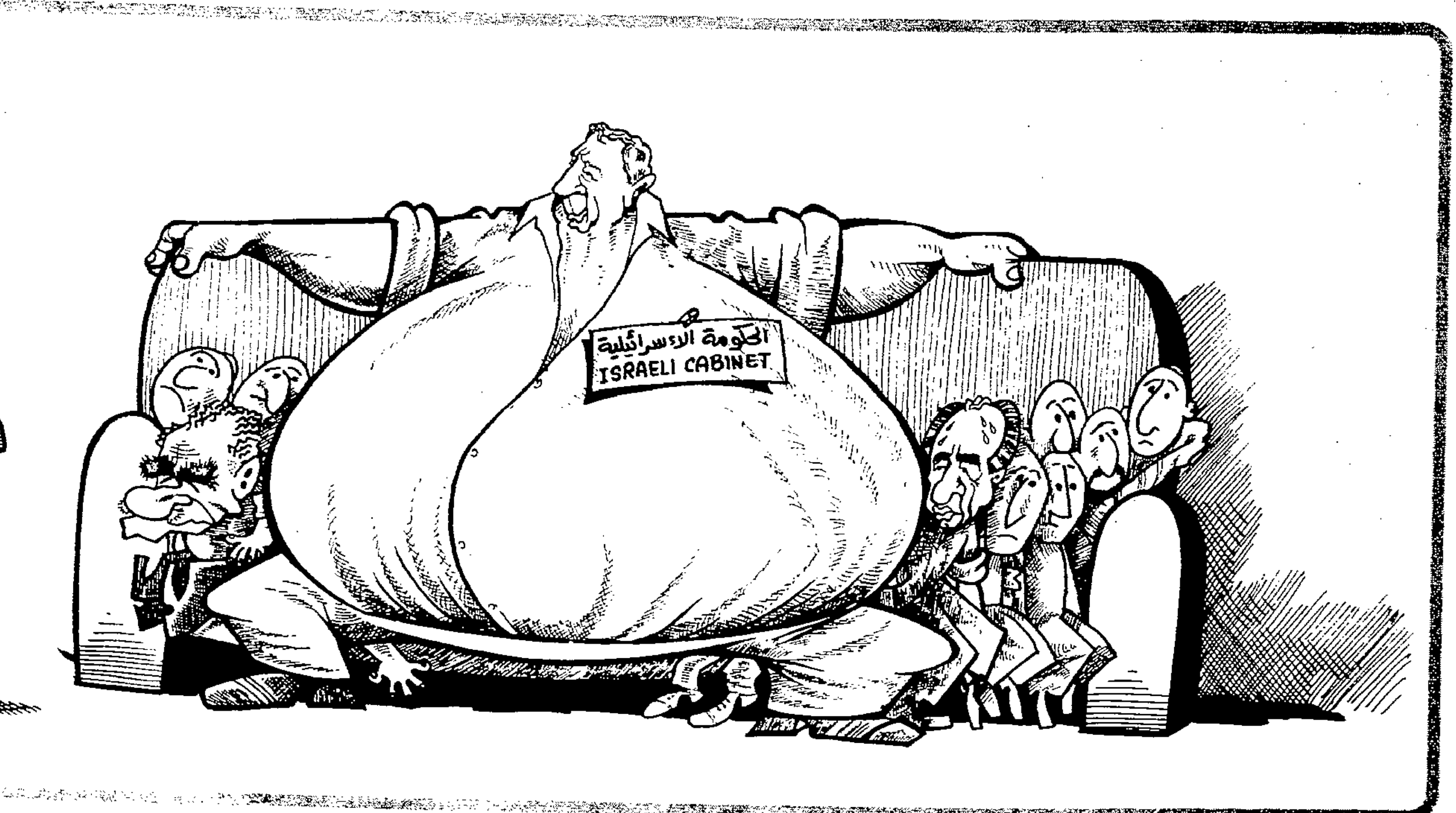
اكدت مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» المتخصصة في عددها الاخير فشل اطلاق قمر صناعي سوفياتي كبير للتجسس الالكتروني يوم الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي كان هدفه التشويش على الاتصالات العسكرية الامريكية .

وقد وضع هذا القمر الصناعي .. الذي عرفته المجلة بكوزموس ١٧٥٤ .. في مرحلة أولى في مدار بيضاوي يتراوح ارتفاعه عن الأرض بين ٢٠٠ كم و٨٥٠ كم . وعندما حاول العلماء السوفيات تحويل المدار البيضاوي الى دائري على ارتفاع ٨٥٠ كم توقف محرك القمر الصناعي عن العمل . وذكرت المجلة ان القمر الصناعي الذي يعادل في حجمه حافلة اصبح الآن عديم الجدوى .

وأضافت المجلة ان القمر سيسقط في غضون بضعة أسابيع داخل الغلاف الجوي وسيتفتت .

بيد ان المجلة اشارت الى ان الاتحاد السوفياتي نجح يوم الخامس والعشرين من الشهر ذاته في اطلاق ثلاثة اقمار صناعية ضخمة للملاحة من طراز جلوناس افيك وهو يبدو نموذجا جديدا للصاروخ بروتون .





بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس عشر الإسلامي

كيف نشأت وتحققت فكرة التضامن الإسلامي؟

بقلم: قاسم الزهيري
السفير الامين العام المساعد سابقا لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تنعقد الدورة السادسة عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الرباط وهي مناسبة للتأمل في مصير العالم الاسلامي وتذكر باعثي امجاده وقادة نهضته. والملك فيصل رحمه الله يعتبر بلا مراء رائدا من رواد التضامن الاسلامي واحد مهندسي المنظمة الاسلامية وبناتها. وفيما يلي ندرج فصلا من كتاب «منظمة المؤتمر الاسلامي» الجاهز للطبع للامين العام المساعد السابق للمنظمة قاسم الزهيري:

أراد القدر للامة الاسلامية في هذه الحقبة من تاريخها ان تتقارب وتنتظم في حظيرة واحدة سعيا وراء التآزر والتضامن. وقيض لها رائدا من المقام الرفيع لتحمل الامانة: رائدا راسخ الايمان لا تزعزعه المحن، صلب الارادة لا تنال منه الشدائد، ثابت الجنان لا ترهبه الكوارث، قوي العارضة لا تعوزه الحجة والبيان. ذلكم هو فيصل بن عبد العزيز الذي يرجع اليه الفضل في تحقيق مشروع التضامن الاسلامي. لم يكتف بالدعوة لهذا المشروع، بل خطط له وبين مراميه وابعاده فكان بمثابة مهندس هذا البناء الشامخ الذي أصبح يضم خمسا واربعين دولة إسلامية.

لبى الملك فيصل دعوة رابطة العالم الاسلامي فقام برحلات في غضون عامي ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦م قادته الى احد عشر بلدا إسلاميا ابتداء من إيران وانتهاء بتونس كان فيها داعية للبعث الاسلامي ورسولاً للتضامن والمودة والاخاء. وقد شرح في الكلمات التي افضى بها اثناء رحلاته ابعاد المشروع واهدافه ومضامينه. وقارع مهاجميه بالحجة والبيان.

لقد بين الفيصل معنى التقدمية من منظور اسلامي في خطابه امام البرلمان الايراني قائلا:

«إن ما نتعرض له في هذا العصر من تيارات وموجات الاضطراب والانحراف ليدعونا الى التمسك بأصول ديننا والتعاون على ما فيه إصلاح امتنا ووطننا.. إن ما يسمى بالتقدمية وما ينحو اليه الآن دعاة العلم والتطور سواء من الناحية الانسانية او الاجتماعية او الاقتصادية: كل ذلك موجود في شريعتنا. إن الاصلاح ليس مرتبطا بنظام مخصوص ولا بمذهب مخصوص ولا بشخص او اشخاص مخصوصين. وإنما الاصلاح مرتبط بما يهدف اليه هذا الشخص او هذه الامة.. لقد مر على اسماعنا نعوت واوصاف لمذاهب وشعارات منها ما يوصف بالتقدمي ومنها ما يوصف بالرجعي، ومنها ما يوصف بين هذا وذاك.

ولكننا امام التجارب وامام تتبع الاحداث. وديننا الحنيف قد اوضح لنا الطريق».

وفي رده على خطاب الملك الحسن الثاني، اكد الملك فيصل مفهوم التقدمية فقال:

«ما يقال من ان هناك كتلا في العالم العربي قسم منها يمثل التقدمية والتحرر وقسم يمثل الرجعية والتأخر، فنقول انه اذا كانت التقدمية هي الاسلام وهي العدالة وهي رفع مستوى الشعوب والسير بها الى الحياة الطيبة، فهذا ما نؤمن به ونسعى اليه.. اما اذا كانت صفة الرجعية تطلق علينا لكوننا نتمسك بعقيدتنا وايماننا بالله ودعوتنا الى التمسك بعقيدة الاسلام، فانني اؤكد لجلالتكم بأننا لن ننثني عن هذا ولن يعوقنا عنه عائق مهما حاول المحاولون ومهما اراد ذوو الاهواء والاغراض ممن هم وراء الستار وممن يدفعونهم الآن الى مسرح السياسة».

وزاد في توضيح هذه الفكرة في رده على خطاب الملك حسين ملك الاردن:

«إذا كنا نرى في بعض العالم من يسوؤه او لا يوافق اتجاهه اي اتجاه إسلامي او اية دعوة اسلامية فان ذلك راجع الى القوى الشريرة التي اتخذت لنفسها خطة لمحاربة الاسلام واهل الاسلام حيثما كانوا واينما كانوا..

يجب على المسلمين عامة وعلى العرب خاصة ان يتصلوا ببعضهم وان يتفاهموا ويتحابوا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ليدرأوا عن انفسهم وعن مستقبلهم ما يهددهم من اخطار سواء من الناحية الدينية او من الناحية السياسية او المذهبية..

لا مطمع لنا إلا خدمة ديننا وامتنا والتضامن مع إخواننا العرب والمسلمين في سبيل انقاذ الجزء السليب وتقوية هذه الامة العربية لتبلغ ما تصبوا اليه من مكانة في العالم ولتنفض عنها غبار الماضي بما فيه من ادران الاستعمار والاستعباد ولتبلغ المكان اللائق بها تحت الشمس ان شاء الله».

ثم فصل الملك فيصل القول في القوى المناهضة للتضامن الاسلامي في الخطاب الذي رد به على خطاب رئيس مجلس السيادة السوداني اسماعيل الازهري إذ ذاك فقال:

«لا نجهل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم، فهي قوى استعمارية وقوى يهودية صهيونية وقوى شيوعية».

وفصل الملك فيصل القول في مرامي هذه القوى فقال:

«اما القوى الاستعمارية، فهي تكافح الدعوة للاسلام لانها تعلم ان الاسلام دين الاخاء، دين السلام، دين المحبة، دين المساواة، دين الحرية، وهي بمطامعها تريد ان تتغلب على الشعوب وتحكمها بشتى الطرق..

أما القوى الصهيونية، فهي تعلم ان تضامن المسلمين فيما بينهم يحول بين الصهيونية العالمية ومطامعها الشريرة في بلاد الاسلام، بلاد العرب، بلاد الانبياء اولى القبلتين. إن خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة عنا فانها تكافح هذا التضامن لتحقق اطماعها وتوسعها فيما اغتصبته من بلاد إخواننا..

اما القوى الشيوعية، فهي تناهض الدعوة لانها تقوض اركان الالحاد واركان ما بني عليه المذهب الشيوعي من إنكار لله سبحانه وتعالى والحط من قيمة البشر كبشر وبانسانية الانسان. وكذلك فهي تخشى ان تصل هذه الدعوة الى مناطق بسطت الشيوعية نفوذها عليها وهي مناطق إسلامية صرفة، ولكن الشيوعية فرقت بين هذه المناطق واخواتها في المعمور وتريد ان تكتم انفاسهم لئلا يصل اليها صوت الحق».

وفي خطابه ردا على كلمة رئيس جمهورية الباكستان تعرض فيصل الى موجبات تكاتف المسلمين فقال:

«إننا في هذه اللحظات التي يتعرض الاسلام فيها الى كثير من الهزات وكثير من التيارات التي تتجاذب المسلمين يمينا وشمالا غربا وشرقا لاحوج ما نكون فيه الى الارتباط والتعاون والتكاتف في مواجهة المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقنا كامة مسلمة توحد الله وتؤمن بالشريعة الاسلامية.. إننا نسعى الى الاسلام ونسعى الى التآخي ونسعى الى التفاهم. ولكن ليس معنى هذا ان نضحي بمبادئنا وعقيدتنا وإسلامنا في سبيل هذا التآخي او هذا التفاهم»..

وقد سبق له ان شدد على هذه الفكرة في السودان قائلا:

«إننا كاخوة مفروض علينا ان نسعى الى التفاهم والتعاون في سبيل الله وفي سبيل اوطاننا وامتنا. سمعنا ما يقال في بعض الاقطار الاجنبية من تحريف وتزييف لما نقوم به من دعوة للاسلام والمسلمين للتفاهم والتعارف والتعاون واريد في هذه اللحظة ان اؤكد اننا بعيدون كل البعد عن اي غرض او مطلب لا يتفق مع عقيدتنا ومطالب امتنا».

ثم رد الملك فيصل على الخصوم الذين كانوا يروجون انه يدعو الى حلف شبيه بحلف بغداد فقال في باكستان:

«يؤسفني ان اقول إننا وصفنا بعض من ينتمون الى الاسلام بأننا نحاول إيجاد احلاف او ارتباطات او علاقات مع غير المسلمين او مع الدول التي ليست ذات ارتباط وثيق بيننا، ما عدا الارتباطات الدولية المعروفة».

وفي هذا السياق بين خلو الدعوة من اية مطامع في خطاباته بانقرة فقال:

«إننا نؤكد في هذا الموقف اننا لا نستهدف في ما نسعى اليه اي غرض او مطمع سوى غرض واحد: نصرة الاسلام ونصرة دين الله والتقاء المسلمين وتفاهمهم وتعاونهم فيما يصلح دينهم ودنياهم.

إن هذه الدعوة ليست موجهة ضد اي احد لا من الامم ولا من الدول، ولا اي طرف من الاطراف وان كل ما نريد هو ان يترابط المسلمون فيما بينهم بروابط متينة تكون في صالح انفسهم وكذلك في صالح الغير».

واكد في رده على خطاب الرئيس الحبيب بورقيبة:

«إن عملنا متضامنين متكاتفين في سبيل الله وفي سبيل ديننا واوطاننا ليس من ورائه اية غاية او مقصد ولا مطمع ولا مأرب. فانما نؤدي واجبا فرضه الله علينا كما فرضه على كل مسلم.. ونحن في هذا السبيل ندعو إخواننا من المسلمين في جميع اطراف الارض. واننا لا نستهدف من وراء ذلك منصبا او مغنما او قيادة او زعامة. وإنما نؤدي فريضة فرضها الله على كل مسلم. لا ندعو المسلمين ليكونوا اعداء لاحد ولا ان يعتدوا على احد ولا ان يقاوموا بغير الحق، وإنما ندعوهم ان يكونوا اخوة متحابين متضامنين متعاونين في سبيل الله ثم في سبيل انفسهم واوطانهم».

ثم بين الفيصل الدوافع التي حدت به الى القيام بهذه الدعوة فقال:

«إننا نجد انفسنا اليوم في عالم مضطرب بما يعتريه من هزات وتيارات وحروب متفرقة. وان عملنا اليوم لفي حاجة الى ان يعثر على اساس يبني عليه استقراره وامنه وحريته، وهذه الاسس والمبادىء هي بحمد الله موجودة في عقيدتنا الاسلامية وفي شريعتنا السمحاء».

واشار بالخصوص الى محنة فلسطين التي كانت السبب القوي للدعوة لتضامن الدول الاسلامية فخطب في مجلس النواب التركي قائلا:

«إن الويلات التي يقاسيها الشعب العربي الفلسطيني لم يسبق لها ان مرت على شعب في العالم، لانها نتيجة للعدوان ونتيجة لاغتصاب الحق، ونتيجة لتسلط القوى الظالمة على شعب مسالم لا يريد الا البقاء والحياة بسلام وامان في بيته وفي وطنه».

ولم يفته ان ينبه الى ان الدعوة الجديدة ليست موجهة ضد الغير، بل هي في صالح الانسانية جمعاء فقال:

«حينما ندعو الى تقارب المسلمين والى تضامن المسلمين والى تعاون المسلمين، لا نستهدف من وراء ذلك نوايا سيئة تجاه الغير، او ان نكون مصدر خطر او عدوان او اضطراب بالنسبة للآخرين. إننا نعتقد بأن المسلمين اذا حققوا مبدأ الاخاء والتعاون والتقدم، فان ذلك سوف لا ينحصر في المسلمين فحسب ولكنه سيمتد كذلك الى غيرهم من الامم الاخرى».

واكد على هذا المعنى في جوابه على خطاب المرحوم موديبوكيتا رئيس جمهورية مالي قائلا:

«حينما تدعون فخامتكم الى تقوية التضامن الاسلامي والى تقارب المسلمين وتعاونهم فانما تمثلون اسمى المبادىء لخير الانسانية والبشرية، اننا يا فخامة الرئيس لنؤكد بأننا دعاة امن واستقرار ولسنا دعاة حرب ولا عدوان. إن مما يسرنا ويثلج صدورنا ان نسعى الى التعاون والتعاضد مع جميع إخواننا المسلمين لما فيه خير الجميع، وان نكون من العوامل الفعالة لاستقرار العالم ونشر العدالة في المجموعة البشرية».

ثم شدد الملك فيصل على ابعاد الدعوة الى التضامن فقال:

«إننا ماضون في طريقنا على درب التضامن والتكاتف مع إخواننا المسلمين في كل بقاع الارض لتحقيق العدالة الاجتماعية التي يحض عليها الاسلام ولتحقيق السلم والحرية لجميع الشعوب المتطلعة اليها. أننا بهذا أنما نؤدي واجبا يفرضه علينا إيماننا وتمسكنا بشريعته السمحاء ولا نبتغي مطمعا ولا نريد عدوانا وإنما نريد أمنا وسلاما للمسلمين وللبشرية جمعاء».

هذه الكلمات المتقدمة حمية دينية والتي ارسلها خادم الحرمين الشريفين المؤتمن على اقدس المقدسات الاسلامية الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله سارت مسرى التيار في البلاد الاسلامية فألهبت النفوس وعملت عملها في الافكار، حتى اصبح الراي العام الاسلامي متقبلا للدعوة يتلهف على مشاهدتها وقد تحققت.

خصوصا وان الدعوات الاخرى التي كانت تملأ الساحة ملأت دنيا العرب والمسلمين بغضا وكراهية وشقاقا وتمزقا وانتهت بكارثة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ م فحلت الهزيمة واحتل الصهاينة القدس».

الشرق الأوسط
التاشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (المشرف) رشدي الطيب (جدة) حسن البيتان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المـلاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1Y 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف مبنى وزارة المالية الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404387 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع
الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURADS J
مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق خزان ارامكو
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575
الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح التبعي
تونس TUNISIA
مكتب تونس نهج علي باش حامبة
جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - العجوزة
السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكافل - شارع عطبرة - الخرطوم
Tel 71707/71782-71732
المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني
Tel. 66100 - 67130 - 67339
الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوبيريست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

استفزازات اسرائيل

استفزازات العدو الاسرائيلي تزايدت بشكل واضح خلال الأيام القليلة الماضية سواء بتحليق طائراته فوق لبنان على مقربة من الحدود السورية أو من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين.

والاستفزازات الاسرائيلية ليست بالأمر الجديد على قادة اسرائيل أو على مخططاتهم العدوانية ولكن ترمومتر الصعود والهبوط فيها هو الذي يترجم دائماً اتجاهاتها.

وغالبا ما يلعب التوقيت دورا أساسياً في تحديد انعكاسات هذه الاستفزازات وتطوراتها.

ولعبة تصاعد الاستفزازات الاسرائيلية غالباً ما تخفي أهدافا محددة يتطلع العدو لتحقيقها بعضها مرتبط بالتطور المرحلي للصراع العربي - الاسرائيلي والبعض الآخر يرتبط بأحداث راهنة تجري في المنطقة.

ولا يصعب على أية نظرة مدققة في توقيت وهدف التصعيد الاسرائيلي لاستفزازاته الأخيرة اكتشاف حقيقة أن اسرائيل تسعى لدفع الموقف في المنطقة إلى حد تستطيع من خلاله أن تنفذ لتحقيق هدف عسكري واضح المعالم يرتبط بنجاح سورية في التوصل إلى حل سلمي للحرب الأهلية في لبنان.

فهذا الحل لا يرضي - بالقطع - اسرائيل التي كانت ترى في هذه الحرب ميدانا رحباً لتحركها لتحقيق اطماع كانت تحلم بها الصهيونية منذ وقت طويل وعبرها استطاعت اسرائيل احتلال الجنوب اللبناني وبقيت في جزء منه حتى الآن.

ومن هنا كان الاستفزاز الاسرائيلي الذي يخفي محاولاتها لاثارة مواجهة تكون اسرائيل قد حددت توقيتها وموقعها.

ولكن المؤكد أن مناورات اسرائيل لم تعد تنطلي على أحد بعد أن كشفتها أكثر من تجربة.

الاوضاع في يوغوسلافيا

في الجمهوريات الاتحادية الست في يوغوسلافيا تتوزع الصلاحيات والمسؤوليات بطريقة المداورة. الان صدر القرار باختيار برانكو ميكوليش رئيسا للحكومة الاتحادية اليوغوسلافية اعتبارا من ايار (مايو) المقبل خلفا لرئيسة الحكومة الحالية ميلكا بلانينش. ميكوليش من جمهورية بوسنيا وهو حاليا عضو مجلس الرئاسة، فيما بلانينش من جمهورية كرواتيا.

اختيار ميكوليش عائد الى ان الرجل متصلب في مفاهيمه السياسية والاقتصادية، فيما النقاش محتدم في يوغوسلافيا حول وجوب انهاء المنهج الاقتصادي الحالي القائم على متطلبات الاستهلاك واعتماد ما يسمى «الاقتصاد التفاهمي» القائم على الانتاج والتسعير والتسويق بطريقة التخطيط والتفاهم بين مختلف القطاعات المختصة والذي حل في الستينات محل التخطيط الماركسي للاقتصاد.

بعض من الكلام المتداول هو ان التضخم النقدي في يوغوسلافيا وصل الى نسبة ثمانين بالمئة سنويا وان الديون الخارجية وصلت الى خمسة وعشرين مليار دولار ومن غير بروز القدرة الكافية على التخلص منها. لذلك فان اي منهج اقتصادي معقول هو الان المطلب الاساسي، وهو يتوجب ان يكون معطوفا على منهج سياسي يستطيع التحكم بمجمل الوضع.

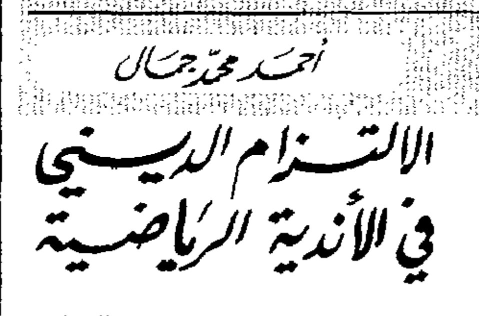
ميكوليش كان رئيس اللجنة الاولمبية التي نظمت الالعاب الاولمبية الشتوية في يوغوسلافيا في العام ١٩٨٤ وقد اثبت قدرته على التنظيم الدقيق وعلى التحكم بكل ما يتعلق بمسؤولياته.

الان يكثر القول ان اختياره رئيسا للحكومة سيفيد بلاده التي تحتاج الى اعادة التنظيم الداخلي في المجالات السياسية والاقتصادية.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥،٣٧	٥،٤٢	٥،١٤	٥،١٤	٥،٢٠	٤،٥٥	٦،٠٠	٦،٠١	٥،٥١	٤،٥٨	٤،٥١	٥،٣٠	٥،١٧	٥،٣٤	٦،٥٠	٥،٢٥	٦،٠٧	٦،١٢
الشروق	٧،٠١	٧،٠٧	٦،٣٩	٦،٣٩	٦،٥٢	٦،٢٥	٧،٣١	٧،٣٣	٧،١١	٦،٣٧	٦،٢١	٦،٥٠	٦،٢٧	٧،٠٤	٨،٢٧	٦،٥٤	٧،٤٠	[illegible]
الظهر	١٢،٢٨	١٢،٢٩	١١،٤٨	١٢،٠٠	١٢،٠٢	١١،٥٥	١٢،٤٠	١٢،٣٣	١٢،٣٣	١١،٤٦	١١،٤٨	١٢،١٨	١٢،١٧	١٢،١٥	١،١٣	١١،٥٥	١٢،٣٤	[illegible]
العصر	٣،٣٤	٣،٣٠	٢،٣٥	٣،٠١	٢،٥٣	٣،١١	٣،١٧	٣،٠١	٣،٣٥	٢،٤٥	٢،٤٩	٣،١٣	٣،١٧	٢،٤٥	٣،٣٧	٢،٣٥	٣،٠٦	[illegible]
المغرب	٥،٥٦	٥،٥١	٤،٥٥	٥،٢٢	٥،١٢	٥،٣٩	٥،٤٠	٥،٢٢	٥،٥٣	٥،٠٤	٥،٠٢	٥،٤٠	٥،٥٢	٥،١٥	٥،٥٦	٤،٥٤	٥،٢٥	[illegible]
العشاء	٧،٢٦	٧،٢١	٦،١٥	٦،٥٢	٦،٣٤	٦،٤٨	٧،٠٩	٦،٥٢	٧،٢٣	٦،٣٤	٦،٣٢	٧،٠٥	٦،٥٢	٦،٣٥	٧،٢٨	٦،١٨	٦،٥٣	٥،٥٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	٥،٥٧	٦،٥١	٧،٠٠	٦،٣٠	٥،٥٥	٦،٢١	٦،٣٢	٦،١٤	٦،٣٥	٦،٣٨	٥،٣٠	٦،٥٥	٦،٢٤	٥،٤٢	٥،٥٢	٥،٣٨	٥،٥٣	٥،٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،٣٦	٨،١٥	٧،٤٢	٨،١٣	٨،٢٠	٨،٠١	٨،٣٦	٨،٣٣	٦،٥٨	٨،٤٦	٨،١٠	٧،١٨	٧،٢٦	٧،١٦	٧،١٧	٧،٤٣
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١،٣٣	١٢،٤٤	١٢،٠٣	١٢،١٥	١٢،٣٤	١٢،٢٢	١١،٥٦	١٢،١٨	١٢،٠١	١٢،٤٩	١٢،٣٤	١٢،٠٤	١٢،١٧	١١،٥٩	١٢،٣٠	١٢،١١
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣،٤٩	٢،٥١	٢،٠٣	١،٥٦	٢،٢٦	٢،٢٢	١١،٠٢	١،٤٤	٢،٤١	٢،٣١	٢،٣٧	٢،٢٩	٢،٤٧	٢،٢٠	٣،٢١	٢،٢٤
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٠٨	٥،١١	٤،٢٢	٤،١٥	٤،٤٥	٤،٤٢	٣،١٥	٤،٠٢	٥،٠٣	٤،٥٠	٤،٥٧	٤،٤٩	٥،٠٦	٤،٤٠	٥،٤١	٤،٤٣
العشاء	٦،٥٧	٦،٣٣	٦،٤٣	٧،٣٩	٦،٥٠	٦،٠٣	٦،٠٠	٦،٢٨	٦،٢٢	٥،٠٩	٥،٥٠	٦،٢٦	٦،٣٥	٦،٣٧	٦،٢٠	٦،٣٥	٦،١٣	٧،٠٠	٦،٢٢



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الالتزام الديني في الأندية الرياضية

نتابع حوارنا مع شباب النادي الرياضي، فقد أسلفنا خلاصة للمحاضرة التي ألقيناها بين أيديهم، ونريد اليوم أن نقدم ما دار من حوار بيننا وبينهم في ختام الحديث.

● يسأل الشاب خ. ل. عن حقيقة ما يقال من أن الوافدين على بلادنا للعمل في مختلف الأقطار والجنسيات والعقائد قد أحدثوا تأثيراً ظاهراً في أخلاق شبابنا من الجنسين مما جلبوا معهم من عاداتهم وأخلاقهم القومية والعقائدية والسلوكية؟

وقد أجبته أن هذا التأثر الاخلاقي من شبابنا، بل من كافة مواطنينا، بالأخلاق والعادات الوافدة مع الوافدين علينا صحيح وواقع. صحيح من الوجهة العلمية فإن علماء التاريخ وعلماء الاجتماع يؤكدون هذا التأثر الاخلاقي نتيجة للاختلاط بين القوميات المختلفة.

كما أن الواقع الماثل أمامنا الآن يؤيد هذه الحقيقة العلمية، وقد تحدث مسؤول كبير في مجال التربية والتعليم في إحدى المجالات قبل بضعة شهور عن هذه الظاهرة وحذر من آثارها الاخلاقية على شبابنا.

● ويعقب الشاب ب. ح. س. والشاب أ. أ. على ما أشرت إليه بايجاز في محاضرتي عن ضرورة إدخال بعض النشاطات الدينية والثقافية إلى النوادي الرياضية، وعدم الاكتفاء بممارسة كرة القدم وحدها. فهناك الفروسية، والرمي، والسباحة، فقد حثت عليها التوجيهات النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

كما أن منهج الاسلام التربوي يعطي كلا من العناية بتقوية الجسد وتقوية الروح حقه اللازم بحيث لا يطغى جانب أحدهما على الآخر، يقول عليه الصلاة والسلام: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.. وفي كل خير» كما يقول أيضاً: «إلا ان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله.. ألا وهي القلب».

وإذن فعلى الأندية الرياضية أن تهتم بالجانب الثقافي الديني، وتضيف إلى رياضة كرة القدم الرياضات الأخرى كالفروسية، والرماية، والسباحة.

هذا ما قلته في ختام محاضرتي. ولم أذكره في الحديث السابق لأني آثرت الايجاز. وها أنا أذكره هنا بمناسبة تعقيب الاخوين ب. ح. س. وأ. أ. اللذين سألاني: كيف نستطيع أن نرسم منهجاً، أو نضع تخطيطاً لتنفيذ برنامج الثقافة الاسلامية في الأندية الرياضية؟

وقد أجبتهما بأني لا أدعو الأندية الرياضية إلى اقامة مواسم ثقافية لالقاء المحاضرات، وازجاء الأحاديث الدينية والأدبية.. فهذا ما تقوم به بعض الأندية الرياضية فعلا على فترات متباعدة. وهو أمر أو عمل لا جدوى كبيرة منه، ولا تأثير له في تقويم الأخلاق، وتثقيف العقول عند شبابنا.

وانما المطلوب والواجب أن تكون هناك سياسة أو برنامج او خطة عملية تطبيقية ـ في الأندية الرياضية ـ لترسيخ الثقافة الاسلامية في نفوس الشباب وفي سلوكهم معاً، بحيث تكون هناك مراقبة ومعاقبة تجاه أعضاء الأندية.

ـ فيشترط لقبول الشاب عضواً في النادي أن يحافظ على شخصيته الاسلامية في حديثه وسلوكه وملبسه.

ـ وتقام الصلوات في أوقاتها، في النادي جماعة.
ـ ولا يؤذن بأي نشاط أو لهو لا يتفق مع الأدب الاسلامي.
ـ ويكون مدربو الأندية من الصالحين عقيدة وخلقاً، وألا يظهروا بأي مظهر، أو يتصرفوا بأي تصرف يغري الشباب بتقليدهم والتأثر بهم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٩١

ملاحظات عن المحاماة والمحامين والقضاء والقضاة (٢)

ختمت الحلقة الماضية بخبر المحامي الذي دافع عن قاتل زوجته، فزعم للمحكمة انهما اتفقا على أن يقتل نفسه ثم يقتلها، وسحرهم ببيانه وبلاغة لسانه، فلم ينتبهوا إلى أن ذلك مستحيل، وقلت بانني نسيت اسمه.

لقد ذكرت اسمه الآن وهو «هنري روبير»، وهو أحد المحامين العظام في فرنسا، وهو تلميذ المحامي «لاشو» الذي كان يقول عن نفسه «أنا الدفاع» والذي انصح كل راغب في المحاماة، يريد الصورة الكاملة للمحامي الناجح أن يقرأ وصفه، الذي كتبه المحامي السياسي الخطيب «غامبتا».

ولكن «روبير» لم يكن يتبع اسلوب «لاشو»، الذي كان دفاعه شيئاً بين التمثيل المسرحي، والتقرير القضائي، فيه المنطق، ومعه الدليل، ولكنه يأتي به في ثوب من العبارات الطنانة، والجمل المدوية، يتصرف بصوته فيشده حتى يصير كأنه الايعاز العسكري يلقيه الضابط على الجند قبل المعركة، ويرخيه حتى يبدو كأنه منجاة الأحبة، ومناغاة العشاق. أما «روبير» فكان يعرض الحقيقة عارية بلا أثواب، يلقي دفاعه القاء سريعاً متتابع الجمل، متلاحق الالفاظ، كأنه يخشى الا يتسع له وقته، فهو يتدارك أكثر القول، بأقل الزمان.

و«لاشو» تلميذ «هوغو». دكتور «هوغو» الذي قال عنه شاعر النيل حافظ ابراهيم:

أعجمي كاد يعلو نجمه
في سماء الشعر نجم العرب

ولم يكن «هوغو» محامياً، له مكتب محاماة، وعلى باب مكتبه لوحة تدل عليه، وترشد إليه، ولا كان اسمه مسجلا في نقابة المحامين، ولكن له على ذلك مرافعات تصعد حتى تقف على ذروة البلاغة، كدفاعه عن ولده «شارل» أمام محكمة الجنايات.

ولقد خطر لي وانا اكتب هذه الذكريات أن أعود إلى هذا الدفاع فأقرأه من جديد، فوجدته في الصفحة ٤٣٩ من كتابه «قبل المنفى»، واستنجدت بما بقي عندي من المعرفة باللغة الفرنسية، فوجدت ما بقي قليلا، لانني لم أفتح كتاباً فرنسياً، منذ نلت البكالوريا سنة ١٩٢٧م، بعد أن درسنا تلك اللغة، قواعدها وادبها، كدراسة ابنائها، وعرفنا من ادبها، من أخبار كتابها وشعرائها، مثل الذي كانوا يعرفون، ولكن مر الأيام وكر الليالي ينسي المرء ما كان يحفظه.

وجدتها مرافعة رائعة وان لم أكن معه في موضوعها، لأن موضوعها طلب الغاء عقوبة القتل، التي يدعوها الناس الاعدام، مع أن الاعدام هو الفقر.

والدول التي ألغت هذه العقوبة عادت فأقرتها، أو هي تعمل على إقرارها، لأن «القتل انفى للقتل»، «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب». وأين أولو الألباب؟ وتمنيت أن يأتي من يترجم هذه المرافعات العظيمة، كما نقلت معاني تأبين فولتير للمنفلوطي، فكتبها بقلمه، فكانت قطعة أدبية، فيها نموذج كامل للاسلوب الخطابي، كمرافعات «فرييه» الذي يكاد يكون أكبر محام في تاريخ القضاء الفرنسي، وهو الذي دافع عن «شاتو بريان» ضد الملك «لويس فليب»، وهو الذي انقذ من الموت «لويس نابليون» الذي صار من بعد «نابليون الثالث»، ثم دفن مجده على يد «بسمارك» في حرب السبعين.

ومرافعات «باربو» و«دافوري» الذي دافع عن الكاتب الفرنسي «أميل زولا» في قصة اليهودي «دريفوس» القضية التي شغلت فرنسا يومئذ مدة من الزمان، ذلك لما كتب «زولا» مقاله المشهور «أنا أتهم».

ومرافعات «والدكروسو» و«تورين» و«شارل شني» والمحامين الذين وصلوا إلى كرسي رئاسة الجمهورية مثل «هوانكاره» و«فيبياني».

وان تسمع مرافعات المحامين العظام في مصر، وكان منهم يوماً «مكرم عبيد»، و«عبد العزيز فهمي»، و«لطفي جمعة»، ومنهم المحامي الكبير «الهلباوي» وان لم تستطع أمجاده الكثيرة أن تمحو اللطخة التي تركتها في صحيفته «دنشواي»، كما أن قضية «دنشواي» نفسها لطخة عار في التاريخ البريطاني.

وأنا لو دخلت باب الكلام عن المحاماة وأهلها لم أستطع الخروج منه، ولا العودة إلى ذكرياتي.

فلماذا إذن قلت ما قلت؟ وما أنا من المحامين، ولا كنت قاضياً في محكمة جنائية، ولا في دعوى سياسية أسمع فيها مرافعات هؤلاء المحامين؟ لماذا صنعت ذلك؟

صنعته لأمرين: الأول اني كنت أتمنى أن أكون محامياً في إحدى تلك القضايا، إذن لجئت بالعجب العجاب، ولتركت فيها قطعاً من الآداب الخوالد، لأني أملك بحمد الله كل أسباب النجاح فيها، ولا تعجبوا مني ولا تلوموني ان أشرت إليها فإنما أذكرها تحدثاً بنعم الله، لا تعالياً على عباد الله، واني لأملك بحمد الله سرعة البادرة، والجواب الحاضر، وصوتاً قوياً مؤثراً أستطيع أن أتصرف به، وكل ذلك من شروط النجاح في المحاماة. على انها أمنية من الاماني، وقد تختلف الأمنيات بالذكريات.

والثاني أن يكون فيما أكتب درس نافع للمحامين المبتدئين، لأن المحاماة إن كانت دفاعاً عن محق، وردعاً لمبطل، واقترنت بنية الثواب كانت من صالح الاعمال.

●●●

وأنا أقر آسفاً أني اختصمت مع طائفة من المحامين، لما كنت قاضياً في محكمة دمشق، من ذلك انه كان عندنا محام معروف، شيخ أنيق الثياب قوي جداً في المادة الفقهية والقانونية ثقيل جداً على قلوب القضاة، لا يرعى لهم حرمتهم، بل ربما رد عليهم رداً غير كريم، هو «خ. ق» ثم يملي هذا الرد على كاتب الضبط فيسجله في صفحاته.

وكان الذي جرأه على ذلك أن بعض من كان يقف أمامهم من القضاة كانوا ضعافاً في نفوسهم وفي اطلاعهم، وكان هو على اطلاع واسع، وكان يدرس قضاياه درساً حسناً، ويعد دفاعه اعداداً جيداً، ولقد عرفت خبره قبل أن أقابله، فحاربته بمثل سلاحه، فدرست الدعوى التي يرافع فيها دراسة شاملة كاملة حتى أنني لم أدع فيها ورقة لا أنظر فيها، واعددت قراراتي، وأيدتها بالنصوص القانونية، والنقول الشرعية، فلما سمع أول واحد منها لم يستطع أن يقول شيئاً. وأراد حفظاً لمكانته، واتباعاً لعادته أن يملي على كاتب الضبط شيئاً. فقلت له: لا، ان ضبط المحاكمة ملك للقاضي، لا يدون فيه إلا ما يمليه هو أو يأذن بتدوينه، فإن كان عندك شيء فقله شفاهاً، أو اكتبه كتابة.

وواضح أن هذا كله في غير القرار النهائي، لأن القرار النهائي الذي يبطل في الدعوى لا يستطيع أحد من الخصوم أن يرد عليه بل يرفع الدعوى إلى محكمة أعلى.

ومحام آخر هو «ف. م» وكان سليط اللسان غير مهذب اللفظ، وكان أحد اثنين في مجلس النواب أقامهما الحزب الوطني ليردا بسفاهتهما وبذاءة منطقهما، وصفاقة وجهيهما، الهجوم عليه.

جاء يقف أمامي، وشرع يجرب اسلوبه معي، يريد أن يخيفني، وفتح الحاضرون آذانهم ينتظرون نتائج هذه المعركة بينه وبيني، فقلت في نفسي: إن كان سفيها فأنا أحفظ نصف أهاجي الشعراء فإن كانت مباراة بالسباب فأنا أقدر عليه منها، وان كانت مناقشة قانونية فأنا أعرف بالقانون منه، وان كان يعتز بانصاره من شباب الحزب فأنا عندي من بقايا الشباب الذين كانوا يعملون معي لما كنت رئيس اللجنة العليا للطلاب من يأكلهم بلا ملح، ولي بحمد الله من الشعبية ومن نصرة كبار المشايخ والعلماء ما يقويني عليه، وأن قابلته في المكان المنقطع كنت أقوى منه جسداً واستطعت أن أدفع أذاه عني، فعلام أدعه يجرب في سفاهته؟ وكان لي معه موقف لم أخالف به القانون، ولم أخرج به عن حدود الادب، ولكن أريته كيف يكون تأديب السفهاء، وصغرت إليه نفسه حتى صار هو يخجل بها، ولم يعد بعدها إلى شيء مما ينكره عليه ويختار غيري.

وجاءنا لما سقطت فلسطين سنة ١٩٤٨، محام فلسطيني قوي، اسمه «س. ع» يمشي على طريق المحامي الأول الذي حدثتكم عنه. حضر في دعوى لامرأة من دمشق، متزوجة بأفغاني في كابول، وكلفته اثناء المحاكمة ان يأتي بشهود، فأبرز قائمة بأربعة شهود وطلب استنابة قضاة بلادهم لسماع شهاداتهم. واحد في كابل في الافغان وآخر في البرازيل والثالث في بومباي بالهند، والرابع في اليمن فأحسست ببوادر الغضب ولكنني فكرت ماذا استفيد او تستفيد المدعية ان اغلظت له القول او اسمعته ما يكره؟ انه يقصد المماطلة والتطويل، لأن وصول الاستنابة الى البرازيل والافغان والهند وعودة الجواب منها تستغرق شهرا. وكنت في المواقف الصعبة اتجه بقلبي الى الله ان يساعدني وان يعينني، وجاء العون من الله، فهدأ الثائر من اعصابي، واسترحت نفسي، واتخذت هذا القرار: لما كانت الشهادة لا تكون الا بحضور المشهود عليه، وكانت نفقات السفر على طالب الشهادة فقد تقرر سؤال المحامي: هل موكله مستعد لدفع النفقات ؟

فقال: اذا وافقت الجهة المدعية على السفر فنحن مستعدون لدفعها.

فقررت سؤال وكيل المدعية عن ذلك وخفت ان يقول لا، وجعلت أفكر ماذا أفعل ان قالها ؟ففهم عني وقال: نعم نحن مستعدون. فقررت سؤال غرفة التجارة عن اجور السفر الى تلك البلاد، والاقامة فيها في فندق متوسط المدة التي تستلزمها الشهادة، وتأجيل المحاكمة حتى يرد الجواب.

وجاء جواب غرفة التجارة فاعلنته في الجلسة التي بعدها، واذا هو مبلغ كبير جدا، فكلفت هذا المحامي ايداعه في صندوق المحكمة ورفعت الجلسة. فجاءني بغير الوجه الذي كان يلقاني به في المحكمة، جاء خاضعا متذللا يطلب أن أخلصه من هذه الورطة، لأن موكله حمله التبعة فعرضت عليه ان يرضي المدعية، وان تؤدى اليها حقوقها، وأن يضمن لها الا يعود الى ايذائها. وكان ذلك وخرج الخصمان متفقين وهذا مما يحمد الله عليه.

وكنت أحرص على النظام، وعلى ظهور هيبة القضاء، ولا أدع أحدا مهما علت منزلته ان يقطع النظام «والنظام في اللغة هو خيط العقد»، فاتفق مرة أن اثنين من اكبر المحامين، كلاهما اسمه سعيد، وكلاهما علم من الاعلام في ديار الشام، الأول كان أستاذا لنا في كلية الحقوق، وكان مرة وتيرا، وهو أقدر محام مدني في بلادنا، ولولا حبسة في لسانه لما قام له احد، والثاني صار وزيرا مرات كثيرة، وصار رئيسا للوزراء وكان حسن الهيئة، حلو اللسان، ولكنه على استعداد ليمشي مع كل انسان، او ليمشي ضد اي انسان، فكان من مزاياه انه يترك الوزارة او تتركه هي، فيعود في اليوم التالي الى مكانه في المحكمة محاميا من المحامين كأنه لم يكن امس وزيرا او رئيسا للوزراء.

رأيتهما يتهامسان ويضحكان، فقرعت خشب القوس امامي وقلت لهما: هل نسيتما القراءة؟ فتعجبا، فقلت: هل كتبنا على باب العمارة القصر العدلي ام قهوة الكمال؟ وتجرأ مرة محام فلسطيني أصله من الشام، اسمه «ق س» وقال كلاما لا يليق، فأمرته بالسكوت فزاد في صفاقته، وفي جرأته وفي استطالته على المحكمة، فرفعت الجلسة وأمرته بالخروج فأبى ورأيت أن الموقف لم يعد يتحمل، فلا هو يكف عن بذاءته، ولا أنا استطيع أن أسكته، وأعترف الان ان الغضب تملكني، واذا غضب القاضي حاد عن طريق الصواب، فأمرت الآذن «الفراش» ان يمسكه من ربطة عنقه وأن يجره جرا حتى يلقيه خارج الباب.

ووجم المحامون، وانتشر الخبر، وكبرت المسألة، وقررت نقابة المحامين، او كادت تقرر ـ نسيت الآن ـ مقاطعة المحكمة مادمت انا فيها. واهتمت الوزارة واستدعاني الوزير بحضور الامين العام أي وكيل الوزارة وهو القاضي الكبير العادل الاستاذ عبد الرؤوف سلطان، الذي كنا نسهر عنده ليلة الاربعاء من كل أسبوع، وكان الوزير هو الزعيم الوطني الاستاذ زكي الخطيب، فقال لي بعد كلام طويل: هل ترضى أن أكون أنا الحكم؟ فقلت له: يا سيدي أن زكي بيك الخطيب هو وزير العدل، وزكي بيك الخطيب هو محام واسمه مسجل في سجل النقابة وخصومتي انا مع المحامين، وزكي بيك الخطيب هو زعيمنا واحد قادتنا الذين كنا نمشي وراءهم ونأتمر بأمرهم، وزكي بيك الخطيب هو ابن عم امي «طحا» فأيهم الذي يريد أن يكون حكما؟ اذا كان القريب او الزعيم فله ان يأمر وعلي ان أطيع، واذا كان الوزير فله كل حق يمنحه القانون وعلي كل واجب يلزمني به القانون، وان كان المحامي فليسمح لي ان أقول ان خصومتي مع نقابة المحاماة، اي مع المحامين، وهو واحد منهم، فكيف يكون خصما ويكون حكما ؟

ولا أريد أن أسرد بقية القصة بل يكفي أن أقول انها انتهت باعتذار منه وتراجع مني ومصالحة بيني وبين النقابة «وعادت المياه ـ كما يقولون الى مجاريها».

●●●

كانوا يأخذون علي انني لا أدع الخصوم، يقولون كل ما يريدون، وعذري اني أسمع كل ما يقال ثم الخصه بكلمات، وأصنع مثل ذلك مع المحامين، اثبت بالضبط ما يفيد الدعوى وادع ما عداه. فان ادعت المرأة مثلا انه طلقها، اسأله، فيبدأ قصة ربما تستمر لو تركته عشر دقائق، يقول كنا يا سيدي في الدار، وقد تعشينا رزا بالفول واللحم، وشربنا الشاي، وكان في زيارة دارنا، «ابو، ابو، ابو ايش الله يلعن الشيطان نسيت»، هذا الذي كان ولده يعمل في وزارة المالية، وكانت له دكان في سوق الحميدية.. وأمثال هذا الكلام يبدىء فيه ويعيد، وهو لا ينفع ولا يفيد، فأصرخ به: أجب على السؤال فقط، هل طلقت كما تدعي أم لا ؟ ذلك انه ان قال: نعم فقد أقر وانتهت الدعوى وان قال لا، كلفتها ان تثبت دعواها، وهذا الكلام كله الذي يريد ان يقوله لا أثر له في الدعوى. إلا أنه يضيع وقت المحكمة، ويؤخر رؤية الدعاوى.

●●●

وكنا أحيانا نقرر انتقال المحكمة الى موضع الخلاف، للكشف على المسكن، او لتقدير القيمة في القضايا الوقفية، وكانت العادة المتبعة أن يعد طالب الكشف طعاما كثيرا، وأن يجمع وجوه القرية اذا كان الكشف في احدى القرى، او وجوه الحي اذا كان في البلد، ويجعلها وليمة للقاضي ولمن معه، فأبطلت هذه العادة وكنت اذا اردت الخروج من المدينة وقفت السيارة عند احد الافران، فأخذت رغيفا سخنا، وقلت لمن معي: لن نأكل شيئا حتى نرجع، ولن نحضر دعوة ولن ندخل دارا لطعام، فمن خاف منكم الجوع فليصنع مثلي، وأكل الرغيف، ثم اقف على احد السبل المبثوثة في أرجاء البلد، من أيام الوالي التركي ناظم باشا رحمه الله، يأتي ماؤها من نبع «فيجة»، باردا، ناعشا، كأنه الماء المثلج، أو كأنه الثلج المموه، ولم أجد مثل ذلك في مدينة من المدن التي مشيت اليها في شرقي الأرض وغربيها.

واذا كان بعض المحامين يريد حضور الوليمة، فانني ادعه واعود بالسيارة.

أما الاجرة المقررة قانونا على هذا الكشف فكانت اربع ليرات سورية في البلد، وعشرا خارجها، والعشر تعدل باسعار هذه الأيام ثلاثة ريالات ونصف الريال، هذا ما يأخذه القاضي عندما يخرج للكشف.

ولقد وقعت لي في هذه الكشوف حوادث طريفة فيها تسلية للقارىء، منها اننا ذهبنا يوما الى كشف على مسكن، في طرف دمشق، وكان معي في السيارة كاتب المحكمة والزوجة وزوجها، فلما وصلنا جاء عسكري قريب للزوجة فأراد أن يتدخل فمنعته، وكان للعسكري أيام الفرنسيين بعض الرهبة في قلوب الناس. فلما ابتعدنا راجعين قال الزوج: انا سكت عنه اكراما لك، اي لي انا، ولولاك لصعت رقبته. فقلت للسائق: قف، فوقف، وقلت للزوج: انا لم ار في عمري رجلا يصمع رقبة آخر، وأحب أن أرى هذا المشهد، ولا يضرني ان انتظر فسأدعوه لك حتى تصنع به ما تريد، وفتحت نافذة السيارة ومددت رأسي فناديت العسكري.

هنالك تبخرت حماسة هذا الرجل، وضاعت جرأته، وهربت شجاعته وجعل يقول: ارجوك ارجوك يا سيدي اقبل يدك سامحني، لا توقعني معه. وانا ساكت لا أقول شيئا حتى وصل العسكري وصار لون وجه الرجل بلون قشرة الليمون، فقلت: يبدو عليك انك رجل خير ومن يعمل خيرا يكافئه الله، فاذهب فحاول أن تصلح بينهما أو الحقنا الى المحكمة لعلك توفق باقناع قريبتك وزوجها لازالة الخلاف بينهما، ولحقنا وتم الصلح بينهما، أما الرجل فما صدق انه خلص من هذه الورطة واحسب انه لم يعد بعدها الى هذه العنترية الفارغة، والعوام عندنا في الشام يقولون: ان من يهدد لا يفعل، والذي يفعل حقيقة لا يهدد.

وقد وقعت لي اخرى مثلها، كنا ذاهبين الى كشف فاعترضنا سائق «كميون»، والكميون في لغة أهل الشام عربة طويلة لها ستة دواليب يحمل عليها وتجرها ثلاثة من البغال القوية، ويسوقها غالبا ناس لهم السنة طويلة، لا يتحاشون فاحش القول، فسد الطريق على سيارتنا فقلت للسائق: «زمر له»، فالتفت الينا وبدا معزوفة «مونولوج» له اول ماله آخر، ضمنه من انواع الشتائم كل مبتكر وكل بذيء والسائق ساكت حتى اذا بلغ الماء حافة الكأس ولم يعد للصبر مكان نزل اليه فأمره بأن يسكت، فعاد يسب ويشتم فلكمه تحت فكه القته كومة واحدة على الأرض، فقام متخاذلا متذللا وساق اصحابه الثلاثة البغال ومشى من طريقنا.

ومن اعجب ما لقيت ان عندنا قريتين عرف اهلهما بالقوة والشدة، قرية «رنكوص» التابعة لدوما، وقرية «سرغايا» التي تتبع «الزبداني». في الاولى أسرة آل سرسق، وفي الثانية اسرة الشماط، وليس العجب ان يكون في هذه الاسر رجال اقوياء، او ابطال شجعان، ولكن العجب انها كانت تأتينا امرأة كاشفة الوجه على عادة تلك القرى، ما اظنها قد جاوزت الخامسة والثلاثين، بارعة الجمال، وهي زعيمة فرقة من هذه الفرق، والدعاوى بينها وبين خصومها مستمرة، وهي تحمل السلاح وتستعمله، فكنا نعجب منها فجاءتنا يوما ابنة اخ لها ما جاوزت العشرين أجمل منها جمالا، واشجع شجاعة، فذهب معها قاضي الصلح وكان صديقنا وابن شيخنا الاستاذ المغربي رئيس المجمع العلمي فلما بلغا الموضع وقع النزاع وبدا اطلاق الرصاص فاختبأ هو رحمه الله تحت السيارة وبرزت هذه البنت التي لم تكمل العشرين وسلاحها بيدها تخوض المعركة تطلب النزال ومواجهة الرجال، وكانت هي الظافرة بهم، الغالبة عليهم.

●●●

وطرائف اخرى وقعت لنا لا اريد ان افيض الآن بذكرها، ولعل المناسبة تأتي بها يوما من الأيام.

والبقية في الحلقة القادمة ان شاء الله

القراء يستفتون

أسئلة في الصلاة

القارىء الهندي محمد فضل الله بعث برسالة من جدة بها مجموعة من الاسئلة نجيب عليها حسب ترتيبها.

السؤال الأول: لماذا نصلي السنة في موضع والفرض في موضع آخر؟ لقد شاهدت عدداً من المصلين ينتقل من مكان إلى آخر ليخالف بين الصلاتين.

والجواب أنه وردت أحاديث ـ فيها ضعف ـ تدل على مشروعية انتقال المصلي عن مصلاه الذي صلى فيه لكل صلاة يفتتحها من النوافل. ومن هذه الأحاديث ما رواه أحمد يسنده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم أو يتأخر، أو عن يمينه أو عن شماله»، ومعنى الحديث أنه لا يشق على المسلم إذا صلى في مكان ان ينتقل عنه إلى مكان قريب منه يستفتح فيه صلاة أخرى. وقد علل البخاري والبغوي ذلك بتكثير موضع العبادة، لأن مواضع السجود تشهد للمسلم. وقد ورد في تفسير قول الحق تبارك وتعالى: «فما بكت عليهم السماء والأرض» إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء.

هذا إذا كان الانتقال لا يؤدي إلى التزاحم، أو مرور المصلي امام مصل آخر، أو لم يحدث تشويشا على المصلين. فإن خيف شيء من ذلك فصل بين الصلاة والأخرى بشيء من الذكر أو الدعاء أو القراءة، لما جاء عن النهي عن وصل صلاة بأخرى حتى يتكلم أو يخرج.

ولعلك تدرك التناغم والتعاطف الذي يحس به المسلم في علاقته بالكون من حوله، فكل بقعة تذكره بمولاه. وكل مكان سجد لله فيه سجدة أو ذكره فيه يحتفظ له بهذه الذكرى الكريمة لتكون له نوراً وبرهاناً بين يدي الله عز وجل على الطاعة والخشية. وفي نفس الوقت تحذره الوحشة التي تستشعرها البقعة التي عصى عليها ربه عز وجل، ونفرتها منه، والتجاءها إلى الله من شؤم معصيته لربه عليها. فالكون كله يحمل الشهادة لمولاه وخالقه، وسيأتي يوم القيامة شاهداً على ما وقع فيه «يومئذ تحدث أخبارها».

والسؤال الثاني هو: إذا فرض أن انساناً يحفظ اربع او خمس سور من كتاب الله، وسيصلي عدداً من الركعات، فهل يجوز له أن يردد نفس السور التي يحفظها، وهل يجوز له أن يكرر سورة الناس مرتين إذا صلى أربع ركعات؟

قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة للامام والمأموم والمنفرد، في سرية أو جهرية فرض على الرأي الصحيح، للحديث الصحيح «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» أو «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن»، ولحديث المسيء صلاته، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له «ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»، وما زاد على الفاتحة فهو سنة يؤجر عليها القارىء ولكن صلاته لا تفسد بترك القراءة.

وقد جاءت الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر، ويقرأ بفاتحة الكتاب في الاخريين. كما جاءت احاديث بأنه كان يقرأ في الأوليين قدر ثلاثين آية وفي الاخريين على النصف من ذلك. وهذا كله على الاستحباب وفي الأمر سعة. كما يجوز تكرار السورة الواحدة بعد الفاتحة، لمن لم يحفظ غيرها، كما يجوز لمن يحفظ غيرها بأن يكررها، كما كان أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم جماعة من الانصار في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة ـ بعد الفاتحة ـ يقرأ بها قرأ «قل هو الله أحد» أولا ثم يقرأ السورة، فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك فقال «اني أحبها». فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «حبك إياها ادخلك الجنة»، ومن هذا الحديث استدل العلماء على جواز تكرار السورة الواحدة. هذا وبالله التوفيق.

كتاب عن «ثقافة الداعية»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ «ثقافة الداعية»، كتاب جديد يصدر بعد أيام للمفكر الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي يتضمن ما يجب على الداعية أن يتسلح به من علم وإيمان وأخلاق حميدة، ويوضح الطريق الى القرآن الكريم وعلومه وتفسيره وحسن الاستدلال به والتحذير من سوء التأويل والأقوال الضعيفة والاسرائيليات. كما يلقي الضوء على السنة النبوية الشريفة مع توضيحات للداعية في هذا المجال والحذر من وضع الاحاديث في غير موقعها وعلم العقيدة والتصوف حتى يكون الداعية على بصيرة ويستطيع أن يؤدي عمله بأمانة في خدمة الدعوة واعلاء كلمة الله.

كتاب جديد «القرآن فوق الدستور»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ عن القرآن الكريم كدستور حياة يصدر للدكتور المستشار علي جريشة كتابه الهام «القرآن فوق الدستور».

الكتاب يؤكد على ان القرآن كان ولايزال وسيبقى أبدا هو الدستور الذي ارتضاه الله لعباده، واذا كانت قد مرت بالأمة الاسلامية غفوة من التنويم فانصرفوا عن كتاب الله فقد آن الأوان الى صحوة تعيد تحكيم كتاب الله وشريعته فيما بين الناس.

كما يتضمن الكتاب موضوعات تبين ما لهذا القرآن من اعجاز وضعه فوق مرتبة أسمى من كل تفكير بشري.



دعاء اليوم

اللهم هب لنا إيماناً ثابتاً، ويقيناً راسخاً، واجعلنا من الذين يعرفون ما يقرب إلى رضوانك في كل موطن ننزل فيه، وفي كل موقف يعترضنا، وفي كل حالة نمر بها يا أكرم الأكرمين.

قرارات وزراء الشباب والرياضة بدول الخليج :
خطة عمل إيجابية لخدمة الحركة الشبابية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انهى وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون الخليجي في السابعة من مساء امس الدورة الرابعة للمجلس الوزاري باصدار بيان تضمن جملة توصيات ومقررات بشأن خطة العمل لعام ١٩٨٦ وصفها وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب العماني ورئيس الدورة الحالية بانها ايجابية وتخدم الحركة الشبابية بدول المنطقة.

وقال في تصريح قصير لدى مغادرته مقر الامانة العامة لمجلس التعاون «ان النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية التي اشتملت عليها الخطة تؤكد حرص اعضاء المجلس على ضرورة التنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء في المجلس».

واضاف «ان الندوات والمسابقات التي اقرت ستخدم الانسان الخليجي، اضافة الى اقرار دعم الالعاب الفردية مما يعطي دفعة نشاطات الشباب».

وقال الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب «ان الخطة تعني استمرار المسيرة الخيرة لمجلس التعاون في اهم مجال في رايي وهو مجال الشباب».

وطبقا للبيان الذي وزعته الامانة العامة، فان المجلس الوزاري للشباب اقر الدعوة لعقد اجتماع بين وكلاء وزارات الشباب والرياضة ونظرائهم في وزارات التربية والتعليم والمعارف لبحث وسائل دعم اندية الطلاب في الخارج. وتتولى الامانة العامة مساعدة نادي مجلس التعاون بالقاهرة، وتعميم الدراسات والتوصيات التي صدرت عن الندوات واللقاءات التي عقدت خلال علم ١٩٨٥م، على ان تتخذ الدول الاعضاء الاجراءات الكفيلة بالاستفادة منها للنهوض بمستوى النشاط الشبابي والرياضي.

كذلك قرر المجلس عقد ندوة للمسؤولين عن النشاط الشبابي والرياضي لعرض مدى استفادة الشباب من المؤسسات الشبابية، وعقد ندوة للمعلقين الرياضيين بالبحرين خلال الشهر المقبل تهدف الى تعميق اهداف المجلس وترشيد الاساليب الخاصة بالتعليق على المباريات.

واكد المجلس على ضرورة بانشاء مراكز للاطفال بالدول الاعضاء وعقد لقاء للمسؤولين عن المراكز القائمة حاليا بالكويت خلال العلم الجاري، واضافة الى دعم حركة بيوت الشباب والدعوة الى انشاء جمعيات لبيوت الشباب بالدول التي لا يوجد بها جمعيات.

ووافق المجلس على عقد ندوة لمعالجة الشغب بالملاعب بدولة الامارات العربية المتحدة، وندوة مماثلة عن تأثير الرياضة على التحصيل العلمي، على ان تنظم الكويت الندوة الثانية لانشطة الفتيات، والبحرين اللقاء الثاني لانشطة المعاقين.. وكلف اللجنة الشبابية بوضع تصور لكيفية ممارسة هواية سباق السيارات، والرئاسة العامة لرعاية الشباب بوضع تصورات لكيفية الاستفادة من معهد اعداد القادة والتدريب التابع لها في خدمة الدول الاعضاء مع التأكيد على ضرورة تبادل الخبرات بينها.

وفي المجال الاجتماعي وافق المجلس على عقد المعسكر الخارجي الاول بجمهورية الصومال الديمقراطية، وتنظيم معسكر العمل الثالث للشباب بدولة البحرين خلال شهر فبراير (شباط) المقبل..

واضافة الى الانشطة الثقافية التي نفذت في العام الماضي وتوزيعها على الدول الاعضاء، اقر المجلس اقامة مهرجان لايام البحر بمدينة جدة السعودية خلال عام ١٩٨٧ وكذا اقامة مهرجان لالعاب البحر على ان تضع اللجنة الرياضية تصورا لكيفية اقامة هذا المهرجان.

وفي ختام الخطة اقر المجتمعون برنامج الاجتماعات التي ستعقدها اللجان المنبثقة عن المجلس الوزاري، واماكن عقدها، وتوزيع الانشطة على الدول الاعضاء خلال العامين المقبلين، وكلف دولة الكويت باعداد تصور لتكريم القادة الشبابيين، ودعا الى تحقيق المشاركة في المناسبات الوطنية بالدول الأعضاء، وحثها على المشاركة في الاجتماع التأسيسي للاتحاد العربي للتربية البدنية، وتنظيم انشطة ثقافية، واجتماعية ورياضية للوافدين.

وايد المجلس الوزاري القرارات الصادرة عن المؤتمر الثالث لرؤساء اللجان الاولمبية بدول الخليج، واستمرار توحيد مواقف الدول الاعضاء في المؤتمرات والاجتماعات التي تعقد خارج دول المجلس.

وكانت جلسة الافتتاح قد بدأت صباح امس بكلمة القاها الوزير العماني يحيى محفوظ المنذري اشاد فيها بالجهود الطيبة والاعمال المثمرة المخلصة التي قامت بها مختلف الاجهزة الشبابية خلال العام المنصرم لتنفيذ ما صدر عن الاجتماع الثالث لوزراء الشباب والرياضة من قرارات وتوصيات مما كان له اعظم الاثر في تاكيد ثبات الخطى وصدق العزيمة لمسيرة التعاون الخليجي.

وقال «اننا نرى التجاوب الكبير يعم جميع اوساط الشباب وهم يضعون تلك القرارات والتوصيات موضع التنفيذ».

واستعرض المنذري الانشطة الشبابية للعام الماضي داخل المنطقة حيث تمت لقاءات عديدة للمسؤولين عن مختلف الانشطة الشبابية لتبادل الرأي والخبرات واقيمت المعارض الفنية والمهرجانات الشبابية ومعسكرات العمل، كما اجريت المسابقات الثقافية بالاضافة الى اقامة ندوات حول الاعلام الشبابي الرياضي وتم تنفيذ العديد من البرامج الخاصة بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب.

واضاف يقول «لقد تحقق لاول مرة النشاط الشبابي في المحافل الدولية حيث اقيم في طوكيو مهرجان ثقافي كبير لشباب دول المجلس مما أعطى صورة مشرقة لهذه المنطقة وما لها من ماض عريق وحضارة».

وأشار الى ان هذه الانجازات في مجال الانشطة الشبابية كانت على مستوى الامال لتجسيد اواصر الاخوة بين الشباب وتتويج الانشطة الشبابية مؤكدا العزم على المضي قدما في تدعيم انشطة الشباب على هدى ما رسمته الانطلاقة الكبرى في اجتماعات القمة السادسة بسلطنة عمان لتحقيق امال شعوب دولنا بمستقبل مشرق بالخير والتقدم والرخاء.

بعد ذلك القى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة كلمة رحب فيها بالحضور وقال ان الرعاية الشاملة والاهتمام المباشر من قبل الوزراء لتنفيذ القرارات التي اتخذت في الاجتماعات الماضية حققت هذا السجل الزاخر المليء بالنشاطات المختلفة ونوه بشارة بدعم الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة وعلى رأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز من اجل تامين نجاح هذا اللقاء.

واستعرض ما تم انجازه خلال العام الماضي حيث كان هناك خمسة وعشرون مهرجانا شبابيا احتضنت في اطارها شباب دول المجلس. وأشار الى ان قادة دول المجلس في قمة مسقط قد أعطوا من وقتهم اهمية خاصة لدور التلاحم والتواصل في تحقيق اهداف المجلس وأهمية ربط الشباب وشبك القاعدة.

وقال ان دائرة العمل في المجلس قد اتسعت الى ان وصلت القطاع الواسع والهام من الشباب بفضل قرارات وزراء الشباب في اجتماعاتهم السابقة.

وأوضح بشارة ان الجهد الكبير الذي بذل واستثمر في بعض الانشطة لم يواكب اعلاميا، وقال ان هناك بعض الانشطة لا ترقى الى تراث المنطقة لاسيما فيما يتعلق بالنشاط البحري. وتمنى ان تكون برامج العمل المستقبلي معبرة عن الاطار الموحد لدول المجلس.

وأعرب باسم الامانة العامة عن التقدير الكبير لوكلاء وزارات الشباب والرياضة الذين عقدوا اجتماعاتهم خلال اليومين الماضيين وأدت الى التحضير لاجتماعات الوزراء بكل دقة وخطوات مرتبة.

والقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب كلمة رحب فيها باسم الملك فهد وولي عهده وجميع شباب المملكة بالوزراء في بلدهم الثاني المملكة. وقال «انهم يتطلعون لاجتماعاتكم بأمل عظيم كما تطلعوا في العام الماضي لاجتماعكم بأمل وقد تحقق أملهم ولله الحمد».

وأضاف يقول ان ما ذكره الامين العام لمجلس التعاون عما تقدمه رعاية الشباب بالمملكة ما هو الا جهد مقل وما هو الا الواجب وأملنا ان نتعاون جميعا ان شاء الله في نجاح هذه المؤتمرات وحول مهرجان طوكيو. قال «لقد شرفني الاخوة برئاسة هذا المهرجان» مشيرا إلى أن هذا المهرجان كان ولله الحمد ناجحا وممتازا.



الامير فيصل بن فهد يلقي كلمته في المؤتمر





لقطة جامعة من الجلسة الافتتاحية

اعتماد جدول مباريات دور الـ ٨ في مسابقة «كأس الملك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم امس جدول مباريات دور الثمانية لمسابقة «كأس الملك»، والتي ستقام يوم غد الجمعة في كل من الرياض والدمام، بعد نقل مباراة الاتفاق والطائي من حائل الى الدمام.

وفي ما يلي جدول ومواعيد واماكن اقامة هذه المباريات، وكذا النقل الاذاعي والتليفزيوني لها :

ـ الاتفاق والطائي : ملعب الاتفاق، ٣ عصرا، نقل تلفزيوني مباشر.

ـ الرياض والنصر : ملعب الملز بالرياض، ٣ عصرا، نقل اذاعي مباشر.

ـ الشباب والاتحاد : ملعب الملز بالرياض، ٦ مساء، تسجيل تلفزيوني وتعرض بعد صلاة العشاء.

ـ القادسية والوديعة : ملعب النهضة بالدمام، ٧ مساء، نقل اذاعي مباشر.

هذا وقد اتخذ الاتحاد السعودي كافة الترتيبات لاقامة المباريات الاربع... بينما كانت خسارة بطل الدوري (الهلال) المفاجئة، وخروج الاهلي على يد الطائي حديث الاوساط الرياضية امس، وتباينت الآراء في مسؤولية هذا الخروج.

وفي هذا الصدد دافع مدرب الهلال خوسيه توقيرا عن نفسه وقال «ان هذه هي حال كرة القدم»، مشيرا الى ان تحقيق بطولة الدوري انجاز كبير تطلب جهدا مضاعفا.. وجاءت المباراة قبل ان يستعيد اللاعبون انفاسهم.

ولم يغير هذا التعليق من حدة الانتقادات التي واجهها المدرب عقب المباراة، والتي قد تؤثر على استمراره في عمله، لا سيما وان فكرة الاستغناء عن خدماته كانت لسان حال جمهوره، وان كان عامل الوقت قد اثر كثيرا على القرار النهائي..

من جهة اخرى يتوقع ان يتخذ النادي الاهلي خلال الايام القليلة المقبلة قرارا هاما بشأن تدعيم صفوف الفريق قبل خوض منافسات بطولة اندية آسيا، والتي يمثل فيها السعودية.

الوجه الاخر لاحاديث الوسط الرياضي كان عبارة عن تمنيات لجمهور بقية الفرق في الكأس. وقد سيطر الاتحاد والاتفاق والنصر على اغلب اسهم الترشيحات على كسب البطولة، وان كان التوقع في مثل هذه المسابقات عملية صعبة نسبة لحجم الفرصة المتاحة لكل فريق، والتي تفرض انتهاء المباريات الى مفاجآت تطيح بفرق مرشحة وتقدم اخرى.

تراجع مفاجيء للكويت وتقدم للفحيحيل وتطور للقادسية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:
واصل فريق النادي الكويت تراجعه من حيث المستوى والنتائج في مبارياته الاخيرة في الدوري العام لكرة القدم، واحتل المركز قبل الاخير برصيد ٥ نقاط بعد ختام مباريات القسم الاول.

وقد لقي الخسارة الثالثة على التوالي في الدوري العام لهذا الموسم امام الفحيحيل امس الاول ٣/١ في مباراة اضاع فيها نجومه وفقدوا خبرتهم، امام فريق الفحيحيل الذي اكد جدارته بالصعود للدرجة الاولى وتفوق على الكويت في كل شيء، وقدم عرضا من اجمل عروضه هذا الموسم واستطاع ان يحصر دفاع الكويت بهجومه المتفاهم والذي كان في احسن حالاته.

سجل الفحيحيل الهدف الاول في الدقيقة ١٣ من ركلة جزاء نفذها امير سراج. وتعادل الكويت في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني بهدف احرزه عبد العزيز العنبري واضاف امير سراج الهدف الثاني للفحيحيل من ركلة الجزاء الثانية في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني، واختتم محمد سعد اهداف المباراة قبل نهايتها بدقيقة واحدة واحرز الهدف الثالث للفحيحيل ليتقدم فريقه للمركز الرابع بجدارة برصيد ٨ نقاط.

وبنظرة سريعة على احداث القسم الاول نجد ان فريق القادسية الذي احتل المركز الثاني برصيد ١٣ نقطة هو افضل الفرق المتصدرة من حيث إستقرار تشكيلته وعروضه. ويضم اقوى خط هجوم، وقد واصل تطوره التدريجي بأسلوب مميز بعيدا عن الخشونة.

اما فريق كاظمة متصدر الدوري برصيد ١٥ نقطة فقد اختلفت عروضه من مباراة لاخرى وتغير اسلوبه بشكل واضح.. اذ مال للاداء الخشن والعنيف في بعض الاحيان وفقد اسلوبه المميز.

وتراجع العربي للمركز الثالث وتوقفت إنطلاقته التي بدأها باشراك بعض العناصر الناشئة وتراجع في آخر مباراتين وله ١١ نقطة.

تساوى فريق السالمية مع الكويت في النقاط وتوقف عند المركز الخامس وله ٥ نقاط ومستواه الفني متقلب ويعتبر خط هجومه افضل من ناحية الخبرة، لكنه يفتقر الى الحيوية نظرا لكبر اعمار لاعبيه، وانخفاض مستوى اللياقة البدنية.

وكان فريق اليرموك الوحيد الذي لم يتغير مركزه الاخير من بداية الى نهاية القسم الاول وله نقطة واحدة وهو اكثر الفرق تعرضا لحالات الطرد والانذارات.

هذا وتبدأ مباريات القسم الثاني يوم السبت المقبل بلقاء قوي بين العربي والكويت سيحدد موقف الفريقين من ملاحقة ركب المنافسة على بطولة الدوري.

اليوم ختام إجتماعات اللجنة التنظيمية للاتحادات الخليجية لالعاب القوى

تختتم اليوم الخميس إجتماعات اللجنة التنظيمية للاتحادات الخليجية لالعاب القوى بفندق المريديان بالكويت.

الاتحاد الدولي يوفد بابلوبورت الى الكويت لتقصي الحقائق

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:
تلقى الاتحاد الكويتي لكرة القدم تلكسا من الاتحاد الدولي ردا على التلكس الذي ارسله له يفيد وصول بابلوبورت باسوفر رئيس لجنة الاتحاد الدولي للشؤون القانونية من اسبانيا لبحث موضوع ايقاف نشاط الاتحاد الكويتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

واكد التلكس على استمرار عدم السماح للاتحاد الكويتي بالمشاركة في اية مناسبات دولية رسمية حتى انتهاء الاتحاد الدولي من تقصي الحقائق.

وقد وجه الاتحاد الكويتي الدعوة لرؤساء وأمناء سر الاندية للاجتماع بعد غد مع مجلس ادارة الاتحاد بحضور مندوب الاتحاد الدولي لاستعراض الموقف برمته.

الاستقالة الثالثة وصلت للجنة الاولمبية الكويتية

تسلمت اللجنة الاولمبية الكويتية حتى امس ٣ استقالات من اعضائها.. وقدم احمد عبد الصمد استقالته من عضوية اللجنة بعد العميد الحجي وعبد العزيز الرقم امين السر المساعد، وطبقا للمادة ١٦ من قانون اللجنة لن تدعى الجمعية العمومية الا في حالة استقالة نصف اعضاء اللجنة وعددهم ٧ اعضاء، او اذا استقال اي من اعضاء المناصب التنفيذية.. الرئيس او امين السر او امين الصندوق.

رئيس الاتحاد الاسيوي للطائرة.. في الكويت

يصل الى الكويت اليوم ماتسودايرة نائب رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، للتباحث مع المسؤولين حول استضافة الكويت لبطولة سوبر ميكاسا المقرر اقامتها خلال اغسطس (آب) المقبل في الكويت. وبحث تنظيم بطولة آسيا الرابعة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

رسالة السودان الرياضية

المجد يتوج نفسه بطلاً للكرة الطائرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في نوفمبر ـ ديسمبر (تشرين ثاني ـ كانون الأول) من العام الماضي ١٩٨٥ م استضاف الاتحاد السوداني للكرة الطائرة البطولة الثانية لدوري السودان للكرة الطائرة بصالة مجمع الرياضة بالخرطوم، وشاركت فيها اندية المجد ثاني اندية الخرطوم، السجانة بطل الخرطوم، اهلي مدني بطل الاقليم الاوسط بورتسودان بطل الاقليم الشرقي، فيما اعتذر امير الأبيض بطل كردفان.

ولقد استطاع المجد ان يحرز لقب البطولة ويحقق فوزا كبيرا على شباب السجانة بطل السودان السابق وبطل اندية الخرطوم الحالي، في المباراة الختامية التي جرت يوم الأربعاء الماضي بنتيجة ٣/صفر بالنقاط ١٦/١٤ و ١٥/٢ و ١٥/١٢ للشوط الثالث الأخير.

والذين تابعوا استعدادات الناديين للمباراة النهائية ادركوا ان المجد سيكسب الجولة ورجحوا كفته وتوقعوا الفوز بنتيجة ٣/٢، ولكن المجد استطاع ان يقلب التوقعات ويكتسح السجانة ثلاث مرات متتالية.

البطل يسترخي فيخسر

العوامل التي مهدت للمجد ان يتوج نفسه بطلا للسودان للكرة الطائرة وللسجانة البطل السابق ان يخسر عديدة، ولعل ابرزها يكمن في اداء فريق المجد الذي يتميز بالسرعة الشديدة ويمتلىء بالاصرار على الفوز وبالجماعية الرائعة والمهارات الفردية العالية. وقد ساعده في ذلك محاولة تصفية اثار هزيمته في دوري الخرطوم الشهر الماضي من السجانة الذي ظل يحتكر بطولات الموسم في الخرطوم فعمل ذلك على استرخاء الفريق فظهرت الفردية في العابه بشكل حاد فخسر.

وكما اعتاد السجانة الفوز على المجد في المباريات الودية والرسمية التي التقيا فيها منذ سنة ١٩٧٥ سوى ثلاث مرات (كأس كلية التربية جامعة الخرطوم عام ٧٩ وكأس الاتحاد ٨١/٨/٥ ودوري السودان ٨٥/١٢/٤) فلم يتأهب لمنازلة المجد او يقدره حق تقديره فجاء استعداده بتمارين غير ناجحة فنيا وعدديا.

وفيما يشترك المجد لأول مرة في منافسات دوري السودان، كان ذلك دافعا قويا فاستعد للبطولة بتمارين تستمر لمدة ثلاث ساعات يوميا. وقد عمل المدرب عادل رابح على تقوية دفاع الملعب واقام استحكامات دفاعية ناجحة ضد الضربات القوية من عبد المجيد ادريس الضارب الاول بالسجانة.

اضف الى ذلك التشكيلات الهجومية العديدة التي صنعها اللاعب الما واحمد سيف اليزل، واللعب الخادع على الشبكة من مهاجمي المجد كمال وياسر بابكر وجقاوه وصلاح الصادق مرة بالضربات الساحقة وتارة بالاسقاط خلف الصد.

كما توازنت العاب المجد هجوما ودفاعا وتوافقا عضليا وعصبيا، فكسب البطولة بجدارة... فان السجانة لم يقم بما عرف عنه من هجمات ضارية لعدم فاعلية الديتمو عادل محمود من صنع العاب واعداد متقنة ولم تحسب لدفاع المنطقة اي موازنات فخسر اللقب بحق.

الخطأ الفادح الذي ارتكبه مدرب السجانة فيصل فضل كان حينما تبقت له نقطة واحدة ليكسب الشوط الأول فطلب وقتا مستقطعا للراحة وفريقه متقدم ١٤/١١ ذلك الحاجز النفسي الذي يكسره بنفسه المدرب اتاح للمجد تنظيم صفوفه وتحقيق التعادل ١٤/١٤.

ويخطىء مدرب السجانة ثانية ويطلب تبديلا غير صحيح فيتأخر اللعب ويعاقبه الحكم الفاتح سرور بكرت احمر فيرتفع المجد الى ١٥ نقطة ثم يكسب الشوط الأول ١٦/١٤ وكان اقرب للسجانة.

وبهذين الخطأين انقصمت ظهر السجانة وفقدت المباراة وكان الدليل الانهيار التام بالشوط الثاني ففاز المجد به ١٥/٢ نقطة وبالثالث ١٥/١٢, فاحرز السجانة المركز الثاني.

لقطة من احدى المباريات

البرونزية لاهل مدني

اثر فوزه على بورتسودان، نال اهلي مدني الترتيب الثالث والبرونزية. فهو الفريق الذي شارك في بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة بالكويت سنة ١٩٨٤ لكونه ثاني بطولة السودان الأولى التي جرت سنة ٨٣.

هذه المرة فقد الأهلي اربعة من لاعبيه الدوليين لسفرهم خارج السودان هم سفيان عبد النبي ومحمد عبد الله وعصام حسين وخطاب. ومع ذلك ضم الى صفوفه عددا من الشباب فتميز الفريق باللعب الهجومي، ولكنه يحتاج الى تحسين القدرات الدفاعية والى عدد من الضاربين القويين بجانب محمد الفاضل. لعب الأهلي كما السجانة والمجد كل مبارياته بالروح الهجومية ١/٥ وبطريقة الدفاع باللاعب مركز ٦ المتأخر.

الرابع

يشترك لأول مرة في بطولة السودان ويمتاز بمهارات فردية ويعتمد في الضربة الهجومية الساحقة على اللاعب الصادق اسماعيل. الفريق ينقصه الكثير جدا من الخطط ويحتاج الى تحديث اسلوبه.

الأوسمة

كأس البطولة والميداليات الذهبية لنادي المجد ـ الخرطوم ـ بطل اندية السودان.

كأس المركز الثاني والميداليات الفضية للسجانة ـ الخرطوم.

المركز الثالث والميداليات البرونزية للأهلي ـ مدني ـ الاقليم الأوسط.

تاريخ البطولات

● اقيمت البطولة الأولى سنة ١٩٨٣ واشترك فيها فريقا السجانة العاصمي والأهلي مدني فلعبا مباراتين بطريقة الذهاب والاياب ففاز بهما السجانة ٣/١ و ٣/صفر، فمثل فريق السجانة السودان في البطولة العربية للأندية بالمغرب سنة ١٩٨٣ ومثل الأهلي السودان في البطولة العربية الثانية للأندية بالكويت سنة ٨٤.

● بطولة السودان الثانية للكرة الطائرة الحالية ١٩٨٥ فاز بها المجد الخرطوم يليه السجانة الخرطوم ثانيا ثم الأهلي مدني ثالثا والقبطي بورتسودان رابعا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ـ تبع ـ موضع.
٢ نعم (بالاجنبية) ـ حسن الطلعة.
٣ـ من الأشكال الهندسية ـ من انواع النسيج.
٤ـ أحمق.
٥ـ تستلمه عند الدفع ـ قرابة (معكوسة).
٦ـ نعم (بالاجنبية) ـ شهر ميلادي.
٧ـ حقد (معكوسة) ـ حرف جزم ـ اسم علم مؤنث.
٨ـ عاصمة اوروبية ـ خاصتي (معكوسة).
٩ـ رئيس جمهورية اندونيسيا السابق.

عموديا:
١ـ من عدة الحداد (معكوسة) ـ من مشتقات الحليب.
٢ـ في السمك ـ من الالعاب الرياضية.
٣ـ نهر في سوريا ـ لا يذاع (معكوسة).
٤ـ بئر ـ حلول الشر (معكوسة).
٥ـ متشابهان ـ البخيل.
٦ـ ضعيف في عقله او رأيه (معكوسة).
٧ـ الاظهار عما في النفس بطريقة ما.
٨ـ دواء لمعالجة داء السكري.
٩ـ حرف نصب ـ تقال على الهاتف.

الكلمة الضائعة

دمج
قدم
اسعاف
عارف
اعتراض
سالم
يشير
غياب
ارهاق
برق
بديل
اصفر
اكوام
خلف
شوط
سم
هرع
صفق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ا	ب	ا	ك	و	ا	م	ا
٢	ص	ل	ص	ر	غ	ل	ف	س	ع
٣	ا	ف	ا	ف	ق	ب	ع	ر	ق
٤	س	ر	ق	س	ر	ا	ه	د	ف
٥	ب	ع	ه	د	ف	ي	م	ا	ش
٦	د	ا	س	ا	م	ع	ش	ع	و
٧	ي	ر	م	ش	ق	ج	ر	ي	ط
٨	ل	ف	ن	ب	ا	ي	غ	ص	ر
٩	و	ا	ع	ت	ر	ا	ض	ي	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: لوس انجيلوس

السباق الثامن والعشرون في السباحة

الزوارق ترافق السباحين في مراحل السباق.

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

جمهور كبير احتشد على الشاطىء المواجه لفندق السان جورج المهجور بسبب الأحداث، لمتابعة السباق الـ ٢٨، الذي ينظمه نادي الجزيرة الرياضي.

وتقدم المتفرجين سليم علي سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط راعية السباق، وفؤاد رستم رئيس قسم الرياضة في المديرية العامة للشباب والرياضة، والزميل ناصيف مجدلاني والزميل غازي ميقاتي ومحمد شاكر.

بلغ عدد المشتركين في السباق ٤٥ سباحا و٦ سباحات، ينتمون الى اندية الجزيرة والنجاح وسباحي بيروت والصفاء والمعني ـ صيدا، وسباحي لبنان، والدفافيل وطيور البحار. وبلغت المنافسة اشدها بين فئات الرجال والفتيان والصغار.

وجاءت النتائج الفنية كما يأتي:

● فئة الرجال (١٨ سنة وما فوق) المسافة ٢ كلم.
١ـ وليد بنداق (الجزيرة) وحليم نعيم (النجاح) ـ الوقت ٢٣,٢١,١٥ دقيقة.
٢ـ سامي فران (النجاح).
٣ـ فادي الحسيني (النجاح).

● فئة الاناث (لمختلف الأعمار) ـ المسافة ٥٠٠ م:
١ـ نوال محيو (النجاح) ـ ٥,١٩,٢٩ دقائق.
٢ـ دنيا شهاب الدين (النجاح).
٣ـ صفية خوار (سباحو بيروت).

● فئة الفتيان (١٦ ـ ١٧ سنة) ـ المسافة الف متر:
١ـ فادي شعبان (الجزيرة) ـ ١١,٤,٣١ دقيقة.
٢ـ وليد قاسم (النجاح).
٣ـ سامر ياغي (الجزيرة).

● فئة الصبيان (١٤ ـ ١٥ سنة) ـ المسافة ٨٠٠ م:
١ـ هيثم محيو (النجاح) ٧,٣٢,٢٨ دقائق.
٢ـ عبد الغني شومان ونبيل قاري (الجزيرة).
٣ـ جهاد محيو (النجاح).

● فئة الصغار (١٢ ـ ١٣ سنة) ـ المسافة ٥٠٠ م:
١ـ مازن الترك (الجزيرة) ـ ٥,٣,١١ دقائق.
٢ـ وليد خوار (سباحو بيروت).
٣ـ ياسر الديك (الصفاء).

اشرف على السباق الاتحاد اللبناني للسباحة ممثلا بأمينه العام منير شومان ومحمود ارناؤوط مدير السباق. وتألفت لجنة الحكام من: عزت برجي والمهندس محيي الدين الكدش ومحمد علي جلول والمهندس محمد خير الترك.

نادي الصحة يفوز ببطولة لبنان في الجيدو والكاراتيه

اقامت لجنة الشيتوريو كاراتيه في مقرها في نادي الصحة والقوة بطولة لبنان باشراف الاتحاد اللبناني في الجيدو والكاراتيه ممثلا برئيس لجنة الشيتوريو ابراهيم مخللاتي واشراف منير عليوان وعضو اللجنة سهيل القوتلي والحكام محمود المصري وجهاد عبد العلي واحمد دياب ومحمود محمود.

فاز نادي الصحة والقوة بالمركز الأول وجاءت النتائج الفنية كالاتي:

ـ حزام اصفر اطفال: خليل مخللاتي.
ـ حزام برتقالي اطفال: ابراهيم ايوب.
ـ حزام اخضر اطفال: زكريا عجاج.
ـ حزام اصفر اطفال: جميل جمال.
ـ حزام بني اطفال: حسين بلوط.
ـ حزام برتقالي ناشئين: نديم طيان.
ـ حزام اصفر شباب: بلال خشفة.
ـ حزام برتقالي شباب: منير ياسين.
ـ حزام اخضر شباب: كامل صالح.
ـ حزام اسود متوسط: محمود المصري.
ـ حزام بني وزن خفيف: محمد ادريس.
ـ حزام بني ثقيل: علي الحاج.
ـ حزام اسود خفيف: محمد غملوش.

رقم قياسي للبنان في رفع الاثقال للرباع جمال الطرابلسي

اعتمد الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال الرقم القياسي لبيروت، ولبنان والعرب الذي سجله رباع الصحة والقوة جمال طرابلسي في وزن المتوسط حيث سجل ١٨٢,٥ كلغ . والرقم السابق للرباع نفسه وهو ١٨٠,٥ كلغ سجله في ٨٥/٣/٢٢ باشراف ثلاثة حكام دوليين هم: عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر ومحمد عليوان.

ويذكر ان الاتحاد اللبناني قد ابلغ الاتحاد العربي مسبقا بكتابه الصادر ٩٨ تاريخ ٨٥/١٢/٧ عن موعد بطولة لبنان وامكانية تعزيز رقم عربي في البطولة المذكورة عملا باحكام المادة ١٦/٧ من تسجيل الارقام القياسية.

هذا ويقيم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية يوم ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ على منصة الصحة والقوة بطولة لبنان في القوة البدنية لفئات الرجال والفتيان والاشبال.

المَوالُ اليَمَني

عبد الله البردوني

● من خلال هذا البحث عن الوطن، الأرض، المرأة، الشخصية التاريخية، إلى آخره، في مختلف أشكال الثقافة الشعبية هل شعرت ان هذه الأشكال تعبر عن بنية ذهنية خاصة بالشعب اليمني؟

ـ هذه البنية الذهنية مشتركة بين الشعوب وان كنت أتصور ان لكل شعب تشكيله الخاص لثقافته لان الهموم واحدة مثل الهموم الاجتماعية والتوق إلى الافضل ومحاولة اجتياز الضرورات. كل هذه هموم إنسانية واحدة وإن تفاوتت المقادير في أشكال التعبير.

لذلك لا أتصور أن هنالك فرادة للشعب اليمني في هذه الحكايات والأهازيج وإن كانت بدت لي مختلفة عما سمعت من الأهازيج والمواويل في مصر والشام والعراق.

حيث وحدت على سبيل المثال ان الموال اليمني مختلف عن الموال الشامي حيث أن الموال اليمني الذي يسمى في اليمن «المهيد» موال لذاته، أغنية ممتدة من أولها لآخرها، وليس الموال ايقاعا سريعا يتوسط صوتا مديداً أو ليس مقاطع من أغنية.

● صنعاء

● الادب والقيم ـ (٦):

الكَاتِبَاتُ الأمريكيَّاتُ السَّوْدَاوَاتُ واعادةُ بِنَاءِ التاريخِ الامريكيِّ

● د/ حسام الخطيب

وطرحت الاستاذة ل. بيرد من جامعة متشيغن، بحماسة متفجرة، موضوعا جديدا نسبيا على المستمعين من غير الامريكيين، وهو يتعلق بالدور الذي تقوم بها الكاتبات السوداوات في تصحيح التاريخ الامريكي والادب الامريكي، بل طالبت باعادة النظر في التاريخ المسيحي من خلال اعادة تاريخ الماضي النسائي.

واوضحت هذه الكاتبة الزنجية المتدفقة ان هناك قضية خاصة بالمرأة في المجتمع الاميركي، وفي قلب هذه القضية تقع قضية المرأة السوداء، وقد اتيح لي ان اناقشها في وجود قضية خاصة بالمراة وعلى هذا المستوى من التحديد والحدة، وطلبت اليها ان تربط بين وضع المراة وبين قضية العدالة الاجتماعية في المجتمع الاميركي،

فكان جوابها التأكيد القاطع بخصوصية قضية المراة الزنجية. وقد استشهدت بوجه خاص بقضية الاضطهاد الجنسي وانتهاك الحرمة الانسانية للمراة بوجه عام وللزنجية بوجه خاص.

وفي بحثها الفني بالشواهد اوضحت بيرد ان بعض الروايات النسائية السوداء في اميركا تدعو الى نسف البنية الابوية للمجتمع وتعمل على تقديم بديل خير. وتحاول بيرد ان تعيد فهم روايات نسائية اميركية قديمة مؤكدة ان التاريخ الانساني كتبته يد بيضاء مذكرة مما غير من وقائعه وتفسيراتها.

وتذكر بيرد بسرور أن الحملة في اميركا قد بدأت لاعادة تقويم التاريخ والثقافة برعاية جامعة ييل Yale وبمبادرات انسانية من شخصيات وجهات مختلفة.

وتؤكد بيرد ان الطريق طويل وصعب، فهناك مثلا حوالي اربعين جامعة اميركية تتضمن مناهجها مقررات تعصبية متحزبة، ويستند موقفها الثقافي الى تجربة الذكر الابيض في اميركا، وتدعو بيرد الى اعادة النظر في مناهج الجامعات الاميركية.

ومما ذكرته هذه الكاتبة الاميركية السوداء ان الكتابة النسائية احيت ادب الاعترافات والسيرة الذاتية والرسائل.

وان تجربة النساء الكتابية تنتزع عادة من سياقها وتقدم بشكل مشوه. ومع وجود نصوص كثيرة من الادب النسائي الاسود فان هناك مشكلة في بناء النماذج، فالازمة كامنة في الانموذج لا في النصوص من الناحية الكمية. وفضلا عن ذلك تحتاج اميركا الى تغيير جذري في مفهوم الانموذج.

ومن الملاحظ ان نهضة السود في اميركا بدأت في الستينات، ولكن صاحب ذلك مؤامرة صمت على الادب النسائي الاسود، وظهرت دراسات كثيرة عن ادب النساء خلت من اية اشارة الى ادب النساء. وفي عام ١٩٧٩ ظهر كتاب عن رؤى النساء السود، وكان ذلك بادرة طيبة، ولكن للمؤلفة نفسها شكت من سوء تعامل الاديبات معها. وفي الثمانينات (١٩٨١) ظهر كتاب آخر في الموضوع نفسه. وبدا كما لو ان الافق فتح امام تجربة الكاتبة السوداء، واخذت تسير نحو الاستقلال في الشخصية واستعادة المكانة الطبيعية والكرامة وحرية الابداع.

وتذكر الكاتبة انه على الرغم من اضطهاد المراة السوداء فقد كانت هناك دائما بعض النقاط المضيئة في الادب الاميركي ووجد كتاب شجعان تعرضوا لهذا الموضوع وتبنوا موقفا انسانيا من تجربة المراة السوداء. ومن بين الذين دعوا الى اعادة النظر في مناهج الجامعات الاميركية والى تصحيح فهم التاريخ لاميركا الروائي الشهير ارنست همنغواي، كما دعا الى اعطاء الكاتبات فرصة للحديث عن انفسهن امام الدارسين وامام الجمهور.

● «سقوط الجمال في الادب الحديث»:

وقد قدم الدكتور ج. ك. بنرجي من الهند بحثا طريفا حاول ان يثبت فيه ان الادب الحديث يخلو من الجمال.

وقد استعرض بنرجي نظريات الجمال المختلفة عبر العصور، كما درس العناصر المشتركة بينها: الوحدة، التناسق، التماسك، التناظر، الاشعاع الخ.. وتبين له ان الكتابات الحديثة قد توفر شيئا من التعليمية او الاخلاقية، وقد تتصل بالواقع وهو شرط اساسي لكل ادب ـ ولكنها تخفق في اظهار اية قيمة جمالية، بل تبدو قبيحة.

وقد دلت المناقشات التي تلت البحث ان جهود الباحثين لم يصدم لدى سماعه مثل هذه الاحكام، بل كاد الجميع يوافقون على الحكم العام وان اعترضوا على منحى البحث وتفصيلاته.

● دمشق

الخُطَّةُ الشَّامِلَةُ لِلثقافةِ العربيةِ (٤)

● محمد أحمد القابسي ●

تصل الوثيقة الأساسية للخطة الشاملة للثقافة العربية بعد تحديد المفهوم والمبادىء والأهداف إلى اليات التنفيذ ووسائل الانجاز فتبرز اولا دور الدولة الأساسي في تنفيذ الخطة، بما تملك من تخطيط ومال، وقرار ثم دور الجماهير المبدعة والمستفيدة، ودور المنشطين والثقافيين والكفاءات المهاجرة ودور الوسط الاجتماعي الموائم.

كما تبرز الخطة في مجال الانجاز دور التشريع الثقافي وتشير إلى الوضع الناقص والمتشتت للتشريع الثقافي في الوطن العربي وتدعو إلى ضرورة ايجاد التشريعات الثقافية الوقائية والتشجيعية والدفاعية، وإقامة البنى الدراسية اللازمة للتنمية الثقافية المتصلة: سواء لانشاء مؤسساتها او لتصحيح مسارها او حل مشكلاتها ومعرفة مدى دورها، وجعل التمويل الثقافي يعتمد على الدولة، كما يعتمد على الافراد والقطاع الخاص.

وتعتبر الخطة الاجهزة الثقافية المختلفة دعامة اساسية للتنفيذ شريطة ان تقوم على الاختصاصيين وإعدادهم المتصل وشريطة ان تكون إدارة العملية الثقافية تعتمد التنسيق والتنظيم والمرافق الثقافية التي يجب ان يستفاد فيها من المسجد والمدرسة بجانب المؤسسات الثقافية، كما يستفاد من المبتكرات الثقافية الحديثة.

ثم تصل الخطة في مجال التنفيذ إلى الصناعات الثقافية في البلاد العربية وتتناول الصناعات الثقافية: الورق بانواعه والاحبار ومواد الطباعة والافلام والاجهزة السمعية والبصرية واجهزة التصوير والاجهزة الالكترونية والادوات الهندسية والالات الموسيقية إلى اخر القائمة. وتضيف الخطة ان نقص الصناعات الثقافية في الوطن العربي يوقف عمليات التنمية الثقافية واستيرادها يخضع التنمية لتحكم الأسواق الغازية، كما انها تحمل برغمنا الافكار الايديولوجية للجماعات التي تنتجها.

وتؤكد الخطة في باب وسائل الانجاز على ضرورة التكامل بين اجهزة الثقافة والاجهزة المساعدة الأخرى التربوية والاعلامية والعلمية لما هناك من تداخل بين الثقافة وهذه الروافد الثقافية الاخرى.

من جهة اخرى، تجدر الاشارة إلى ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهة المنبثقة منها الخطة، لها تجربة رائدة وسابقة في تنفيذ استراتيجية تطوير التربية العربية والاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهي ـ اي المنظمة ـ تملك من الخبرات التنفيذية السابقة بما يساعد على تجاوز العراقيل ان وجدت إلى الانجاز الفعلي.

إن المؤتمر العام للمنظمة وهو السلطة الدستورية العليا بموافقته على الخطة يلزم مختلف الاطراف بتنفيذها ويغطي فجوات الامكانات العربية تحقيقا لوحدة الثوابت الحضارية ومبدأ التكامل العربي وقومية المعرفة.

تبقى، في هذه المناسبة، كلمة نوجهها إلى المثقفين والمبدعين الذين تقع عليهم مسؤولية تقويم الخطة وإثرائها والمساهمة في انجازها: إن هذا العمل القومي الكبير يظل في انتظار المتابعة والمناقشة والاضافة وعندها تكون الخطة المشروع الثقافي العربي الرائد.

فهل تتحرك الهمم؟

● تونس

خُطى مُسافِرَة

شعر: هيام حماد

قُبيلَ الرَّحيلْ
قُبيلَ انطفاءاتِ شَمْسِ الاصيلْ
قُبيلَ اغتيالِ المساءِ الجميلْ
حبيبَ وُجودي
بنَبْضي اقولْ
بكلِّ اللغاتِ
بكلِّ الفصولْ
بصَمْتي..
بصوْتي..
بدمعِ العيونْ

•••

هواكَ بكاءٌ.. غناءٌ.. جنونْ
هواكَ ارتعاشاتُ طيرٍ ذبيحْ
هواكَ احتواني بثوبِ الشجونْ

دَعاني إليكْ
اترضاهُ قلبا محبًّا «جريحْ»؟

•••

حَبيبي المسافرَ عبْرَ الغيومْ
اراكَ بعيداً
بعيداً.. تغيبْ
وابحثُ.. اركضُ بينَ النجومْ
واسبقُ خطْوي
لعلّي اراكْ
هُنا.. اوْ هناكْ
حبيبي المسافرَ قبلَ الغروبْ
مسافاتُ عمْري امامي تذوبْ
كثلجِ الشتاءْ

ويمضي المساءْ
كئيبا يُواري دموعَ القلوبْ
يَجرُّ الهمومَ
يشدُّ الرحالَ
قوافلَ حزْنٍ
طوتْها الدروبْ

•••

وداعاً..
ساحفِرُ فوقَ الرمالْ
وداعاً..
ستهمِسُ ريحُ الشّمالْ
وداعاً..
لاغلى وانقى الرِّجالْ

● تبوك

شِعْرٌ.. سَالِمٌ مُسَلَّحٌ!

● محمد عمران

(١)

اعتدنا ان نسمي الشعر باسماء السلاح: ان نقول الشاعر ـ البندقية، او القصيدة ـ الطلقة. يعلن احدنا: «وددت لو اولد شجرة مسلحة». يصرخ آخر: «اي زمان هذا! يكاد الحديث فيه عن جمال الاشجار يكون جريمة، لانه يعني الصمت على جرائم اشد هولا»! ويحتج آخر: «تطلبون إلي ان اتحدث عن جمال الوردة؟! تعالوا وانظروا الى الدماء في الشوارع. تعالوا وانظروا الى الدماء». ويقدم اعترافه آخر: «ان اقاتل بالكلمة». وتحت لافتة «الشعر المقاتل» نقيم مهرجانات عربية للشعر. بل إن بعض الاتجاهات النقدية، في تناولها للقصيدة، تلغي كل ما فيها سوى قابليتها للقتال. وبهذا المعنى يكون هناك شعر «سالم مسلح»، وشعر «يحال الى الخدمات». نصل الى هذا القرار، حين نعري الشعر من الشعر، ونقيس نبضه الوظيفي. غير ان الشعر لا يتعرى. اذا استطعنا ان نعري الشجرة من النسغ والخضرة والأوراق، نستطيع ان نعري الشعر. وقتها لا يبقى سوى قامة من خشب. ويكون الحطاب وحده هو الذي يفرح: لقد اخذت الشجرة قيمتها من كونها قابلة للوقود. تقتل الشجرة هذه الوظيفة، تماما كما تقتل الشعر.

(٢)

بالطبع، لا يعني ذلك أن نلغي وظيفية الشعر. وإلا، فاننا ندخل متاهة الفن للفن. الفن للانسان. تلك هي نقطة البدء. ونحن لا نعترف بفن لا يقدم، ولو اضافة صغيرة، الى معرفة الانسان. إذن، كيف نوظف الفن لخدمة الانسان؟ والجمال ذاته، كيف يدخل هذا التوظيف؟!. واذا كان الانسان موضوعا في شرط القتال ضد الغزو، أو ضد الشر بعامة، فكيف يقاتل الشعر؟ وكيف يتحول الى رصاصة، او بندقية، أو شجرة مسلحة؟!. وهل مجال فعل الشعر هو الزناد، أم اليد التي تضغط على الزناد؟! وهل تستمد اليد قوتها من القصيدة، أم من الدم الذي يصعد فيها من القلب؟! والقصيدة، أليست تسكن هذا الدم؟!. لا بد من توضيح.

نبدأ بهذا السؤال: عم يقاتل الناس؟!

ثمة، لدى الجميع، اجابات جاهزة: عن الوطن.. عن الأرض والوطن.. عن مستقبل الوطن.. عن.. حسنا! الاجابات كلها تصب في خانة الوطن! ولكن، ما الوطن؟!. نتجاوز التعاريف الجاهزة، وندخل في تفاصيل الوطن.

ندخل فيما هو على الأرض، لا فيما هو مجرد. وما على الأرض ليس التراب العاري، بل التراب مكسواً بكل الاشياء التي نحب: بالوردة، والشجرة، والذكريات، والعواطف، والاحلام.. بالمرأة التي نعشق، والشجرة التي في ظلها قطفنا القبلة الأولى، والتراب الذي يحتفظ في ذاكرته بايقاع خطواتنا النشوى. الوطن هو، اختصاراً، حياتنا. هو الأم، والبيت، والابناء، والخبز، والماء: هو نحن. كل ما هو خاص بنا، هو الوطن. ونحن، إنما نقاتل عن هذا الخاص.

كيف يقاتل الشعر معنا عن هذا الخاص؟!

(٣)

ليسمح لي الشعراء الذين لا يجرؤون، في زمن الدماء في الشوارع، أن يتحدثوا عن جمال الورد وجمال الاشجار وجمال الاشياء.. يسمح لي هؤلاء الاخوة الشعراء ان اتهم فهمهم لوظيفة الشعر. بلى، إن الشعر يقاتل. إنما ليس بالكلمة. الكلمة لا تقاتل. لا تكون الكلمة رصاصة، او قنبلة، او قنبلة. والقصيدة لا تحل محل جندي في خندق. القصيدة تسكن الجندي. تدخله في هيئة الوردة التي تصف جمالها، في هيئة الشجرة، أو في هيئة الطفل، أو في هيئة الحبيبة. تدخله في هيئة حياته المعلقة على ذكرى الأشياء الجميلة، تصله بالزمن، بثالوث الزمن الجميل، تعانق عضويته بعضوية الوطن، وتعلمه ان يستبسل تحت راية هذا العناق.

ان نقاتل دفاعا عما نحب! هذا ما نتعلمه من الشعر.

القصيدة التي تعلمنا الحب، تعلمنا القتال ضد ما يهدد الحب.

القصيدة التي تضعنا في فرح الوردة، تعلمنا القتال ضد ما يقطف هذا الفرح.

القصيدة التي تصعد بفرحنا الى خضرة الشجرة، تعلمنا القتال ضد اليباس.

القصيدة التي تمنحنا غبطة الاحساس بجمال الاشياء، تعلمنا القتال ضد اغتصاب هذا الجمال.

(٤)

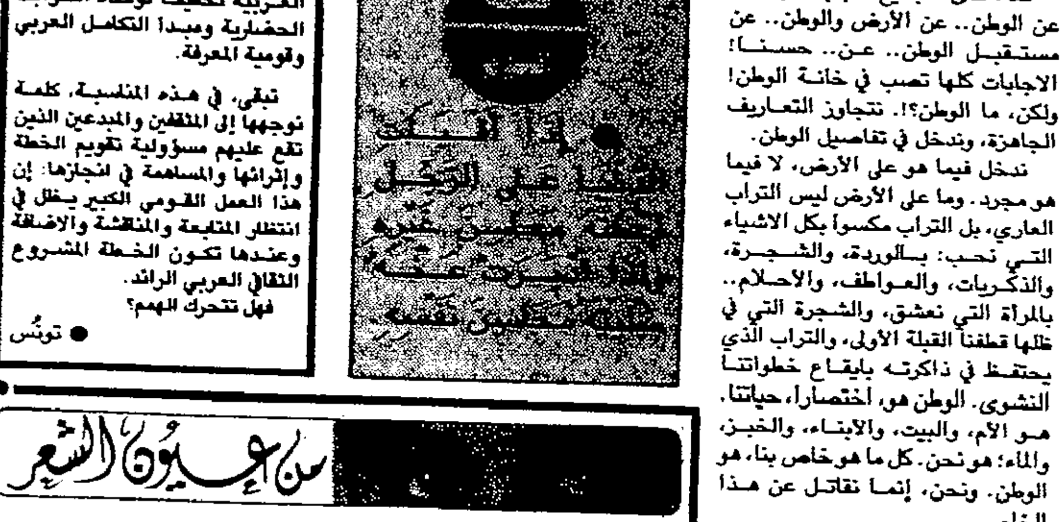
من السذاجة، بعد ذلك، أن نسمي الشعر بأسماء السلاح:

سذاجة، وقسر، في آن.

ذلك ان الشعر لا يفعل إلا داخل الانسان. وهو، حين يتجه الى الداخل، حين يوقظ قيم الجمال في الانسان، لا يكون بديلا للسلاح.

للسلاح فعل آخر.

● دمشق



رسالة الى زوجة: كاتِبُ لِكُلِّ العُلومِ والفُنُونِ!

رآها زوجها تطالع الخطاب الذي جاء به بالبريد فقال: خيرا؟!

قطبت وجهها، وبدا الضيق عليها، واخذ جسدها يرتج بعنف، فقالت لها: فهمت.

ـ وصمت قليلا قبل ان يضيف: رفض اخر.

ـ قالت وقد استردت انفاسها: لنسمه تحديا اخر.

ـصمت برهة ثم قال: الم تهزمي بعد؟

ـ وهل تعتبر الرفض هزيمة.

ـ ولكنها ليست للمرة الاولى التي يرفضون فيها كتابا لك.

ـ ابتسمت وقالت: اعرف انها المرة السابعة ولكني ساستمر.

ـ ومتى تتوقفين؟!

ـ لن اتوقف ابدا.

ـ عندي نصيحة لك. انت بلا تجارب. ولم تنتقلي من هذه الشقة منذ تزوجت. لم تسافري. لم تقابلي اشخاصا مثيرين. فماذا تكتبين. ما الذي عندك لتقديمه للقراء؟ لا شيء. افضل تسلية لك ان تقومي بالتطريز. ان تعدي «بلوفر» لي اولك، او لطفلينا. واذا اردت مزيدا من الدخل يمكنك بيع بعض ما تنتجين.

لم تلتفت الى ما يقول. تركته وقامت لترضع طفلها ثم امسكت بالورق والقلم وكان شيئا لم يحدث.

ـ قال وهو يغادر البيت: انت لا تيأسين ابدا.

وتوجه الزوج الى معرض السيارات التي يبيعها كوسيط بينما بدأت السيدة ماري ويبرلي تؤلف رواية جديدة!

ورفضت الرواية الثانية والثالثة ايضا ولكن الزوجة التي ترعى زوجها، وطفلين، بلا خادمة وبلا عمل آخر اصرت على أن توالي كتابة ألف كلمة كل يوم دون أن تجد ناشرا او تطمئن الى ان ناشرا سيوافق يوما ما على نشر رواياتها!

وكان من الطبيعي ان تنتجح أمام هذا الاصرار والعناد والعزم، ومنذ عام ٧٢، أي منذ نشرت روايتها الأولى، اصدرت ٤٤ رواية تربح في كل منها نحو ٢٠ ألفا من الجنيهات وتترجم في الوقت نفسه الى نحو ١٢ لغة. وهي تكتب الرواية في ٢٨ يوما بلا توقف اي بمعدل ٥٦ الف كلمة في كل رواية. وتقوم بعد ذلك بعملية المراجعة التي لا تستغرق وقتا طويلا.

وقد اعتادت ان تؤلف في السنة اربع روايات اغلبها عاطفي لانها تعتقد ان ثلاثين في المائة من القارئات يفضلن الروايات العاطفية الخيالية، وثلث القارئات من الطبيبات والمحاميات والفنيات، فإنهن يسعين الى الهروب من عملهن الذي يحتاج الى جهد عقلي لا يجدن سبيلا الى الاسترخاء الا في الروايات العاطفية وليس صحيحا ابدا ان قراء الروايات الخيالية من انصاف الاميين والجهلة فان هؤلاء قد لا يقراون شيئا على الاطلاق! ولم تفكر ويبرلي في كتابة تجربتها كزوجة وام الا من خلال رواياتها فهي تسمع باهتمام كل ما يقوله زوجها وصديقاتها والجيران واصدقاء الاسرة وتترجم هذا كله الى وقائع مثيرة جذابة.

ولكنها تلقت رسالة جعلتها تفكر طويلا. الرسالة من زوجة شابة تقول:

ـ «تزوجت منذ ثلاث سنوات من شاب احبه. وقد احسست اخيرا بالملل فالزواج ليس شحنة عاطفية دائمة ومستمرة كما كنت اظن. ان زوجي الذي كان يهمس في اذني بكلمات حب اصبح مثل كثير من الازواج يعود الى البيت فياكل ثم يجلس امام التليفزيون حتى يستغرق في النوم. وغالبا اوقظه ليتوجه الى السرير!

اعلم انه يحبني ولكن ماذا افعل. اقرا رواياتك لتسليتي ولكني اعرف اني استطيع الكتابة ايضا فهل عندك نصيحة لي».

فكرت ماري طويلا في هذه الرسالة. ووجدت ان نسبة كبيرة من قارئاتها المتزوجات حديثا يعانين الفراغ بعد سنوات قليلة من الزواج.

إنهن لسن زوجات فاشلات تعسات ولكن الأيام تبدو طويلة امامهن بلا عمل. «من في حاجة الى قراءة الروايات لقتل الوقت ولكن يمكن ان يصبحن كاتبات ايضا!

ورأت ماري ويبرلي ان الرسالة تستحق الرد. وكان الرد في كتاب صدر اخيرا في لندن عنوانه «الى الكتاب مع حبي».

في هذا الكتاب قدمت الكاتبة خلاصة تجاربها ونصائحها لكل رجل، ولكل امرأة، تريد ان تكتب روايات عاطفية.

ـ قالت: «لا تكتب، ولا تكتبي مقدمة طويلة في فصل او فصلين تصفين فيها زرقة الماء، او امتداد البحر الى ما لا نهاية وانسياب الزورق. وارتفاع القمر في صدر السماء.

لا تتكلم في الفصل الاول عن هدوء الرياح او عصفها، والحديقة الغناء، والزهور الفيحاء. لا تحاول تقديم البيت الذي جرت فيه الاحداث واين موقع الحجرة وعلى اي شيء تطل. لا تسهب عن مكان وزمان اللقاء بل من الفصل الاول قدم، البطل، وبالذات الرجل، اذا كنت كاتبة، أو البطلة اذا كنت رجلا.

ليكن للبطل اسم قوي يشع بالرجولة، وللمراة اسم ينطق بالأنوثة.

ابك وانت تكتب. او اضحك وانت تكتب. ولكن لا تتوقف ابدا مهما رأيت الكتاب غير مسل او بلا جاذبية. الامر المهم ان تستمر حتى تصل الى كلمة النهاية، وقد تكون كلماتك محدودة، اي رصيدك من الالفاظ محدودا فانت لم تدرس اللغة ولا تعرف مترادفات، وانا مثلك. ولذلك اضع بجواري القاموس ـ مختار الصحاح وغيره عندنا في اللغة العربية ـ وعندما ما أجد اني اكرر كلماتي اختار كلمة من القاموس الذي يوجد فيه ٦١ مترادفا لكل كلمة!

ولكن لا اتوقف لاتمام عملية الاختيار بل اترك فراغا حتى لا اقطع تسلسل افكاري ثم اعود الى الكلمة بعد ذلك انتقيها لتناسب الجملة ثم اضعها في مكانها، وانتقاء البطل، اسمه وشخصيته، وعمله، ودوره هو العامل الحاسم في نجاح الرواية».

وتقول ماري ويبرلي ان كل كاتب لم ينشر كتابا يجب ان يتوقع رفض كتبه، اذا لم يتوقع ذلك فإنه سيصاب بخيبة امل بالغة وسيتحطم مع اول رفض، او اول صدمة. اذا استسلم انتهى ككاتب. واذا لم يستسلم فإن أمامه طريقين:

الاول ان يرسل الرواية الى ناشر آخر فقد تلقى قبولا.

الثاني ان يضع هذه الرواية في مكان بعيد لا يراه ويبدأ رواية ثانية وثالثة كما فعلت.

واذا نجح يجب عليه العودة الى الرواية الاولى بعيون جديدة وفكر جديد وسيكشف ما فيها من اخطاء وعيوب وسيلمس عنصر عدم التشويق ونقص الاثارة. وفي هذه الحالة يعبر كتابة الرواية لتصبح اجمل واروع وربما تلقى قبولا.

ـ ولا تقل لنفسك ابدا: ليس عندي وقت. امامي عملي في المكتب او المصنع او البيت. كل انسان عنده ساعات فراغ طويلة. أو يمكن ان يفسح للكتابة ساعات من الليل او النهار يقتطعها من طعامه، ومن مشاهدة التليفزيون او الاحاديث التافهة ليكتب.

وكل تجربة، بشيء من الخيال، يمكن ان تصبح رواية، والكتاب حافل بالنصائح احدثها قصة الكاتبة نفسها التي لم تيأس، والتي تكتب كل يوم الفي كلمة مهما كانت لديها من مشاكل نفسية او ازمات مع الزوج والطفلين والناشرين.

•••

وقد يظن القارىء أن ماري ويبرلي تبالغ عندما تتكلم عن قيامها بتأليف ٤ روايات في السنة، ولكن كاتبا آخر اسمه جون كريس الف ٥٦٤ كتابا وكان يوقعها بـ ١٤ اسما مختلفا لاحدها حقيقي والاسماء الـ ١٣ الاخرى مستعارة. وربما فعل ذلك بدافع الخوف من الحسد! او حتى يتهرب من عقوده مع الناشرين. وقد قابلت في نيويورك الكاتب الامريكي اسيموف الذي لم يصل الى الرقم القياسي الذي حققه كريس ولكنه استطاع ان يؤلف ـ حتى الآن ـ ٣٠٠ كتاب.

اسيموف يبدأ الكتابة في السابعة والنصف صباحا. وتستطيع ان تضبط ساعتك على مواعيده فهو لا يغيرها الا في مناسبات قليلة محدودة او عندما يعطي نفسه إجازة.

وينهي عمله في العاشرة مساء كل يوم، وقد تعاقد مع ٢٤ ناشرا يصدرون كتبه. ولا تظن ان كتبه روايات خيالية يسمع اصولها واسسها وجذورها من الناس، والاذاعة والتليفزيون ثم يغير ويبدل الوقائع والاسماء. بل ان اسيموف يؤلف في كل الموضوعات: كتب روايات علمية، وقصص بوليسية. والف في التاريخ والادب وعنده دليل كتبه عن مسرحيات شكسبير.

ومن اعماله ايضا قصص للاطفال ودوائر المعارف وحكايات ونوادر وكتب مدرسية وعلمية ولكبار السن ايضا.

الف اسيموف المائة كتاب الاولى في ٢٠ عاما، والف المائة كتاب الثانية في تسع سنوات ونصف السنة، والف المائة كتاب الثالثة في ست سنوات.

ـ قال لي: اصبحت الكتابة اكثر تسلية لي كلما تقدمت في العمر. وكلما كتبت اكثر كانت الكتابة اسهل.

ـ وقال: رغم اني الفت كتبا علمية فيها الكثير عن اكتشاف الطيران ومزاياه فاني لا احب الطيران بل اكرهه وارفض ان استقل طائرة فإني اخاف السقوط من ارتفاع عال.

ـ قلت له: ولكنك تقيم في الدور رقم ٣٣؟

ـ قال: اعتدت ذلك.

واسيموف في الخامسة والستين من عمره زوجته سيدة عادية لا تمنعه عن الكتابة ولا تحاول جذب انتباهه الى مسؤوليات اجتماعية ينفر منها، ومعظم كتبه طلبها الناشرون.. اي رغبوا اليه في أن يؤلف كتابا بالذات في موضوع معين فيقوم بجمع المواد اللازمة للكتاب العلمي او الادبي او التاريخي ثم يبدأ بعد ذلك في التأليف. ومهمته صعبة للغاية مع تنوع الموضوعات التي يكتب فيها. ومع ذلك فإنه يصدر كتابا كل شهر تقريبا. واسلوبه في الكتابة بسيط للغاية. لا يتعمد الاسلوب الادبي ولا يختار الكلمات الرنانة الغريبة أو المدوية. ولا يقدم الالفاظ الجزلة التي قد لا يفهمها القارىء.

انه يكتب بوضوح ولذلك يرضى عنه القارىء ويشتريه.

ـقلت له: في سنك هذا هل تتوقع الاستمرار؟

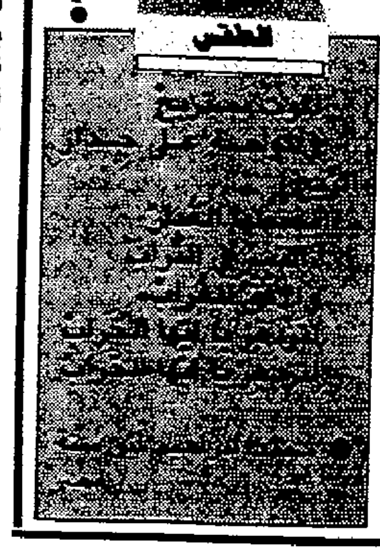
ـ قال: لا تظن ان سؤالك استفزازي.. ابدا في اوقات فراغي القليلة اقول لنفسي: لقد تضببت او في طريقي للجنب ولا بد ان الناشرين مجتمعون الآن ليقولوا لي:.. يا اسيموف. لن تجد موضوعا تكتب فيه. واذا وجدت الموضوع فلن تقدم فيه جديدا. وقلت كل ما عندك في ٣٠٠ كتاب.

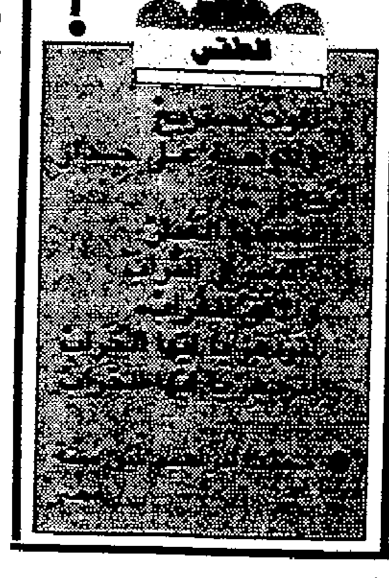
ـ قلت: وماذا كانت نتيجة الاجتماع؟

ـ قال: لا يستطيع ٢٤ ناشرا ان يتفرغوا ليقولوا لي قرارهم. لا بد أن يجيء احدهم ليضع الجرس في رقبة القط. وحتى يتحقق ذلك ساظل اكتب.

وانت ايضا تستطيع ذلك.. فلبدأ كتابك الاول ولا تفكر في كتابك الاخير!

● القاهرة





في تجليات الفن

صَهيلُ شمسٍ نَزِقَةٍ!

في امسية شعرية.. اختتم احد الشعراء المدافعين عن المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي قصيدته مخاطبا المرأة التي ينشدها:

«ومجبولة انت بالشاي والخبز
للشاي طعم السلاح
وللخبز طعم السلاح
احسك بارودة في يدي للكفاح».

وبعد الأمسية في لفيف من الأصدقاء والحضور سألت الطالبة الشاعر

ـ الا تظن انك تشيىء المرأة (أي تعاملها كشيء) حين تجعل منها اداة ـ ولو كانت بارودة كفاح ـ والمرأة كما تعلم إنسان مثلك؟!

ـ الا تظن انك في جوهر الأمر تكرس مفاهيم متخلفة عن المرأة وإن كان الظاهر في قصيدتك هو الدفاع عنها؟!

ـ الا تحس بانك منفصل عن المرأة حين تجعل منها اداة ووسيلة؟!

بعد فترة صمت قال لها الشاعر:

ـ اظن انني لن انسى ما حييت.. هذه اللحظة التي اكتشفت فيها شيئا ما.. خللا ما.. في بنيتي الذهنية ـ ولسوف أعمل على إصلاحه.

في اليوم التالي وبعد ليلة لم ينم فيها.. مزق الشاعر قصيدته، واتجه إلى قراءة تاريخ القهر.

●●●

هذه الحادثة تذكرتها تماما وانا اقرأ مقطعا استشهدت به للشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح تقول فيه:

«وماذا تريد النساء من المجد
اكثر من أن يكن بريقا جميلا
بعيني مناضل».

وهذه الحادثة تذكرتها لأعود إلى آخر قصائد الشاعر الذي تذكرته مقارنا إياها بما كان له منذ عشر سنوات.

وهذه الحادثة تذكرتها.. لاكمل هذا المثال اللعين الذي يضغط على الدماغ موجها ما اريد قوله مرة اخرى إلى داء المثال أو النموذج.

●●●

ومادمنا في النموذج.. فإن «قيس بن الملوح» المجنون كان «ينشغل عن ليلى بليلى» اي بنموذج عن المرأة الحبيبة (الحادي) استقر في خياله، واخذ يضفي عليه صفات الحلم الذي هو انعكاس عن طموحات المجموعة العذرية للخروج من تعاسة المجتمع المغلق.

ولئن كانت المجموعة العذرية قد عبرت عن الرغبة في هذا الخروج أو الانسلاخ من العلاقات الاجتماعية التي سادت في ذلك الوقت كما بين الناقد طاهر لبيب في مؤلفه التحليلي المذهل: «سوسيولوجية الغزل العربي» فإن النموذج الرسمي الذي يتناقله التاريخ عن المرأة وكذلك وصول التعبير عن قضيتها إلى ما وصل إليه حتى هذه اللحظة، يفسح المجال كبيرا أمام التساؤل:

ـ كيف عبر الشعر العربي الرسمي والفن عموما عن المرأة؟ كيف كان نموذج المرأة فيه؟ هل اقتصر النموذج على صفاتها الخارجية التي تتعلق بالوجه القمري والأغصان المتمايلة والعيون التي ترمي بالأسهم، وتفصح عن جوهرية نظرة اخرى؟ هل هناك محاولات شعرية لربط قضيتها بالقضية الاجتماعية ككل، وربط قضية تحررها بتحرر الرجل أيضا؟ هل هناك دراسات نقدية عن تحولات النموذج وفق المراحل التاريخية والتحولات الاجتماعية؟

ـ وإذا وصلنا إلى الشعر الحديث، الذي يعتبر القفزة حقا بالنسبة لتطور الشعر العربي.. كيف كان نموذج المرأة الحبيبة فيه؟ وهل أن ما تضمنه من رموز الخصب مثل «عشتار» هو نقلة جوهرية في النظر إلى المرأة كصانعة للحياة مثلها مثل الرجل؟ هل تبلورت بهذا الشعر مواقف مختلفة عندها شعراء مثل بدر شاكر السياب ونزار قباني وعلي الجندي ومحمود درويش وسعاد الصباح وغيرهم؟ هل تعكس هذه المواقف طبيعة المرحلة العربية والعلاقات الاجتماعية السائدة فيها؟ هل يمكن اخيرا من خلال هذا الشعر تلمس خيوط الفكر الذكوري الممتدة في القصيدة العربية منذ بدء تاريخها، وتلمس ما يخالف ذلك؟

●●●

إذن.. ترشين الربيع؟!
تقيمين اعراس موتي..
وتلتثمين/ دمي بدمي؟!
ترشين الربيع، ويأتي صهيلي
يخبّ على السهل غيث انبعاث الخيول
إذن توقفين نماثي مقصلة الانطفاء؟!

● المثنى الشيخ عطية

من عيون الشعر

النَّديمُ المُقرَّبُ

شعر: أحمد شوقي

أَحْسَنَ النَّاسِ هَاتِفاً بِالغَوَانِي مُتَشَبِّبَا
ونَزِيلَ المُتَوَّجِينَ النَّدِيمَ المُقَرَّبَا
كَمْ سَقَاهُمْ بِشِعْرِهِ مِدْحَةً أَوْ تَعَتُّبَا
وَمِنَ المَدْحِ مَا جَزَى وَأَذَاعَ المَنَاقِبَا

●●●

وَإِذَا الهَجْوُ هَاجَهُ لِمُعَانَاتِهِ أَبَى
وَرَآهُ رَذِيلَةً لا تُمَاشِي التَّأَدُّبَا
مَا رَأَى النَّاسُ شَاعِراً فَاضِلَ الخُلْقِ طَيِّبَا

البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ش ا ل ن ا ل ق ل ب س ن د
ا ز ب ي ف ر ف ق ن ع ي ر ق ع ش

البيت السابق

وتدلتْ على مناهلَ بُرْدٍ وفليجٌ من دونها وسنامُ

رسالة اليوم

من السيدة صفاء الشريف ـ زوجة وأم مسلمة
واشنطن ـ الولايات المتحدة

حول مشكلة الغربة والانحراف

رافقت زوجي الذي يعمل بالخارجية المصرية الى عدة عواصم منها ما كان في اوروبا ثم الى الولايات المتحدة الامريكية، وبحكم عمل زوجي فقد اطلعت على العديد من مشاكل ابنائنا الطلبة والطالبات في الخارج. بل واقدر كأم مدى المعاناة التي يواجهونها نتيجة الاختلافات الكبيرة والمتباينة بين المجتمعات الاسلامية التي نشأوا فيها وبين هذه المجتمعات التي تبعد كل البعد عن المبادىء والمثل الاخلاقية والروابط الاجتماعية الأسرية والتي هي احدى القواعد الاساسية في بناء الاسرة المسلمة القائمة على المودة والرحمة والتراحم التي اوصانا الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وعندما قرأت في جريدتكم «الشرق الأوسط» مشكلة الطالبة المسلمة (س.ل.) وكذلك تابعت بعض الردود التي وصلت الى سيادتكم ونشرتموها، فانني كأم مسلمة أرى انه من واجبي أن اوجه الى اسرة هذه الفتاة هذا الحديث ولعل الله يوفقني لما فيه الخير لجميع الأطراف.

لقد اشتركتم بلا ادنى شك في المسؤولية منذ البداية حينما وافقتم على اقامة ابنتكم في هذا المجتمع، وبالتالي تعرضت بمفردها وبدون رعاية واشراف وتوجيه مستمر ومباشر من جانبكم بل ولم تقدروا الخطورة التي يمكن ان تتعرض لها ابنتكم وهي بعيدة عن الأهل والوطن، وفي مثل هذا المجتمع بالذات، وشاء لها القدر أن تنحرف عن الطريق السليم مثلها مثل مئات بل آلاف من ابنائنا وفلذات اكبادنا ومستقبل اوطاننا.

وأنا اقدر تماما مشاعركم تجاه ابنتكم الوحيدة في هذه الظروف والتمس لكم كل الأعذار فيما اتخذتموه تجاهها في هذا الموقف، لأن مقاطعتكم لها كانت احدى العقوبات التي يمكن ان تعاقب بها، ولكني امام الله اقول كانت هناك حلول اقسى من ذلك. وعلى كل فقد تغير الموقف الآن، واستيقظ ضميرها واستردت عقلها ودينها وقدمت لربها الندم والتوبة الخالصة الصادقة، والله سبحانه وتعالى قادر على ان يغفر الذنوب كلها الا الشرك به، فإذا كان سبحانه وتعالى قد علمنا ذلك في القرآن الكريم والذي نعتبره مصدرنا الرئيسي في جميع القواعد الاساسية للمجتمع الاسلامي في كل وقت وكل مكان فمن باب أولى ان نتبع نحن العباد البشر نفس المنهج ونكون متسامحين متعاطفين ومتراحمين مع بعضنا البعض وانتم، انتم اهل هذه الفتاة انتم الأب والأم وانتم الاسرة والاقارب، مدوا لها يدكم بالتسامح والعفو.

واسمحوا لي ان اقول لكل مسؤول عن هذه الفتاة : لا تتخلى عنها اليوم بعد ان صحا ضميرها وسلكت الطريق السليم لانها في أشد الحاجة اليكم، والى مساعدتها لتكونوا بجانبها ستراً ورحمة فيتقدم لها الزوج المسلم الذي يسامحها ثم يصونها ويحفظها لكم وله، ولقد قرأتم ردوداً على الرسالة من رجال واخوة مسلمين يعرضون الصفح والتسامح والزواج بها، افلا يحرك هذا الموقف النبيل فيكم مشاعر النبل والكرم والتسامح لفلذة أكبادكم والتي هي بشر وكلنا بشر لنا أخطاؤنا ؟

كلمة اخرى دفعتني الى القلق المستمر على ابنتكم التي شاء الله لها ان تفيق وتندم وتتوب الى الله، الا وهي عدم تقديركم في ثورة الغضب والسخط عليها، مدى المسؤولية التي سوف تقع على عاتقكم امام الله، اذا ما تأخرتم في العفو عن ابنتكم. ومن رأيي كأم مسلمة عشت في هذه المجتمعات انكم سوف تكونون سببا رئيسيا في خوفها الشديد من العودة الى ارض الوطن وبالتالي قد تندفع في المستقبل الى الايقاع بها فريسة لخطأ اكبر وأخطر مما تتوقعون وهو الاحساس بالوحدة والخوف من المستقبل المجهول في غربة قاسية فتضطر الى الزواج من شاب على غير دينها فتكونون بذلك قد فقدتم ابنتكم الى الأبد وأحفادكم... بل ودفعتموها الى هذا الضياع والذي لا نجاة منه، واعتقد انني كنت صريحة وواضحة حتى تقدروا مسؤوليتكم وحسابكم امام الله فيما بعد، والله ادعو ان يوفقكم الى ما فيه الخير لابنتكم واستردادها في الوقت المناسب وليسترها الله لكم ان الله غفور رحيم.

بهذه الكلمات أختم رسالتي اليكم وادعو الله ان يوفق هذه الاسرة الى الخير والصواب ليصونوا ابنتهم ويستروها. وتفضلوا بالشكر على اهتمام جريدتكم الناجحة في عرض هذه المشكلة على صفحاتها لتكون عبرة ودرسا للاسر الاسلامية في شتى انحاء العالم، ولتكونوا دوماً موفقين باسهامكم على حل مشاكل الاسرة الاسلامية وابنائنا وبناتنا مستقبل الأمة الاسلامية وأوطاننا الغالية.

● نشكر الأخت القارئة السيدة صفاء على رسالتها وثقتها الغالية، ونؤكد لها ولكل الاخوة القراء الذين اهتموا بهذه المشكلة انها قد وجدت نهايتها السعيدة بفضل الله سبحانه وتعالى وتجاوب القراء. وقد عادت الاخت (س.ل.) الى اهلها معززة مكرمة وهي الآن تستعد لتحقيق حلمها الأكبر وهو تادية فريضة الحج هذا العام.

أمريكا وإسرائيل : درس في الخيانة !

حينما يحب الانسان فإنه لا يرى عيوب من يحب.. وبقدر ما يكون الحب كبيراً.. فإن المحب يستطيع أن يتجاوز لمن يحب عن أخطاء كثيرة.. لكن في اعتقادي انه مهما وصلت درجة الحب والعشق بين أمريكا واسرائيل، فلا يمكن أن تتسامح معها بهذه الطريقة على الخيانة التجسسية الكبيرة التي حدثت، وتقبل اعتذار إسرائيل بكل بساطة.. بل وتعتبر ذلك الاعتذار حدثاً رائعاً سجلته إسرائيل على صفحات الولايات المتحدة.. وبالتأكيد فمهما يكن من الأمر فإنني لا أعتقد أن هذا الموضوع قد مر بسلام فعلا كما تظهر الولايات المتحدة ولكنها سياسة ذكية لعدم إيجاد أية نقطة ضعف في العلاقات الأمريكية والاسرائيلية.

فليتنا نحن العرب نكون يداً واحدة حيث أن دستورنا العظيم أوصانا بذلك قال تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».. ومثلنا الأعلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول بما في معناه : ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. ولنا في تاريخنا الرائع وأصالتنا العربية أمثال ومواقف لا ننساها أبداً والأحرى بنا أن نحل مشاكلنا فيما بيننا.. لا أن تظهر وتنفجر.. بل ويقوم الأعداء بالتدخل فيها بحجة حلها.. وفي الواقع أنهم يتدخلون لزيادتها وإشعالها.

نحن أقدر بالفعل على التسامح والحلم.. إن رجعنا إلى عقيدتنا ونبينا الكريم وتاريخنا، الى أصولنا الشامخة على أرض العروبة بكل فخر واعتزاز.

الهام الهرساني

ما هذا الجبروت ؟

ان المحنة التي يعانيها الشعب الفلسطيني والعالم العربي بأسره ما هي الا نتيجة تخاذل البعض بالاسراع الى توحيد الكلمة والصف ولم الشمل وربط العزيمة والتضحية بالمبادىء المستوردة. وإلا كيف يتجرأ العدو على مد ذراعه في أوج النهار وضرب قواعد الاخوة الفلسطينيين وهدر دمائهم وأبناء تونس الأبرار في ارض تونس الطيبة بدون بتر هذه الذراع الطويلة ؟

وكما هو معروف ان اعداء الوطن العربي يتواطأون مع العدو لتسجيل رغباتهم والتحرر من نواياهم وقيودهم والتكفير عن ذنوبهم في الحروب الماضية ضد الاسلام والمسلمين والركض وراء السلطة في بلدانهم على حساب الأمة العربية والشعب الفلسطيني المناضل يرسم صورة مشوهة للعرب ككل. ولا يخفى على احد بأن السنوات القليلة الماضية شهدت هذا الجبروت واصراره على التخلص نهائيا من الشعب الفلسطيني وتهجيره من فلسطين تحت اسواط الظلم والابادة وإبعاده من ارض لبنان ارض المواجهة وأرض الأبطال.

وها نحن في مستهل السنة الجديدة جعلها الله سنة خير وبركة للجميع. وأعين العالم كلها محدقة بالمجزرة التي سيقوم بها اعداء الاسلام والجريمة التي يريد ان يقترفها العدو في بلد او بلدان عربية على اساس وجود قواعد فلسطينية في هذه البلدان العربية ؟

وها هم بقايا النازية يفتشون عن نقاط ضعف في السياسات او البلدان العربية لاستغلالها كمبرر لضرب بلد او بلدان عربية واهانة شعبها على اساس انه الأخذ بالثأر، ولكنه حقيقة استعراض للعضلات... يمكن جداً لو توحدت الأمة والمبادىء والعزيمة العربية الحيلولة دونه ودونهم.

والحقيقة هي ان السجون والمقابر في فلسطين المحتلة عامرة ومكتظة بضحايا الجبروت والكفر والنفاق وأن الآلاف من الاخوة والأخوات اللبنانيين استشهدوا على يد الظلم !

والحقيقة كذلك ان اعداء الأمة العربية يترصدون للشعب العربي وخاصة الفلسطيني ويزرعون الشر والنميمة والعداوة والبغي بين اهاليه لفك شملهم وتركهم متفرقين لكي يتسنى له تنفيذ رغباته فيهم بكل سهولة.

المولدي ابراهيم المعروفي

وردة في غابة الأشواك

وقفت في عرض السماء والنجوم تحفني.. القمر يبوح لي بصدق الاحاسيس وصدري يتنهد بآهات من صدى الذكرى.. كنت في تلك اللحظة أبحث عن شخصك، عن وجهك علني أجده مختبئا في جفن نجمة.. كنت أبحث عن ابتسامتك عل القمر سرقها وكنت أبحث عن طيفك ليغيثني من لوعة الشوق.

قدماي لا تحتملان الوقوف.. مشيت على سطح العالم. كنت اغني أدندن والقمر يتمايل طربا.. الايقاع والنغم الدافىء يهزان جدران قلبي.. اسمك يتردد في خفقي، وظللت سائرا.

سألت النجوم عنك.. فشهقت في لحظة وانحسرت، ذهبت للقمر لأسأله فكان وجهك هو القمر!

يا حبيبتي تعبت من العدو نحوك واحترق عمري شمعة في ليلة رياحها عاتية.. جئت إليك من المسافات البعيدة.. جئت وفي عيني أحمل الشوق وترانيم الفرح وأحلى قصيدة.. ولكني..... انكسرت في لحظة الواقع المر والحقيقة القاسية.

كنت اضمك في أعلى أهداب جفني، وفي لحظة يوم مظلم، يوم كان شره مستطيرا جاء ذلك الغادر من غابات الضياع.

عجبي!! انه الزمن يا حبيبتي. وبدأ الغادر يحلم بصفو حياته معك ولكن هيهات أن تعيش وردة في شجرة شوك.. ان الزمن مهما طال او قصر حتما سيظهر الحقيقة ويكشف الاحاسيس الكاذبة.

لقد تجنى عليك وتجنيت علي أنا. قسى قلبك علي في لحظة اغراءات زائفة ووشوشات تبخرت مع ذرات الماء، انني يا هاجرتي... لم أكن اعرف احاسيسك تجاهي حين كنت

احبك من أعماقي.. وكنت باسمك اغني وكنت باسمك أفرح وباسمك اسكب رحيق الورود في دروب المحرومين.. كنت اضمك قلادة على صدري ونورا في جبيني وكنت احملك في ثناياي تراتيل شوق، وغدا ستخرج الحقيقة من رحم العدل.. وتخرج الوردة من غابة الأشواك!

محمد عبد الرحيم محمد حامد

شوارد

وتمر السنون
يحسبونني نسيتك
بعد هذا السكون
بعد فراق طويل
مليء بالظنون
جنون
أأنساك ؟
ان نسيت ان في السماء شمسا
تنير من قرون
او نسيت ان في الحياة
فرحا وشجون
فلن انساك
وكيف أنسى ميلادي
وعشي الحنون
●●●
المسافة بيننا

قد تطول وتتسع
ندائي اليك
قد يخبو في الطريق
وينقطع
وبريق عينيك
مصباحي
قد يخفت فأتداعى في الظلماء
وانخدع
قد انادي
اصرخ
فيرتد مدويا صدى صوتي
فهي الجدران وحدها تستمع
قد تضن علي الحياة
فلا نجتمع

قد يخيم السكون حولي
ويكتسي الأفق بالسواد ويصطبغ

لكن حبك من اعماقي
لن ينخلع
●●●
سحر العالم كله
لا يساوي ساعة لقياك
لو كان العالم الجميل واسعا
فقلبي ضيق
لا يتسع لسواك
بنبضك ينبض
ويحي بنجواك
ان قلت آه
خفق جزعا
وان ضحكت
تراقص لنشواك

الطيب احمد صالح الطيب

انت وطني

هل تغيرت كثيرا ؟؟ سألوني
يا حبيبي ما تغيرت كثيرا ..
صرت أملح
ذاك محياك الضحوك
أنت .. أنت لم تزل تلهو وتمرح
تلك عيناك الجريئة
بالدلال وبالجمال تتغنى ..
تتبجح
يا له هول هواك
كلما حاولت ان اخفيه قسرا
سارعت عيناي تفضح
ان حبك يا حياتي
كان نبعا في صحارى العمر
ينضح
بك وعطرا

هل رأيت العطر مثل الشوك
يجرح ؟
حرت فكرا ...
كيف من دنيا هواك سوف أنزح
لرؤاك يا مناي
كل اعضائي تشدوا حتى
اشيائي تفرح
انت وطني
وبلادي لم تزل للحب تنطح
هل فهمت ؟؟
لست ادري للمعاني كيف اشرح
كل ما اعنيه انك
اجمل ازهاري التي لم تتفتح

مريم عبد الله محمد عبد الكريم



في حديقة التراث

دعاء جميل

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: اللهم انت ربي، أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، فان غفرت فقد مننت وان عاقبت فما ظلمت، إلا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك، لا شريك لك، وان محمدا عبدك ورسولك المصطفى، ونبيك المرتضى، بلغ الرسالة وأدى الامانة، ونصح الامة، فعليه السلام والرحمة.

الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الايمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، فان أمما ذهبوا من الدنيا لا حسنة لهم فيها، وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا.. لو احسنوا الظن بالله لاحسنوا العمل.

سر الزهد

جاء رجل الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال: ما سر زهدك في الدنيا يا إمام. فقال اربعة اشياء: علمت ان رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي، وعلمت ان عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي، وعلمت ان الله مطلع علي فاستحييت أن يراني على معصية، وعلمت ان الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي.

إجابات لطيفة

قال رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة وأتم التسليم: الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها ممن سمعها.. وحينما سئل قس بن ساعدة الايادي أحد أشهر حكماء العرب وخطبائهم قبل الاسلام عن افضل المعرفة قال: معرفة الرجل نفسه.. ولما سئل عن أفضل العلم قال: وقوف المرء عند علمه.. ولما سئل عن افضل المروءة قال: استبقاء الرجل ماء وجهه.

وصف الدنيا

رويت كثير من الاقوال الحكيمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. وقد تنوعت هذه الاقوال المأثورة في شتى ميادين العلم وفي كل مجالات الحياة، ومن قوله كرم الله وجهه في وصف الدنيا: «بلاء وابتلاء، الدنيا دار كل أكلة فيها غصة، ومع كل جرعة شرقة، ولا ينال العبد منها نعمة الا بفراق اخرى، ولا يستقبل يوما فالدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن عرفها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، وهي مهبط وحي الله.

العقل

أثنى قوم على رجل، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى بالغوا في الثناء. فقال صلى الله عليه وسلم: كيف عقل الرجل فقالوا: نخبرك عن اجتهاده في العبادة، وأصناف الخير وتسألنا عن عقله يا رسول الله فقال صلوات الله وسلامه عليه: «ان الاحمق يصيب بجهله أكثر من فجور الفاجر، وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات الزلفى من ربهم على قدر عقولهم».

اختيار واعداد: محمود زيدان السفاريني

على دروب العودة

(١)

هودوها يا يهود
هودوها،
يا لكم من اغبياء
حولوا كل المعالم
وابعثوا شتى الجرائم
اهدموا كل السقوف
هجروا بيض الحمائم،
واجلبوا قطعانكم
من كل أرض
واغرسوا اشواككم
طولا وعرض،،
هودوها
يا لكم من اغبياء

* * * *

قدسنا،
يا بنت اوراق الشجر
قدسنا،
يا فيء اغصان السلام
قدسنا،
يا درة بين انام
من نيام
حولوا مسجدك الاقصى
الى عش خصام

(٢)

نحن يا قدسي رجال
في عرين من خيام
رجفة البرد تدوي
في عروقي
من شرر..
فاشهدي وقع خطانا
ترسم اليوم الاغر...

(٣)

ان يكن قد هاجر العدل
وما عاد يطل
ان يكن قد فارق الزيتون
اوراق الشجر
ان يكن قد غاب بدر وهلال
فربيع الفتح يا قدسي مشرق
في جبين الفجر
يوم تمتد يد الابطال
من (باب العمود)
يوم تمتد فتمحو كل رجس
كل نحس
عندها.. يا قدسنا
افتحي ابوابك السبعة
وافتحي باب الكرامة

(٤)

سيعود الغصن ريانا
ويكسوه الورق..
خافقا
من نشوة النصر
يغني للشفق
لونته حمرة
من دم جهد وعرق
وشباب...
فلحوا النفس على سفح الجبل
غرسوا فيه الامل
طلع البدر على السفح
بهيا
..واكتمل.

نعيم عودة

لا ترحلوا عن القلب

يا شمس ايامي.. ويا قمر ليالي
يا نسمة تمدني بالحياة.. وتمدني بالامل.
لا تغيبوا عني.. فأنا بحاجة اليكم
لا تتركوني وحيدا.. وسط الدمار.. وسط المعاني الزائفة.. وبين الطرقات الحالكة.
انتم رمز النقاء والصفاء
رمز المحبة والوفاء
رمز الاخوة والبقاء
رمز السعادة والهناء
أنتم من امدني بالامل .. انت من جعلني اشعر بالامان
أنتم من جعلتم للحياة معنى.
انتم ايها الطيبون .. عودوا.. لا تبتعدوا.
ولا تغيبوا.. ففي غيابكم غياب للأمل.. للبسمة.. للسعادة.. للمحبة وانتصار للالم .. والدمعة.. والحزن.
لا تغيبوا ارجوكم.. فأنتم البقية الباقية ممن اسكنتهم قلبي.
ونقشت صورهم داخل اجفاني، ورسمت بسماتهم على شفتي.
لا تغيبوا .. لأن كل من أسكنتهم قلبي قد رحلوا !

ايمان بادجيل

(١)

كان حلمي هناك...
حيث يشتد السواد في عينيك...
وينبلج النقاء.. الصفاء.. من جوانحك!
كان حلمي هناك...
حيث طلوعك في حياتي: تاريخ عمري!
وكل يوم معك.. ينمو ويكبر..
مثل ذلك الامل الذي نبت في روحي..
فادركت به.. أن معنى الحياة، هو: أنت!

(٢)

كان شط الأمان هناك..
بين اهدابك التي اشرعها الحب لتلقاني..
وكسرها الهمس.. لأختبىء في اسرارها!
كان شط الأمان هناك...
بين الخفقة والخفقة في مكنون صدرك..
بعد أن تاهت سفينتي زمنا...
بعد أن تعبت دروبي من جري الخطوات!

(٣)

أشرعتي البيضاء تمزقت من رياح الغضب والكراهية..
كادت أن تتحول الى كفن أبيض!
لم أكن أدرك أنك حولته الى: ثوب عرس جديد!
حبك... كان هو ثوب عرسي في زمن الفرح!

(٤)

كان حوارنا هناك...
حيث يتلاقى دائما: نهاري وليلك!
نظراتي تسبح في بحور عينيك..
تحاول أن تغرق «هانئة».. لتصل الى القرار!
ولم أكن أدرك معنى العمق...
الا بعد أن غرقت في بحارك!

(٥)

ذلك كان حلمك وحلمي...
تلك كلمات قلبك.. ارسلتها نجوى روح...
أضاءتني.. اشعلتني، فكنت أنت الوعد!
حين سكنت دورتي الدموية...
حين ابتدأت صبح صحرائي..
فأنبتت من لمستك زنابق العشق
حين نثرت الهمسة بدلا من الآهة..
فأشرعت اتساع نفسي للغتك!

(٦)

الآن... استرجع أمنيتك في آهتي الجديدة ـ أنت:
ـ «وددت أن أضحك من قلبي»!
الآن... أتلفت داخل نفسي.. أنا هـذا الذي قتلته ضحكة القلب الصادقة!!
أنا هذا القلب المفطور.. وهو يردد: «يا خسارة»!
ضياع «ضحكة القلب» النقية.. خسارة عمر لا تتكرر لحظاته الحميمة!
أنا هذا الفرح المولود خارج الزمن...
المسكوب في حزن التجربة والاكتشاف.. اردد مع المنشد الموجوع:
ـ «ياحبي المر ـ العذب..
سكنت جروحي غصب..
ليت الهوى وأنت... كذب»!!

(٧)

كنت اعد الحب بالمحافظة عليك...
أنت ورقة عمري الخضراء في شجرة حياتي..
أنت هذا الوجود الذي حررني من الحزن...
فأدخلني زمن الأحلام، والعهد...
ونثرني نسمة، ونجمة، ونقطة مطر!
وانسحب الوجود خلف ضباب التخلي...
كأنك قبضت هذا القلب.. وقذفته في أعماق بركان!
كأنك جمعت أصداء الذكرى الأجمل.. وأغرقتها في المحيط...
هكذا... كان حصادي منك: جرح أعمق.. وذكرى لا تهون!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «هو سماني انا اغنية...
ليت يدري أنه العود الطروب»!!

عبد الله الجفري



دراسة علمية تطالب باجراءات سريعة لحماية الريف المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت دراسة علمية بترشيد هجرة العمالة الزراعية الى الخارج ووضع الضوابط الكافية لحماية الريف المصري من الاثار الجانبية لهجرة مئات الالوف من العمال.

وقالت الدراسة التي أعدها الدكتور حسن أحمد الخولي المدرس في جامعة عين شمس: أن الريف المصري يشهد تحولات خطيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي نتيجة لهجرة العمالة الزراعية الى الدول العربية.

حركة الهجرة

وكانت حركة الهجرة قد بدأت في أوائل السبعينيات بين المهنيين والحرفيين وامتدت لتشمل الفلاحين من الاجراء واصحاب الحيازات الزراعية الذين فضلوا الهجرة للخارج هربا من الانفجار السكاني وتردي الأوضاع الاقتصادية الناجمة عن الصراع المسلح بين مصر واسرائيل.

وقد أدت هجرة مئات الالوف من العمال الزراعيين الى نقص العمالة الزراعية وارتفاع اجورها واتجاه الفلاحين الى مهن غير زراعية مما ادى الى تبوير مئات الافدنة من المساحات الخضراء كما أدت الى زيادة معدلات بيع الاراضي الزراعية للمهاجرين العائدين الذين يقومون باستغلالها في مشاريع استثمارية لا علاقة لها بالزراعة حتى بلغ الفاقد السنوي في الاراضي المنزرعة اكثر من خمسة في المائة.

وأوضحت الدراسة ان ٦٥٪ من الفلاحين يرغبون حاليا في أن يعمل ابناؤهم بعيدا عن الزراعة في الوظائف العليا كالطب والهندسة والنيابة والقضاء بعد أن فقدت ملكية الأراضي الزراعية وضعها الاجتماعي ولم تعد رمزا للمكانة في الريف المصري.

الوضع العائلي

وعلى المستوى الاجتماعي تقلصت السلطة الأبوية التقليدية نتيجة الاستقلال الاقتصادي للأبناء مما أدى الى حريتهم في اختيار الزوجة وانقسام العائلة الكبيرة الى مجموعات صغيرة ومتناثرة من الأسر مما يعكس ضعف علاقة القرابة التي ظلت حتى سنوات قريبة من أبرز سمات الريف المصري.

وقد ساعدت الهجرة على ارتفاع معدلات الاستهلاك الترفي وانخفاض ساعات العمل بين الفلاحين وانفتاحهم على المراكز الحضرية وحرصهم على تعليم الأبناء والبنات وظهور علاقات جديدة تقوم على الفردية الخاصة والتنافس والانتهازية.

ومن ناحية اخرى ادت الهجرة الى زيادة الاعباء التي تقوم بها المرأة الريفية في غياب الزوج أو هجرانها للأعمال الشاقة التي تقوم بها مع الاحساس بالرفاهية وتحسن الظروف الاقتصادية.

نظام الاعارة بين مكتبات جامعات دول الخليج

الرياض ـ واس: أوصت ندوة نظام الاعارة بين مكتبات جامعة دول الخليج الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج لتطبيق نظام الاعارة بين مكتبات جامعات دول الخليج بالصيغة الحالية والاستمرار في تطبيقه تعاونيا بحيث تتحمل الجهات المعيرة تكاليف وصول المادة الى الجهات المستعيرة.

ودعت الندوة في ختام اعمالها التي استمرت يومين في مقر مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض مكتبات جامعات المنطقة الى استكمال الادوات الضرورية التي تمكن نظام الاعارة من تحقيق الخدمة المنشودة مثل الادوات البيلوجرافية والعمل على استكمال ادوات التوحيد القياسية كالفهارس الموحدة للكتب والدوريات والمطبوعات الحكومية والرسائل والمخطوطات بأشكالها التقليدية والالية وأوصت الندوة بتجهيز وحدات ادارية وفنية في كل مكتبة للعمل على تطبيق النظام ومتابعته ودعمها فنيا وبشريا واستخدام الحاسب الالي مع مراعاة الاستفادة من تجارب الجامعات السابقة وتأمين متطلبات الية النقل السريع للمعلومات عن طريق البث المصور.

اجتماع للباحثين الاجتماعيين السعوديين

الرياض ـ واس: يعقد في مستشفى القوات المسلحة في الرياض يوم السبت المقبل اجتماع للباحثين الاجتماعيين السعوديين العاملين في اقسام الرعاية الاجتماعية بمستشفيات مدينة الرياض.

ويتم خلال هذا الاجتماع الذي يشارك فيه ثلاثون باحثا درس عدد من المواضيع الاجتماعية والنفسية لمراجعي المستشفيات.

ويعد هذا الاجتماع الرابع من نوعه اذ سبق ان عقدت ثلاثة اجتماعات في كل من مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني.

الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية بالسعودية

الرياض ـ واس: شاركت ادارات التعليم في مختلف مناطق المملكة وجميع الجهات الحكومية ذات العلاقة بمحو الامية دول العالم العربي بالاحتفاء باليوم العربي لمحو الامية الذي صادف امس.

وقد قامت هذه الجهات بتنظيم عدد من المحاضرات والندوات وتوزيع المطبوعات التي تحمل عبارات الحث على التعليم وتبرز جهود المملكة في المجال التعليمي والقضاء على الامية.

اجراءات لتأهيل الاطفال المعوقين في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

بدأت لجنة للمعوقين في البحرين من اجراء حصر شامل لحالات الاعاقة للتصرف عليها واعداد البرامج المناسبة لخدماتهم.

ويتم حاليا دراسة امكان زيادة قبول الاطفال المصابين بالشلل الدماغي في دار التأهيل في البحرين وتشكيل وحدة متنقلة للاطفال المعوقين ذهنيا لتوفير الخدمات التأهيلية العلاجية والاجتماعية فضلا عن العلاج الطبيعي لهؤلاء.

وتنوي اللجنة اعداد برامج بالجهود الذاتية للاطفال المعوقين بين اسرهم وتدريب اسر المعوقين على سبل العناية بهم.

عرب ● عجم

● الشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتية استقبل رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح والاعضاء المعينين في المجلس وهم يوسف الشاهين وبدر سعود العبد الرزاق وبدر البيوس والمهندس احمد الجهيم وعبد المحسن الزامل حيث جرى بحث عدد من الامور المتعلقة بالمجلس البلدي. واستقبل الشيخ صباح الاحمد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد..

●●●

● هشام الطبقجلي سفير العراق لدى ايطاليا اقام حفل استقبال كبير في مقر السفارة العراقية بمناسبة عيد الجيش العراقي بحضور كبار مسؤولي وزارتي الدفاع والخارجية ورجال الصناعة والمال واعضاء السلكين الدبلوماسي العربي والاجنبي.

●●●

● الزميل ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب امضى امس يومه الثاني في غرفة النقاهة في جناحه في المستشفى الامريكي في باريس بعد صدور نشرة طبية عن تحسن حالته الصحية اثر العملية الجراحية التي اجريت له في كبده. وقد زاره امس عشرات الشخصيات السياسية والاعلامية العربية كما اتصل به الرئيس اللبناني امين الجميل الذي تمنى له الشفاء العاجل كما زاره وزير الاعلام السوري ياسين رجوح يرافقه الدكتور صابر فلحوط المدير العام لوكالة الانباء السورية «سانا» حيث تمنيا له الشفاء للعودة الى الساحة الاعلامية. كذلك اتصل به الامير تركي بن عبد العزيز مطمئنا على صحته والشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي الذي ابلغه تحيات وتمنيات امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الشخصية وعاطفة ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي ابلغه ذلك من الولايات المتحدة حيث يمضي فترة من النقاهة.

●●●

● رشدي ملا نيازي الكاتب السعودي المعروف والمفتش بوزارة المالية سابقا، يرقد منذ ايام على السرير الابيض بمستشفى الشاطىء بجدة اثر اصابته بالتهاب حاد في الرئة، وهو محل عناية ورعاية الاسرة الطبية بالمستشفى وعلى رأسها الدكاترة: عبد الرحيم صيرفي وطارق حبيب وزهير قزاز. وقد بدأت حالته بالتحسن.

●●●

● الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق لصندوق النقد العربي انتهى من اعداد كتاب عن تجربة السنوات الاولى لانشاء الصندوق. ويتضمن الكتاب ٩ فصول ويحتوي على مجموعة كبيرة من الوثائق والمستندات التي تتناول قصة الاتهامات الحالية الموجهة للادارة السابقة للصندوق.

●●●

● المهندس طارق احمد سجيني المبتعث من جامعة الملك عبد العزيز بجدة لتحضير الدكتوراة بالولايات المتحدة الامريكية، احتفل مساء يوم الاثنين الماضي بحضور الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة عمه عبير سالم سجيني وذلك بفندق مسرة انتركونتيننتال بالطائف.

●●●

● عبد الله مبارك بادريق الموظف في مركز الكومبيوتر ببنك الرياض بجدة تم زفافه على ابنة عمر باجبع.

● احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي اصدر قرارا بتعيين محمد ابراهيم سليمان العسكري امينا عاما لمجلس الامة بدرجة وكيل وزارة.

●●●

● محمد حمد الحارثي سفير عمان لدى الصومال تم منحه وسام النعمان من الدرجة الاولى الذي منحه اياه السلطان قابوس وتسلمه من وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف العلوي.

●●●

● جمعية الدروز في فرنسا انتخبت في حفلها السنوي الذي اقيم اخيرا في فندق كونكورد لافاييت في باريس هيئتها الادارية الجديدة. وجاء التشكيل الجديد للهيئة على النحو الآتي: الدكتور نظير ابو شقرا رئيسا، المهندس نبيل كرامي نائبا للرئيس، المهندس وليد ذبيان امينا للسر، المهندس وليد السعدي امينا للصندوق، المهندسة نهى الغصيني عضوة مسؤولة عن الشؤون الطلابية، فادي سلمان عضوا مسؤولا عن الشؤون الاعلامية، حسام عربيد عضوا مسؤولا عن الشؤون الاجتماعية.

●●●

● محمد علي صالح رجل الاعمال السعودي، يحتفل اليوم الخميس بعقد قران ابنه (مازن) الذي يدرس علوم الكمبيوتر بجامعة سان فرانسيسكو على كريمة الدكتور عثمان محمد حبيب من منسوبي مستشفى الهدى العسكري، وذلك بفندق الكعكي بجدة.

●●●

● آل الخوجة وآل اليماني، يحتفلون مساء اليوم الخميس بمكة المكرمة بعقد قران الشاب فايز امين خوجة على امل عصام يماني وذلك بدار والد العروس عصام صالح يماني، ووجهت الدعوة لعدد كبير من وجهاء وأعيان العاصمة المقدسة لحضور الحفل.

●●●

● عاطف محمد سعيد ملطاني من منسوبي مؤسسة النقد العربي السعودي، يحتفل مساء اليوم الخميس بحضور الاهل والاصدقاء بزفافه على مديحة يسري وذلك بقاعة «الف ليلة وليلة» بفندق شيراتون بالقاهرة.

●●●

● خالد سلطان مدير ادارة التدريب في مصفاة رابغ ولاعب نادي الاتحاد في جدة يحتفل مساء اليوم بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر في جدة.

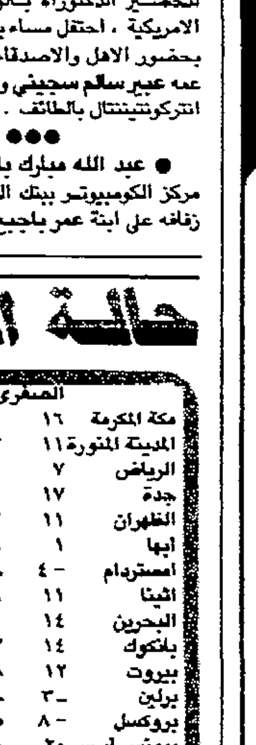
●●●

● ادوار ادينجتون رجل الاعمال اللبناني غادر لندن الى البحرين للالتحاق بمركز عمله الجديد هناك.

●●●

● المهندس يوشيروتيو الرئيس السابق للشركة السعودية للميثانول «الرازي» اقامت له الشركة حفل توديع مع تكريم عدد من موظفيها في الشركة.

مثل اليوم



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٦	٣٠	صاف	هلسنكي	-٩	-٢	غائم
المدينة المنورة	١١	٢٣	صاف	هونج كونج	١٠	١٨	صاف
الرياض	٧	٢٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
جدة	١٧	٢٩	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	غائم
الظهران	١١	٢٢	صاف	لشبونة	٦	١٣	غائم
ابها	١	١٩	صاف	لندن	صفر	٣	ممطر
امستردام	-٤	-١	صاف	مدريد	١	٧	غائم
اثينا	١١	١٦	غائم	مانيلا	١٨	٣٠	صاف
البحرين	١٤	٢٠	صاف	مونتريال	-١٥	-٧	غائم
بانكوك	١٤	٢٧	صاف	موسكو	-١٠	-٧	غائم
بيروت	١٢	١٨	غائم	نيودلهي	٤	٢٠	صاف
برلين	-٣	-٢	ممطر	نيويورك	-١	٣	صاف
بروكسل	-٨	صفر	صاف	نيقوسيا	١٠	١٨	ممطر
بيونس ايرس	٢٠	٣١	صاف	باريس	-١	٦	غائم
القاهرة	٧	٢١	صاف	روما	٢	٩	ممطر
كوبنهاجن	-٣	-٢	غائم	سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
دبلن	٢	٦	ممطر	استوكهولم	-١٠	-٥	غائم
فرانكفورت	صفر	٤	غائم	سيدني	١٦	٢٥	صاف
جنيف	صفر	٠	غائم	طوكيو	-١	٨	غائم
				فيينا	-٤	-١	غائم

أبيض وأسود

صحتك عام ١٩٨٦

للصحافي الامريكي فكتور كون أم في الواحدة والتسعين تتمتع بصحة جيدة وتؤدي كل واجباتها بنشاط تحسدها عليه ابنتها. وقد اعتاد فكتور على مراقبة تصرفاتها ودفعه ذلك الى دراسة مقومات الصحة في الناس عموما وبحكم عمله يطلع بانتظام على أحدث النظريات الخاصة بالمحافظة على الصحة اطول مدة ممكنة بما في ذلك القدرة على تطوير مناعات الجسم لمقاومة الغارات المرضية عليه.

وبمناسبة بداية العام الجديد قدم في بحث مطول خلاصة النتائج التي توصل اليها بعد القراءة والدراسة والاحاديث العديدة التي اجراها مع ذوي الاختصاص.

وبعد قراءة حوالي الفي كلمة بامعان واستمتاع رأيت ان الخص للقارىء العربي أهم قناعات الكاتب وعن طريقه ارشادات خيرة الخبراء الامريكيين في بلاد انشغلت بهذا الموضوع نتيجة لتحقيقها واحدا من اعلى مستويات المعيشة منذ عدة عقود مع ما صحبت من مشكلات السمنة وامراض القلب والسرطان والرئة والروماتيزم وما شابهها.

ويقول في البداية ان أمه ظلت منذ صغرها حتى من قبل ظهور النظريات العلمية الحديثة تتبع منهجا صحيا في التعامل مع الطعام ومتطلبات العافية. فهي مثلا ومنذ الطفولة تتخلص فورا من الطبقة الدهنية التي تغطي كل حساء ـ لأن الدهن يسبب ازدياد نسبة الكلوسترول ـ وتتحرك بقدر الامكان وكأنها تقوم باستمرار بتمارين رياضية مهما كانت خفيفة بالاضافة الى انها تتفادى الوحدة والانعزال تجنبا لحالات الاكتئاب المضرة بالصحة عموما.

ويستطرد كون الى النتائج المدروسة والثوابت التي توصل اليها العلماء في هذا المجال ويقول انه بامكان كل فرد ان يبدأ العمل بها مهما كان سنه. «واستندت على هذه النظرية في الاجابة على شخص قابلته في النادي الصحي لاحد الفنادق الكبرى في جدة عندما شاهدته يقود دراجة ثابتة وهويلهث فقال لي اننا لا ندرك ضرورة الرياضة الا بعد الاربعين وبعدما نبدأ في معاناة الامراض والمتاعب التي ترافق الوصول الى تلك المرحلة من العمر».

يقول كون انه استخلص من دراساته واطلاعاته على وجوب تنفيذ ما يلي:

● يجب التوقف فورا عن التدخين بكافة انواعه ـ السجائر والغليون والشيشة والسيجار ـ مهما كانت درجة الادمان خفيفة أم متوسطة او عالية لان التدخين، على عكس ما هو معروف لدى العامة، يسبب من امراض القلب ونوباته اكثر مما يفعل من حالات السرطان التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالدخان.

بعد الاقلاع عن الدخان يأتي دور التمارين الرياضية. فهو يقول ان صحة الفرد تعتمد على الوراثة والعادات ـ البيئة والتربية والتوجيه او عدمه. واذا كانت الوراثة تعتمد على الجينات التي نرثها من ابوينا فان امامنا فرصا للتعويض عنها بالتمسك ببعض العادات منها نوعية الاطعمة والرياضة ويقابل ذلك سلبيا الافراط في الاكل والدخان وقلة الحركة. حتى المشي ببطء خير من التزام المقاعد والسرر.

● ويعود كون الى الدخان فيقول انه لا يكفي ان يقوم الشخص بكل انواع التمارين الرياضية في الدنيا اذا واصل التدخين لأنه قاتل ومضاره اقوى واعتى من فوائد الطعام الجيد والعدو والسباحة.

● يجب تخفيف الوزن لان نتائج الابحاث التي اجريت اثبتت ان ثلاثة كيلوغرامات فوق المعدل المطلوب قد تكون البداية نحو متاعب تشمل النوبات القلبية. كما ان النحافة المفرطة لا تفيد وقد تسبب امراضا نفسية وبدنية، منها الانوريكسيا والبوليميا.

● الابتعاد عن كل الاطعمة المعروفة باحتوائها على الدهون مثل الالبان الكاملة الدسم واللحوم الحمراء ـ الضأن والبقري وزلال البيض لانها تعمل على انسداد الشرايين وبالتالي تؤدي الى النوبات القلبية. وهذا يعني التخفيف من هذه الاطعمة ومزجها بالخضار واستهلاك الزيوت النباتية بحرص. كل هذه الاطعمة مؤهلة لاصابة صاحبها بأنواع شتى من السرطان.

● الاقلال من الاملاح والسكر وتوابعها.

وخلاصة الوصايا هي: تفادي الدهون مفضلا البطاطس بدون زيوت، خفف من استهلاك البيض واهتم بالخضار والفواكه، حدد كمية الملح والسكر واللحوم المحفوظة، امتنع عن التدخين وتمسك بنصيحة الكاتب الامريكي مارك توين: الاعتدال في كل شيء حتى في الاعتدال. وتمنياتي بعام جديد من الصحة والعافية.

فاروق لقمان ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 9 January 1986 - Front Page No.2 Vol. 8 No. 2599
الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

إدانة إبن شقيق تشرشل بقضايا مخدرات

ثاتشر ترأس ندوة لتعزيز الحرب ضد الجريمة

لندن - كونا: ترأست رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر امس ندوة تهدف الى تعزيز الحرب ضد الجريمة. واعلن رسميا هنا ان الندوة التي عقدت في مقر رئاسة الوزراء حضرها ٥٠ ممثلا عن الصناعة بما في ذلك اتحادات اصحاب العمل ومجلس نقابات العمال والسلطات المحلية والبوليس وكبار المسؤولين في الوزارات الرئيسية.

وستبحث الندوة في سرقة السيارات والسطو على المنازل والجرائم في اماكن العمل وجرائم العنف.

وكان فرض سيادة القانون احد البنود الرئيسية في برنامج حزب المحافظين خلال انتخابات عام ١٩٨٣.

وقال مراقبون ان معدل الجرائم زاد بنسبة كبيرة منذ عودة حزب المحافظين الى الحكم في عام ١٩٧٩ بمعدل ٤ بالمائة سنويا مما اثار قلق الجمهور.

من ناحية اخرى اصدرت احدى محاكم لندن امس حكما بالحبس لمدة ثلاثة اشهر على المركيز دي بلاندفورد الابن الأصغر لشقيق السير وينستون تشرشل ووريث احدى اكبر الأسر الارستقراطية الانجليزية بعد اتهامه في عدة قضايا تتعلق بالمخدرات.

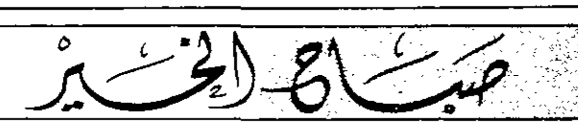
وقد اودع المركيز دي بلاندفورد وهو يعمل وكيل تأمينات ويبلغ الثلاثين من العمر وتجل الدوق دي مارلبورو السجن لانتهاكه المراقبة المفروضة عليه عقب اتهامه بالسطو وحيازة هيروين منذ ثمانية اشهر.

وقد تم الافراج عنه بدفع كفالة منذ اربعة ايام بعد أن قضى ايام عيد الميلاد ورأس السنة في السجن لاتهامه في قضية مخدرات اخرى تتعلق هذه المرة بحيازة هيروين تصل قيمته بسعر السوق الى ٥٠ ألف جنيه استرليني (نحو ٧٢ الفا و٥٠٠ دولار).

وثار القاضي في وجهه اثناء اصدار حكمه بادانته قائلا «انت الذي تعد أحد اكثر الرجال ثراء ونفوذا في البلد اصبحت مجرما مثل اي شخص آخر».

واوضح القاضي ان المركيز دي بلاندفورد كان يتعين عليه ان يذهب بصفة منتظمة الى القضاء ويتوجه الى مركز منع التسمم بيد انه لم يفعل ذلك.

وذكرت مصادر مطلعة ان ثروة الأسرة تصل الى ٥٠ مليون جنيه استرليني.



اسرائيليات

نوف صفران استاذ جامعة يهودي صهيوني اسرائيلي اميركي ولد في مصر. وعندما كان نجم صفران صاعدا كرئيس لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد كان يشار اليه دائما على انه البروفسور الاميركي او اليهودي او الصهيوني، وعندما ارغم على الاستقالة قبل ايام في فضيحة مدوية اصبح اسمه البروفسور المصري المولد.

ولم ار في حياتي مثلا افضل على السطوة الاعلامية العالمية لليهود من هذا البروفسور اللئيم، فقد كان لمركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد شهرة عالمية في ميدان تخصصه، ثم تسلم ادارته صفران في ما يشبه الانقلاب فبقي يتآمر ويتآمر حتى عزل الاكاديميين العرب او حيدهم، ووقف المركز عليه وعلى الصهيونيين مثله.

واصدر صفران كتابا عن المملكة العربية السعودية في السنة الماضية خلط فيه السم في الدسم، ثم اتبعه بمؤتمر عن «الاسلام المتطرف»، وتبين انه قبض من وكالة الاستخبارات المركزية ١٠٧ الاف دولار لاعداد الكتاب و ٤٥ الف دولار لتنظيم المؤتمر، وكانت فضيحة هزت اهم جامعة في الولايات المتحدة وارغمت الرجل على الاستقالة فعاد فجأة «البروفسور المصري المولد».

وقد سمع القراء بصفران هذا الذي عاد مصريا بما يشبه السحر، كما سمعوا بالقاضي ابراهام صوفير الذي ترأس القضية التي رفعها مجرم الحرب اريل شارون على مجلة «تايم»، ثم كافأه وزير الخارجية جورج شولتز بان جعله المستشار القانوني لوزارة الخارجية.

وسمع القراء عن صوفير مجددا عندما ترأس الوفد الاميركي الذي ذهب الى اسرائيل للتحقيق مع الدبلوماسيين الاسرائيليين اللذين كانا صلة الوصل مع الجاسوس الاميركي جوناثان بولارد. وقد ضم وفد صوفير صهيونيين او انصارا لاسرائيل مثله مما يذكرني بمثل لبناني شعبي هو «عصفور كفل زرزور والاثنين طيارين».

غير ان ما يهمني في موضوع صوفير ليس الخبر المنشور بل اشياء للمستقبل، فهذا الرجل في طريقه الى الصعود في دنيا السياسة الاميركية، بفضل اللوبي الصهيوني وشولتز، وهو يرأس الان ١٦٨ موظفا في وزارة الخارجية وله ميزانية تقدر بخمسة ملايين دولار.

ووجد المراقبون العرب في واشنطن ان نشاطه في وزارة الخارجية يتعدى الشؤون القانونية، فهو مستشار خاص للوزير في شؤون اميركا اللاتينية واوروبا والشرق الاوسط، وقد كان له دور في الرد الاميركي على عملية «اخيل لورو»، والموقف الاميركي من الارهاب الدولي.

وليذكر القارىء ان ثلاثة من اجداد صوفير ولدوا في العراق والرابع في مصر، وانه شخصيا ولد في الهند قبل ٤٧ سنة، وليذكر القارىء ايضا انني قلت هنا اليوم انه اذا استمر نجم صوفير في الصعود فسيبقى قاضيا اميركيا، ولكن اذا سقط في فضيحة تجسس او رشوة فسيعود، مثل صفران، مصريا او عراقيا، او حتى هنديا.

جهاد الخازن

زوجة مورافيا الجديدة تصغره بنصف قرن

الكاتب الايطالي الشهير البرتو مورافيا (٧٨ سنة) مع خطيبته الاسبانية كارمن ليرا (٣١ سنة)، وقد اعلن انه سيتزوجها خلال هذا الشهر، بعد ان توفيت زوجته الكاتبة الزا مورانتي.

أربعة توائم لسعودية بعد عقم دام ٦ سنوات

الباحة - «الشرق الاوسط»:

وضعت سيدة سعودية ظلت عاقرا لمدة ست سنوات، اربعة توائم بعد عملية قيصرية أجريت لها بمستشفى الملك فهد بمدينة الباحة منذ عدة أيام، وتتمتع ومواليدها الاربعة (ثلاثة ذكور وانثى واحدة) بصحة جيدة.

وكانت السيدة السعودية تعاني من نقص في الهرمونات الانثوية وضيق الرحم وتلقت علاجا مقويا لتنشيط الهرمونات في جسمها.

وقد اشرف على اجراء العملية الدكتور عبد اللطيف رجال والدكتورة زينات زرتي وقالا ان السيدة راجعتهم في قسم الولادة لاجراء بعض الفحوصات وتبين انها حامل بعدة اطفال وظلت تتلقى الرعاية اللازمة حتى تمت عملية الولادة بنجاح.

واكد السيد ناصر الزاحم مدير مستشفى الملك فهد بالباحة ان المستشفى مجهز بأحدث الاجهزة التي تضاهي المستشفيات العالمية كما ان الكفاءات الطبية والفنية المزودة بالخبرة هي من ارقى المستويات المتخصصة.

واضاف: بان خطة تطوير القوى العاملة في المجالات الصحية تركز تماما على رفع الكفاءة السعودية بما يتفق وتوجيهات القيادة السعودية الرشيدة لتقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين السعوديين في مختلف ارجاء البلاد..

الولايات المتحدة:

نقل كبد من رجل يحمل فيروس «ايدز» الى امرأة

بيتسبورج (الولايات المتحدة) - اف ب: اعلن متحدث باسم مستشفى بريسبيتريان الجامعي ببيتسبورج (بنسلفانيا) انه تم نقل كبد من رجل يحمل فيروس «ايدز» الى امرأة لم يفصح عن هويتها.

ويخضع الأشخاص الذين يتم الاستعانة بأعضائهم بعد وفاتهم لاختبارات دورية لاكتشاف اي وجود محتمل لفيروسات وبخاصة فيروس «الايدز». وذكر شاكوركا ان الجراحين لم ينتظروا معرفة نتائج الاختبارات التي تستغرق وقتا طويلا قبل اجراء الجراحة نظرا لخطورة حالة المريضة.

ولا يعني وجود فيروس «الايدز» في جسم انسان انه مريض به. وذكر المسؤولون في مركز مراقبة الأمراض باتلانتا ان ١٠٪ فقط من الأشخاص الذين تعطي الاختبارات عليهم نتيجة ايجابية يصابون بالمرض بعد ذلك.

ويقضي مرض «الايدز» على جهاز المناعة المكتسبة عند المريض الذي يكون عادة من المصابين بالشذوذ الجنسي او ممن تجرى لهم عمليات نقل دم او من المدمنين الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن.

من ناحية اخرى نسب نبأ صحفي نشر في تونس امس الى مصادر طبية مطلعة قولها انه يوجد في تونس حاليا ثلاث حالات من مرض «ايدز»، واحدى هذه الحالات الثلاث مصاب بها مواطن تونسي ارسل من فرنسا مع كشف طبي يثبت اصابته بالمرض المذكور.

دعوة ملايين النساء لمقاضاة شركة امريكية اصابتهن باضرار

واشنطن - ق.ن.أ: فتحت محكمة امريكية خاصة في مدينة رتشموند بولاية فيرجينيا الباب امام حوالي ٤,٥ مليون سيدة في الولايات المتحدة والعالم للتقدم بشكاوى للحصول على تعويضات مناسبة عن الاضرار التي اصيب بها عدد كبير منهن بسبب استخدام احدى وسائل منع الحمل التي انتجتها شركة امريكية.

وقد بدأت شركة «ايه.ايه. اتش روبنسون» التي انتجت هذه الوسيلة التي تعرف باسم «دالكون شيلد» حملة اعلانية ضخمة تتكلف خمسة بلايين دولار لاحاطة النساء اللائي اصبن بأضرار بحقوقهن.

والزمت المحكمة الشركة الامريكية بالقيام بهذه الحملة الاعلانية في الصحف ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة وعدد كبير من دول العالم.

وحددت المحكمة يوم ٣٠ ابريل (نيسان) القادم كآخر مهلة لتقديم الشكاوى للمحكمة والا سقطت كل حقوق السيدات المتضررات.

وقد انتجت الشركة هذه الوسيلة لمنع الحمل.. وهي عبارة عن قطعة رقيقة من المطاط توضع في الرحم وقد اوقف انتاجها عام ١٩٧٤ بعد اصابة عدد كبير من النساء اللواتي استخدمنها بنزيف حاد واجهاض كما فقدت بعض النساء قدرتهن على الانجاب.

واعلنت الشركة افلاسها كوسيلة للهروب من الاف القضايا التي رفعت ضدها للحصول على تعويض عن الاضرار التي لحقت بالسيدات اللواتي استخدمن هذه الوسيلة. ولكنها عادت لمزاولة نشاطها مرة اخرى في انتاج مواد طبية بديلة وعندئذ اصدرت المحكمة حكما قضائيا يلزم الشركة باعلام كل السيدات المتضررات بحقهن في رفع قضايا ضدها.

صدق أو لا تصدق

لندن - «الشرق الأوسط»:

اراد ان يمزح امام صديقته فدفع حياته ثمنا!!

التلميذ الانجليزي، ديفيد دكلينج، (١٥ سنة) كان مع «صديقته» داخل مخزن للبضائع في حي «البرتون» غربي لندن، ورأى حبلا يتدلى من احد ارفف التخزين فذهب اليه واتى بصندوق وضعه تحت الحبل الذي لفه حول رقبته.

ونادى ديفيد صديقته كلير جاميسون لتسمعه يقول: «ترى بم يحس الانسان الذي يشنق؟».

وردت كلير تقول: «لا تكن غبيا وانزل عن الصندوق».

لكن ديفيد تابع مزاحه يقول: «سأجرب». وانتهى المشهد بأن تعلق التلميذ من الحبل فيما ركضت الصديقة تطلب النجدة، وجاءت سيارة الاسعاف لتحمله الى المستشفى حيث لفظ النفس الأخير.

كان ذلك ما سمعه الدكتور ديفيد بول، قاضي الوفيات المشبوهة لحي هورنزي، شمالي لندن ليلة امس، حيث اوضحت الصديقة انها لم تنتبه الى اللحظة التي تدلى فيها ديفيد من الحبل ولم تعرف ما اذا كان قد قفز من فوق الصندوق ام ان قدمه انزلقت.

واصدر القاضي حكمه باعتبار الوفاة حادثا نجم عن تجربة طفولية.

منافق افندي

واهدهيل على كيفك وعطري ياه .كبة بن !!

ارتفاع اسعار البن مستمر

اسرى أمريكيون يعملون بمناجم الذهب في لاوس

فاييتفيل (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: صرح تاجر ذهب تايلاندي امس الأول قدم نفسه منتحلا شخصية اخرى واسمى نفسه جون اوباسي اذ انه يرى انه مهدد.. انه شاهد عدة مرات وخاصة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعض الامريكيين يعملون في مناجم الذهب في لاوس.

واوضح اوباسي وهو من رعايا بريطانيا سابقا ويحمل في الوقت الراهن الجنسية التايلاندية انه التقى ايضا ببعض الامريكيين الذين يقومون بالاتجار في الذهب في لاوس، وقد اوضح له بعد ذلك أعضاء من مجموعات المقاومة المعادية للشيوعية انهم أسرى امريكيون سابقا.

وذكر اوباسي انه شاهد مجموعة مكونة من ٣٩ عامل منجم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وانه كان «شبه متأكد من انهم امريكيين». واضاف انه شاهد لأول مرة مثل تلك المجموعة في عام ١٩٧٨ ولعشرين مرة بعد ذلك. واكد انه ابلغ هذه المعلومات الى المسؤولين في سفارة الولايات المتحدة في بانكوك في عام ١٩٨٠.

وقد ادلى اوباسي بهذا التصريح خلال نظر قضية رفعها في فاييتفيل (ولاية كارولينا الشمالية) عضوان سابقان في القوات الخاصة الامريكية وبعض عائلات العسكريين الامريكيين المفقودين في جنوب شرقي آسيا الحكومة الامريكية. وقد اتهم الرجلان الحكومة بعدم بذل ما في وسعها بعد حرب فيتنام لاطلاق سراح بعض الامريكيين الذين لا يزالون معتقلين في فيتنام او لاوس او في كمبوديا.

مظاهرة لبنانية بالمعكرونة والهامبورجر في المانيا

تسيرندورف (المانيا الاتحادية) - اف ب: تظاهر لاجئون لبنانيون تملكهم الضيق من سوء ظروف اقامتهم في وسط تسيرندورف في مقاطعة بافاريا (جنوبي المانيا الاتحادية) وقاموا بقذف المنشآت بالمعكرونة.

وذكر مدير مركز رعاية اللاجئين ان ثورتهم ناتجة عن زيادة تعداد قاطني المركز عن طاقة مبانيه التي اعدت لاستقبال ٤٠٠ شخص بينما يسكنها حاليا ٦٠٠ شخص.

وتحول هذه الظروف دون تجديد المباني كما خفضت المساحة المخصصة لسكنى ستة لاجئين الى ٢٤ مترا مربعا.

وجدير بالذكر ان حوالي ٦٠٠ الف لاجىء يقيمون في المانيا الاتحادية وذلك يعد رقما قياسيا أوروبيا بالنسبة لتعداد السكان فضلا عن ان عدد هؤلاء اللاجئين متزايد بشكل مستمر سنويا.

الطيار القطري غادر الهند

مدراس (الهند) - ق.ن.ا: اقلع الطيار القطري الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني من مطار ميتام باكن بولاية مدراس الهندية فجر امس متوجها الى مطار شانجي في سنغافورة ضمن رحلته الحالية حول العالم.

وتقدر المسافة بين المطارين الهندي والسنغافوري بنحو ١٥٠٠ ميل ينتظر قطعها في ٩ ساعات و٣٦ دقيقة.

اصغر كاميرا فيديو في العالم

طوكيو - اف ب: عرضت شركة «فيكتور كامباني اوف جابان» (جي. في. سي) امس في طوكيو كاميرا فيديو حديثة (ملحق بها شريط تسجيل) تزن ١,٣ كجم فقط الأمر الذي يجعلها اصغر واخف كاميرا صنعت حتى الآن حسبما تذكر الشركة.

وتستطيع هذه الكاميرا ان تسجل وتعرض شريطا صغيرا يبلغ نصف بوصة من نوع (في اتش اس) لمدة ساعة، كما يمكن استخدامها في تسجيل برامج التليفزيون، وبوسعها ان تسجل شريطين في آن واحد عن طريق توصيلها بشريط آخر.

وسوف تباع الكاميرا الجديدة التي اطلق عليها اسم «جي ار سي ٧» بمبلغ ٢٤٨ الف ين (نحو ١٢٤٠ دولارا تقريبا) في اليابان ابتداء من نهاية شهر فبراير (شباط).



اعملي بنصيحته

بينما كان الزوج منهمك في رئاسة مؤتمر مهم في مكتبه، رن جرس الهاتف وكانت زوجته على الخط، فصرخت ثائرة:

- لقد تشاجرت مع الجزار وقال لي إذهبي الى جهنم، فما رأيك؟

رأيي أن تعملي بنصيحته!

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

لا سادسة .. ولا سابعة

الحاسة السادسة.. والتخاطر.. والتواصل العقلي.. ورؤية الاشباح.. والتنبؤ بالاحداث.. وكل ما يقع تحت دائرة القدرات الخارجة على الطبيعة يشكل فكر واهتمام الناس.. حتى ان اكثر من ٧٥٪ من الشعب الانجليزي يعتقد بوجودها.

ولكن العلماء ينفون هذه القدرات كلها.. ويقولون انه ليس هناك دليل علمي واحد يؤيد هذه الادعاءات.. وتألفت عدة لجان في عدد من الدول لمناقشة هذه الادعاءات باسلوب علمي.. ومن اهم هذه اللجان لجنة «بفلو» وتضم عددا كبيرا من العلماء المهتمين بهذا الموضوع في العالم.

وقد خصصت اللجنة ٣٠٠ الف دولار جائزة لمن يستطيع ان يثبت علميا وتجريبيا ان احد هذه الظواهر تستند الى اسس علمية.. وهو ما يعني ان يكون في الامكان تكرار حدوث الظاهرة في ظروف معينة وتحت رقابة معينة وحتى الان لم يتقدم احد لنيل هذه الجائزة الضخمة.. ويؤكد ريتشارد بوش ومايد هتسجتون رئيسا اللجنة البريطانية انهما لم يجدا الى اليوم اي دليل يثبت مزاعم هؤلاء الذين يدعون انهم يتمتعون بقدرات خارجية عن الطبيعة..

ويقول «بوش» ان مهمة هذه اللجنة اولا هو توعية الناس البسطاء الذين يغرر بهم المشعوذون بادعاء قدرتهم على التنبؤ باحداث الغد.. او قدرتهم على الاتصال بالآخرين عن بعد او التخاطر.. او التلبث.. الى آخر القائمة.

فاذا قال لك قائل انه يتمتع بحاسة سادسة في استبصار الاحداث فقل له. لا سادسة ولا سابعة.. وما هي الا الحواس الخمس وهي تكفي وتزيد.

عبد الله باجبير

